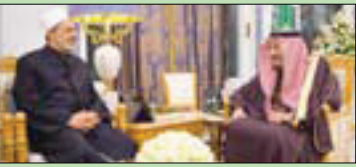


# خادم الحرمين يلتقي الطيب... ويثني على دور الأزهر في خدمة القضايا الإسلامية

(ص 2)



طبعة السعودية - 32 صفحة

## الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الثلاثاء 18 ربيع الآخر 1440 - 25 ديسمبر (كانون الأول) 2018 - السنة الحادية والاربعون - العدد 14637



حيث يتمتع الائتلاف الحكومي بتأييد 61 صوتاً فقط من أصل 120 من مقاعد المجلس، بعد استقالة أفغدور لبيرمان وزير الدفاع من الحكومة الشهر الماضي، وخروج الحزب القومي المتشدد «إسرائيل بيتنا» من الحكومة. (تفاصيل ص 5)

تصايرت تقارير وكالات الأنباء الإيرانية أمس حول حالة رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام محمود شاهرودي وكالتي «فارس» و«تسنيم»، أفادت وكالتي «إرنا» و«إيسنا» عن مصادر طبية بأنه في «غيبوبة»، وخرج ظل ما تردد عن توجه لتكليف رئيس القضاء صادق لاريجاني برئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام. ويتزامن الإعلان عن تدهور حالة شاهرودي مع معلومات عن تغيير وشيك في هرم القضاء، وكان المدعي العام محمد جعفر منتظري قد أكد ضمناً تغييراً وشيكاً لرئاسة القضاء، فيما كشفت مصادر قبل أيام عن تعيين إبراهيم رئيسي في منصب رئيس القضاء بدلاً من صادق لاريجاني، وسط ترجيحات بتعيين الأخير في منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، خلفاً لشاهرودي. (تفاصيل ص 3)

لندن، عادل السالي  
تصايرت تقارير وكالات الأنباء الإيرانية أمس حول حالة رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام محمود شاهرودي وكالتي «فارس» و«تسنيم»، أفادت وكالتي «إرنا» و«إيسنا» عن مصادر طبية بأنه في «غيبوبة»، وهو ما أدى إلى حالة من

## انتخابات إسرائيلية مبكرة... ونتنياهو يأمل تعزيز مواقفه

تحتل قيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ويرجح أن يفوز نتنياهو، الذي يتولى السلطة منذ نحو عقد، بالانتخابات، رغم الانتقادات الأخيرة لسياساته في غزة ومشاكله القانونية بسبب اتهامات فساد موجهة إليه، وأكد نتنياهو عزمه على مواصلة سياساته والإبقاء على

## شاهرودي «يحتضر»... وترقب في طهران

الترقب بين الأوساط الإيرانية في ظل ما تردد عن توجه لتكليف رئيس القضاء صادق لاريجاني برئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام. ويتزامن الإعلان عن تدهور حالة شاهرودي مع معلومات عن تغيير وشيك في هرم القضاء، وكان المدعي العام محمد جعفر منتظري قد أكد ضمناً تغييراً وشيكاً لرئاسة القضاء، فيما كشفت مصادر قبل أيام عن تعيين إبراهيم رئيسي في منصب رئيس القضاء بدلاً من صادق لاريجاني، وسط ترجيحات بتعيين الأخير في منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، خلفاً لشاهرودي. (تفاصيل ص 3)

## ماتيس وقع أمر الانسحاب... ولا توافق عربياً على عودة دمشق

ماتيس. وينتظر أن يصل وفد عسكري أميركي «هذا الأسبوع» إلى تركيا لمناقشة الانسحاب سياسياً، أكد السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن قرار إنهاء تعليق عضوية سوريا بالجامعة «يحتاج إلى توافق بين الدول الأعضاء»، مشيراً إلى أن هذا التوافق ليس موجوداً. (تفاصيل ص 7)

## الإضرابات على خط احتجاجات الخبز في السودان

بطريك اللاتين في القدس يقبل رأس طفل فلسطيني حملته أمه في بيت لحم عشية أعياد الميلاد التي يحتفل بها مسيحيو العالم اليوم (أ.ق.ب) (تفاصيل يوميات الشرق)

## ترمب «يأتمن» إردوغان على سوريا

الالتزام، مضيفاً أنه «رجل يستطيع القيام بذلك». وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون)، قد قال أمس، إن وزير الدفاع المستقل جيمس ماتيس وقع أمراً بسحب القوات الأميركية من سوريا تحفيذاً للقرار المفاجئ الذي اتخذته الرئيس ترمب وأخر الأسبوع الماضي بهذا الشأن وكان أحد أسباب استقالة

## البشير يعد بـ«إصلاحات حقيقية»

وفي أول رد فعل له على الاحتجاجات، وعد الرئيس البشير، خلال اجتماعه بقيادة جهاز الأمن والمخابرات، بـ«إصلاحات حقيقية لضمان حياة كريمة للمواطنين (...). وتعيد ثقة المواطنين بالقطاع المصرفي».

## العالم في 2019

السعودية: إجراء الإقليم بالتنمية... وتوسع الإصلاحات الاقتصادية  
دول الخليج: تجاوز للأزمات وفاق للدبلوماسية  
تصاعد معاناة اليمن من الحوثيين... وتنازل بأمال السلام  
إيران: النظام في عامه الأربعين رهن الأزمات ومصير «النووي»

## «سائرون» أفشلت التصويت على الفياض لـ«الداخلية»

برلمان العراق يرفض الجربا لـ«الدفاع»  
بغداد، حمزة مصطفى  
رفض البرلمان العراقي في جلسته أمس تولي فيصل الجربا، المرشح عن كتلة «الائتلاف الوطنية» بزعامة إياد علاوي، لمنصب وزير الدفاع، فيما أفضل تحالف «سائرون»، المدعوم من مقتدى الصدر والمنضوي في تحالف الإصلاح، التصويت على فلاح الفياض، المدعوم من تحالف

## الفاضل يتولى «النفط»... واستحداث منصب اقتصادي

أربعة وزراء، هم: حسام الرومي الذي كان يشغل وزير الأشغال العامة والبلدية، وبخيت الرشيد الذي شغل وزير النفط والكهرباء والماء، وهند الصباح وزيرة الشؤون الاجتماعية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية، وعادل الخرافي وزير شؤون مجلس الأمة.  
يذكر أن الرومي كان قد قدم استقالته عقب الأضرار التي خلفتها الأمطار الغزيرة الشهر الماضي، فيما جاءت استقالة الرشيد تفادياً لاستجاب في مجلس الأمة حول الإخفاق في تنفيذ مشروع الوقود البيئي. وبالنسبة إلى هند الصباح، كان بعض النواب قد أعلنوا نيتهم استجوابها بسبب إغلاقها بعض الجمعيات الخيرية، حسب وكالة الأنباء الألمانية. (تفاصيل ص 2)

## الجنرال الهولندي «متفائل» بعد جولة في المدينة

الرياض، عبد الهادي حبتور  
القاهرة، «الشرق الأوسط»  
رصد تحالف دعم الشرعية في اليمن 138 انتهاكاً حوثياً لهدنة الهدنة خلال الأيام الستة الأولى من دخول وقف النار حيز التنفيذ الثلاثاء الماضي. وحذر التحالف من محاولات حوثية لتقويض تطبيق اتفاق استوكهولم الذي توصلت إليه الأطراف اليمنية.  
وتجول الجنرال الهولندي باتريك كومارت، رئيس لجنة إعادة الانتشار المكلفة بالإشراف على وقف النار في المدينة، في ميناء المدينة وعدد من أحيائها، وسط تصريحات أممية بأنه متفائل بنجاح مساعيه الرامية إلى الإشراف على تنفيذ اتفاق السويد المعزز بقرار مجلس الأمن 2451. وأوضح العقيد الركن تركي المالكي المتحدث باسم القوات المشتركة لتحالف

© 2018 CONCORD - Rev. 0320435 - CONCORD.CH

**SARATOGA**

الكوهجي KOOHEJI

العنوان: شارع الملك خالد | مجمع راند | مجمع العفراء  
العنوان: شارع العفراء | العفراء | شارع السعد | مهر العفراء | مجمع العفراء

سامبا في الصدارة للسنة الثالثة عشر على التوالي

**أفضل بنك**

في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٨

**سامبا** sambabank

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (#250) - Pakistan (25R) - Philippines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)





## هدوء في محيط المدينة غداة زيارة رئيس «إعادة الانتشار»

## الجنرال الهولندي يتجول «متفائلاً» في الحديدية ومينائها

ومن المقرر أن يعد الجنرال كومارت تقارير أسبوعية إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن حول تطورات الأوضاع ومدى التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق، الذي رعته الأمم المتحدة بين الطرفين في مشاورات السويد مطلع الشهر الحالي، بشأن الحديدية وموانئها، وهو الاتفاق الذي رافقه اتفاق آخر على تبادل الأسرى والمفقودين في غضون 40 يوماً، إلى جانب اتفاق ثالث يتضمن تفاهماً حول فتح المعابر في عدن ووقف إطلاق النار.

وتعزز المرتقب أن يعقد كوملرت وفريقه مع ممثلي الطرفين الحكومي والحوثي أول اجتماع لهم غداً - بحسب المصادر اليمنية - دون تحديد المكان الذي يمكن أن يشهد أول اجتماع ويضع الحوثيون أن الاتفاق يمنح السلطات المحلية الحالية المأولة للحكومة الحق في إدارة المدينة والميناء إدارياً وأمياً، وهو ما ينفي الجانب الحكومي الذي يرى أن المدينة والميناء ستصبح خاضعة للسلطات المحلية المؤلفة للشرطة، التي كانت قائمة قبيل الانقلاب في 2014، مع تبعية هذه السلطة الأمنية والإدارية للحكومة الشرعية في ظل الإشراف الأمني. في غضون ذلك أطلق الناشطون اليمنيون في محافظة الحديدية مطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي لوقف الفريق الأمني من أجل الضغط على السلطات الحوثية لإعادة خدمات الإنترنت إلى المدينة وبقية مناطق المحافظة، التي كانت الجماعة منذ أسابيع أقدمت على فصلها مركزياً من صنعاء لعزل السكان عن العالم الخارجي، ومنعهم من رصد ما تقوم به من تحركات عسكرية وانتهاكات بحق المدنيين.

في حق من تعتقد الجماعة أنهم على صلة بالقوات الحكومية والتحالف الداعم لها، ويفترض الاتفاق إعادة انتشار الحوثيين والقوات الحكومية من المدينة والميناء خلال أسبوعين من وقف إطلاق النار، على أن يكتمل انسحاب عناصرها من محيط المدينة خلال 21 يوماً من سريان وقف إطلاق النار.

وكان شهود في المدينة أكدوا تجدد الاشتباكات، الأحد، بين قوات الجيش اليمني وعناصر الجماعة الحوثية بالقرب من سوق الحلقة ومبنى سوق «سبتي ماكس» قبيل وصول رئيس الفريق الأمني إلى المدينة لمباشرة مهمته الميدانية.

وهاجمت الميليشيات - بحسب المصادر - مواقع القوات الحكومية، بمختلف أنواع الأسلحة من محاور متعددة بغية التسلسل إلى مركز مديرية التحيتا، قبل أن تتصدى القوات الحكومية للهجوم وترد عليه في سياق سعيها لردع عناصر الجماعة من التقدم إلى مواقعها عند أطراف البلدة الصغيرة.

وأعاد الشهود بيان الجماعة بدأت حشد قواتها في المنطقة، خصوصاً في مناطق السويق والغراج والريمية، في محاولة لإعادة ترتيب صفوفها لشن هجوم جديد بالتوازي مع شن حملات تفتيش في أوساط السكان، وتنفيذ حملات اعتقال

وتطبيع الأوضاع في المدينة خلال إزالة المظاهر المسلحة وفتح الطرقات، وقبل ذلك نزع حقول الألغام التي زرعتها الحوثيون في المدينة والموانئ الثلاثة.

وفي المرحلة الثانية من الاتفاق، يفترض أن تحدد اللجنة الأممية أماكن أخرى لانتشار القوات الحكومية والميليشيات الجنوبية، حيث تمتد جبهات المواجهة طولاً على مسافة تزيد عن 100 كلم ابتداءً من مدينة الحديدية شمالاً ووصولاً إلى مناطق مديرية التحيتا جنوباً. وفي عملية الإشراف على المدينة والميناء، وتسليمها إلى السلطات المحلية لتولي أعمال الإدارة والأمن وتوريد الأموال المحصلة إلى فرع البنك المركزي في الحديدية.

وبينما تبدو مهمة وقف خروق وقف إطلاق النار في الحديدة، إضافة إلى التوافق على تفسير ما يعده الطرفان بنوداً غامضة في الاتفاق، ويتصدر عمل اللجنة الأممية، حسب الاتفاق، الإشراف على وقف إطلاق النار الذي كان دخل حين التنفيذ الثلاثاء الماضي، إضافة إلى انتشار القوات في المرحلة الأولى على جانبي الطريق المؤدية إلى صنعاء، من ناحيتها الجنوبية للقطر الحكومية ومن ناحيتها الشمالية للعناصر الحوثية، وهي عملياً تقع في الأطراف الشرقية للمدينة، كما تشمل الإشراف على انسحاب العناصر الحوثية من المدينة ومينائها ومينائي الصليف ورأس عيسى،

بها تنفيذ الاتفاق خلال المدة المحددة، إضافة إلى التوافق على تفسير ما يعده الطرفان بنوداً غامضة في الاتفاق.

وتتصدر عمل اللجنة الأممية، حسب الاتفاق، الإشراف على وقف إطلاق النار الذي كان دخل حين التنفيذ الثلاثاء الماضي، إضافة إلى انتشار القوات في المرحلة الأولى على جانبي الطريق المؤدية إلى صنعاء، من ناحيتها الجنوبية للقطر الحكومية ومن ناحيتها الشمالية للعناصر الحوثية، وهي عملياً تقع في الأطراف الشرقية للمدينة، كما تشمل الإشراف على انسحاب العناصر الحوثية من المدينة ومينائها ومينائي الصليف ورأس عيسى،

بها تنفيذ الاتفاق خلال المدة المحددة، إضافة إلى التوافق على تفسير ما يعده الطرفان بنوداً غامضة في الاتفاق.

وتتصدر عمل اللجنة الأممية، حسب الاتفاق، الإشراف على وقف إطلاق النار الذي كان دخل حين التنفيذ الثلاثاء الماضي، إضافة إلى انتشار القوات في المرحلة الأولى على جانبي الطريق المؤدية إلى صنعاء، من ناحيتها الجنوبية للقطر الحكومية ومن ناحيتها الشمالية للعناصر الحوثية، وهي عملياً تقع في الأطراف الشرقية للمدينة، كما تشمل الإشراف على انسحاب العناصر الحوثية من المدينة ومينائها ومينائي الصليف ورأس عيسى،

بها تنفيذ الاتفاق خلال المدة المحددة، إضافة إلى التوافق على تفسير ما يعده الطرفان بنوداً غامضة في الاتفاق.

وتتصدر عمل اللجنة الأممية، حسب الاتفاق، الإشراف على وقف إطلاق النار الذي كان دخل حين التنفيذ الثلاثاء الماضي، إضافة إلى انتشار القوات في المرحلة الأولى على جانبي الطريق المؤدية إلى صنعاء، من ناحيتها الجنوبية للقطر الحكومية ومن ناحيتها الشمالية للعناصر الحوثية، وهي عملياً تقع في الأطراف الشرقية للمدينة، كما تشمل الإشراف على انسحاب العناصر الحوثية من المدينة ومينائها ومينائي الصليف ورأس عيسى،

بها تنفيذ الاتفاق خلال المدة المحددة، إضافة إلى التوافق على تفسير ما يعده الطرفان بنوداً غامضة في الاتفاق.

وتتصدر عمل اللجنة الأممية، حسب الاتفاق، الإشراف على وقف إطلاق النار الذي كان دخل حين التنفيذ الثلاثاء الماضي، إضافة إلى انتشار القوات في المرحلة الأولى على جانبي الطريق المؤدية إلى صنعاء، من ناحيتها الجنوبية للقطر الحكومية ومن ناحيتها الشمالية للعناصر الحوثية، وهي عملياً تقع في الأطراف الشرقية للمدينة، كما تشمل الإشراف على انسحاب العناصر الحوثية من المدينة ومينائها ومينائي الصليف ورأس عيسى،

## آل جابر: تنازلات الحوثيين مهمة... والتحدي ضمان ثباتهم على التزاماتهم



السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر

لهم من صنعاء أو طهران».

وشدد آل جابر، الذي يدير أيضاً مركز «السناء» للعمليات الإنسانية الشاملة، ويشرف على البرنامج السعودي لتعمية إيران في اليمن قدمت تنازلات مهمة خلال محادثات السلام هذا الشهر (في السويد)، حيث وافقت على الانسحاب من مدينة الحديدية، وتسهيل وصول المساعدات إلى الملايين من اليمنيين، وأضاف أن «التحدي الآن يكمن في ضمان ثبات الوضوح السفير، في مقال رأي نشرته «أول ستريت جورنال»، أول من أمس الأحد، أن بلاده تريد «الشعب اليمني الاستفادة من هذه الفرصة الجديدة للسلام. وهذا لا يعني القبول بأي تبرير لانتهاكات الحوثيين، سواء صدرت الأوامر

لهم من صنعاء أو طهران».

وشدد آل جابر، الذي يدير أيضاً مركز «السناء» للعمليات الإنسانية الشاملة، ويشرف على البرنامج السعودي لتعمية إيران في اليمن قدمت تنازلات مهمة خلال محادثات السلام هذا الشهر (في السويد)، حيث وافقت على الانسحاب من مدينة الحديدية، وتسهيل وصول المساعدات إلى الملايين من اليمنيين، وأضاف أن «التحدي الآن يكمن في ضمان ثبات الوضوح السفير، في مقال رأي نشرته «أول ستريت جورنال»، أول من أمس الأحد، أن بلاده تريد «الشعب اليمني الاستفادة من هذه الفرصة الجديدة للسلام. وهذا لا يعني القبول بأي تبرير لانتهاكات الحوثيين، سواء صدرت الأوامر

استقلاله وسيادته واستقراره في ظل حكومة معترف بها دولياً يمكن أن تخدم الشعب اليمني... وقد منح التقدم الدبلوماسي هذا الشهر مزيداً من التفاؤل لدى الجمع وإيماناً بأن نعمل معاً لإحلال السلام في اليمن»، ووصف آل جابر اتفاق الحديدية، وهو أحد الاتفاقات التي تم الإعلان عنها خلال مشاورات السويد، بأنه «يشكل جزءاً أساسياً من الحل». وزاد: «فيموجب اتفاق المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفيث حول الحديدية سيترجم الحوثيون عن الميناء والمدينة، وتعود سلطة الحكومة الشرعية لها، كما ستقوم الأمم المتحدة بدور ريادي في الميناء لتحسين تدفق المساعدات إلى الشعب اليمني، ما يسجد من تمكن الحوثيين من استغلال

استقلاله وسيادته واستقراره في ظل حكومة معترف بها دولياً يمكن أن تخدم الشعب اليمني... وقد منح التقدم الدبلوماسي هذا الشهر مزيداً من التفاؤل لدى الجمع وإيماناً بأن نعمل معاً لإحلال السلام في اليمن»، ووصف آل جابر اتفاق الحديدية، وهو أحد الاتفاقات التي تم الإعلان عنها خلال مشاورات السويد، بأنه «يشكل جزءاً أساسياً من الحل». وزاد: «فيموجب اتفاق المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفيث حول الحديدية سيترجم الحوثيون عن الميناء والمدينة، وتعود سلطة الحكومة الشرعية لها، كما ستقوم الأمم المتحدة بدور ريادي في الميناء لتحسين تدفق المساعدات إلى الشعب اليمني، ما يسجد من تمكن الحوثيين من استغلال

عن اتفاقيات ستحسن حياة اليمنيين بشكل كبير، وتقدم لهم السلام والأمن والاستقرار في حال الالتزام بتفويضها». وقال إن «هدف السعودية في اليمن هو استعادة وحدة اليمن

المسلحة في عام 2014، لمدة 8 أيام من المشاورات في قلعة قرب السليمان، واعتبر السفير أن «صافح بعضهم الآخر وتبادلوا الابتسامات وتشاركوا الطعام، والأهم من ذلك الإعلان

## مساع حوثية لإعادة تشكيل «مؤتمر صنعاء» بما يخدم أجندة «الجماعة»

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» الجناح الخاضع للميليشيات الحوثية في صنعاء بأن قيادة الجماعة أوعزت إلى كبار قيادات الحزب من أجل التحضير لانعقاد اجتماع لأعضاء اللجنة الرئيسية في مساع من الجماعة لتعيين قيادة جديدة للحزب من الموالين لها، استكمالاً للسيطرة عليه وتحويله إلى زراع سياسية خادمة لأهداف الجماعة.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الدعوة التي وجهتها قيادات صنعاء لانعقاد اللجنة الدائمة الرئيسية للحزب (أعلى هيئة) تحاول أن تقطع الطريق أمام المساعي التي تبذلها قيادات الحزب في الخارج من أجل توحيد صفوفه مع الجناح الموالي للشرعية والذي يترأسه الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي.

وبحسب ترجيحات المصادر، فإن الجماعة الحوثية أعطت الضوء الأخضر للقيادات الموجودة في صنعاء من أجل الإقدام على هذه الخطوة، لجهة البحث على غطاء قانوني أمام القواعد الشعبية للحزب حول القيادة التي تنتخب عن الاجتماع المرتقب بعيداً عن قيادات الخارج الذين يحاولون أن يقدموا أنفسهم أمام المجتمع الدولي على أنهم الممثلون للحزب بعد مقتل رئيسه ومؤسسه الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وكان آخر اجتماع لقيادات «اللجنة الدائمة الرئيسية» في حزب المؤتمر الشعبي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 في الاجتماع الذي ترأسه صالح والذي عده كثير من القيادات حينها اتفاقاً على نتائج المؤتمر العام للحزب المنعقد في 2009. وذكرت أمس وسائل إعلام الخاضعة للحوثيين في صنعاء أن القيادي صادق أمين أبوراس الذي كان قيادات صنعاء نصوبه رئيساً للحزب بعد مقتل صالح، أصدر قراراً بتشكيل لجنة تحضيرية وذلك لانعقاد دورة استثنائية للجنة الدائمة الرئيسية للحزب، وتضمن القرار تشكيل

اللجنة التحضيرية من 14 اسماً من القيادات التي لا تزال خاضعة للميليشيات برئاسة أبوراس، ومن بينهم يحيى الراعي رئيس البرلمان الخاضع للجماعة، في مسعى ترشح المصادر أنه يهدف إلى إعادة تشكيل قيادة الحزب وتكليف أمين عام له، وأمناء عموم مساعين.

وسعت الجماعة منذ قتلها صالح في ديسمبر (كانون الأول) 2017 إلى الاستحواذ على أموال الحزب ومقارره وقامت بالانكسار بالمئات من عناصره، قبل أن تفرض عليه هيمنتها وتضمن استمرار قراره السياسي والحزب تحت عباءتها بعيداً عن الخطاب الأخير لصالح الذي كان دعا فيه إلى الانخراط ضد الجماعة وفض المساعي التي تبذلها قيادات الحزب في الخارج من أجل توحيد صفوفه مع الجناح المحسوبين على صالح بعد مقتلته، وقامت بتعيين وزراء من عناصرها أو من القيادات الموالية لها، وكان آخر قرار لها أطاحت به في حكومة الانقلاب غير المعترف بها شرف القليبي الذي عرف عنه أنه كان خطيب صالح في جامع السبعين حتى مقتل الأول. وعلى رغم أن الجماعة الموالية لإيران أضافت عناصر من الحزب إلى قوام وقدها هي المشاورات التي استضافتها السويدي فإن وجودهم كان صورياً.

ويقول كثير من قيادات حزب «المؤتمر الشعبي» في الخارج، إن القيادة التي تشكلت في صنعاء بعد مقتل صالح، قيادة غير شرعية، لجهة أنه تم تشكيلها وفقاً لإرادة الجماعة الحوثية التي قتلت رئيس الحزب ومؤسسه، في الوقت الذي بات فيه أغلب القيادات في حكم المقيمين إجبارياً تحت سلطات الحوثيين، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في الآونة الأخيرة بعد مقتل صالح لتوحيد أجنحة الحزب في الخارج تحت قيادة موحدة، فإنها فشلت في تحقيق هدفها خاصة مع تمسك الجناح الموالي للشرعية برئاسة هادي للحزب خلفاً لصالح، بموجب نتائج المؤتمر العام السابع للحزب في 2009.

## «التحالف» إصدار 362 تصريحاً لتأمين تحركات المنظمات الإنسانية

## الانقلابيون يهددون «اتفاق استوكهولم» بـ138 انتهاكاً

تفويض من الشرعية اليمنية لإدارة المجالين الجوي والبحري اليمنيين». وأردف: «هناك طلبات من الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، الجميع يعلم أن الحوثيين لديهم سجل إجرامي، وكانت هناك محاولة اغتيال للمبعوث الأممي السابق في صنعاء، ومع وصول فريق المراقبة ولجنة الانتشار للحديدة قد تكون من رئيسياتهم، وقد تم تأمين تحريك فريق المراقبة من صنعاء إلى الحديدية من قبل القوات المشتركة، وتنفهم استخدام مثل هذه السمات من الأمم المتحدة، وقد تدور لديهم مخاوف من الحوثيين أصحاب السجل الإجرامي في نغطفية.

وشدد المتحدث باسم التحالف على أن «الحكومة الشرعية اليمنية أعلنت التزامها بالتطبيق لاتفاق استوكهولم»، لافتاً إلى أن «ما نشاهده اليوم من إصرار على تماسك الاتفاق وتابع قائلاً: «الميليشيات اليوم تحت الضغط الدولي والاختبار الحقيقي لتطبيق اتفاق استوكهولم هناك دول ضامنة وراعية وأيضاً الأمم المتحدة، وبالنسبة للقرار الجديد (2451) فإنه يأتي في سياق القرار السابق، والذي أكد على أن مرجعية الحل السياسي هي المرجعيات الثلاث: المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل، وقرار مجلس الأمن (2216)».

وأضاف هذال المؤتمر الصحافي الأسبوعي الذي عقد في الرياض أمس: «كان هناك 24 انتهاكاً للميليشيات الحوثية أمس فقط، شملت كثيراً من المناطق: منها التحيتا، وحبس، والجراحي، والحديدة، وقرية الصالح، إلى جانب أعمال عنادية ضد الجيش اليمني والمقاومة، مستخدمة أسلحة (آر بي جي)، (الكاتوشا)، (السهاون)، والأسلحة الخفيفة».

وأوضح العقيد ركن تركي المالكي، المتحدث باسم القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، أنه منذ الدقائق الأولى لموافقة الأطراف على اتفاق استوكهولم وحتى أول من أمس بلغت الانتهاكات الحوثية 138 انتهاكاً.

وأضاف هذال المؤتمر الصحافي الأسبوعي الذي عقد في الرياض أمس: «كان هناك 24 انتهاكاً للميليشيات الحوثية أمس فقط، شملت كثيراً من المناطق: منها التحيتا، وحبس، والجراحي، والحديدة، وقرية الصالح، إلى جانب أعمال عنادية ضد الجيش اليمني والمقاومة، مستخدمة أسلحة (آر بي جي)، (الكاتوشا)، (السهاون)، والأسلحة الخفيفة».

وأوضح العقيد ركن تركي المالكي، المتحدث باسم القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، أنه منذ الدقائق الأولى لموافقة الأطراف على اتفاق استوكهولم وحتى أول من أمس بلغت الانتهاكات الحوثية 138 انتهاكاً.

وأضاف هذال المؤتمر الصحافي الأسبوعي الذي عقد في الرياض أمس: «كان هناك 24 انتهاكاً للميليشيات الحوثية أمس فقط، شملت كثيراً من المناطق: منها التحيتا، وحبس، والجراحي، والحديدة، وقرية الصالح، إلى جانب أعمال عنادية ضد الجيش اليمني والمقاومة، مستخدمة أسلحة (آر بي جي)، (الكاتوشا)، (السهاون)، والأسلحة الخفيفة».

وأوضح العقيد ركن تركي المالكي، المتحدث باسم القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، أنه منذ الدقائق الأولى لموافقة الأطراف على اتفاق استوكهولم وحتى أول من أمس بلغت الانتهاكات الحوثية 138 انتهاكاً.

وأضاف هذال المؤتمر الصحافي الأسبوعي الذي عقد في الرياض أمس: «كان هناك 24 انتهاكاً للميليشيات الحوثية أمس فقط، شملت كثيراً من المناطق: منها التحيتا، وحبس، والجراحي، والحديدة، وقرية الصالح، إلى جانب أعمال عنادية ضد الجيش اليمني والمقاومة، مستخدمة أسلحة (آر بي جي)، (الكاتوشا)، (السهاون)، والأسلحة الخفيفة».

وأوضح العقيد ركن تركي المالكي، المتحدث باسم القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، أنه منذ الدقائق الأولى لموافقة الأطراف على اتفاق استوكهولم وحتى أول من أمس بلغت الانتهاكات الحوثية 138 انتهاكاً.

وأضاف هذال المؤتمر الصحافي الأسبوعي الذي عقد في الرياض أمس: «كان هناك 24 انتهاكاً للميليشيات الحوثية أمس فقط، شملت كثيراً من المناطق: منها التحيتا، وحبس، والجراحي، والحديدة، وقرية الصالح، إلى جانب أعمال عنادية ضد الجيش اليمني والمقاومة، مستخدمة أسلحة (آر بي جي)، (الكاتوشا)، (السهاون)، والأسلحة الخفيفة».

وأوضح العقيد ركن تركي المالكي، المتحدث باسم القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، أنه منذ الدقائق الأولى لموافقة الأطراف على اتفاق استوكهولم وحتى أول من أمس بلغت الانتهاكات الحوثية 138 انتهاكاً.

## القوات الخفية في اليمن

صخور في اليمن، وأن هذا يشبه طرقاً تستخدمها جماعة «حزب الله» المدعومة من إيران في جنوب لبنان، ومتمردون على علاقة بإيران في كل من العراق والبحرين.

وتم العثور على الألغام زرعها الحوثيون، التي تشبه بعضها نموذجاً تم استعراضه سابقاً في إيران، في البحر الأحمر، حسب تقرير لخبراء تابعين للأمم المتحدة عام 2018. وحذر التقرير من أن تلك الألغام «تمثل خطراً على السفن التجارية، وخطوط الاتصال التي تمر عبر البحر، وقد تظل لسنوات تتراوح بين 6 و10 سنوات». كذلك يتهم كل من التحالف الذي تقوده السعودية، والدول الغربية، وخبراء في الأمم المتحدة، إيران، بتزويد الحوثيين بأسلحة منها بنادق اقتحام، وصواريخ بالستية.

لاستهداف أفراد. كذلك زعم أن الحوثيين لم يستخدموا يوماً الغاما مضادة للأفراد رغم وجود أدلة كثيرة تدل على عكس ذلك. ويقول العميد يحيى الساري، وهو مسؤول حوثي، إن المتمردون لا يستخدمون سوى الألغام الأرضية في ساحة المعركة لا في المناطق المدنية. وتساءل: «إن هذه حرب، فمأذا تتوقعون منا أن نفعل؟ أن نستقبل الطرف الآخر بالورود؟» زاعماً أن الحوثيين قد حدوا أماكن الألغام، وسيتمكنون من إزالتها «سريعاً» بمجرد انتهاء القتال.

على الجانب الآخر، كشف القيصبي عن إعادة الحوثيين ضبط وتعديل الألغام المضادة للدبابات، التي كان يتطلب انفجارها في السابق ضغط بوزن يزيد على مائة كغم، بحيث تنفجر عند الضغط عليها بوزن يقل عن 10 كغم، ما يعني أنها قد تنفجر إذا خطا طفل عليها.

بايوم، وزير الصحة اليمني، حيث نقلت «سوشيتي د برس» قوله: «لقد تسببت الألغام في مشكلة كبيرة. لا بأس بأن يصاب فرد في الجيش أثناء معركة، أو أن يضره لغم، لكن أن تصاب طفلة بلغم في حقل أو في طريقها لجلب الماء، فهذا يمثل مأساة».

وأقر يحيى الحوثي، المدير السابق لـ«المركز التنقيذي للتعامل مع الألغام» في اليمن، وهو مركز لنزع الألغام تابع للألغام المضادة للدبابات، لكنه أنكر التلاعب فيها أو تعديلها

المخاطر التي يواجهها كل من المقاتلين والمدنيين على حد سواء. وقد نهى الحوثيون مستودعات الأسلحة الحكومية عندما سيطروا على أغلب أجزاء شمال اليمن، وشمل ذلك كمية كبيرة من الألغام المضادة للدبابات. كذلك تنتشر الألغام المضادة للأفراد في أنحاء البلاد رغم انضمام الحكومة عام 1997 إلى معاهدة دولية تحظر استخدامها. وصرحت هيئة من الخبراء تابعة للأمم المتحدة عام 2016 بأن الحوثيين قد استخدموا وزرعوا الألغام الأرضية عند انسحابهم

المخاطر التي يواجهها كل من المقاتلين والمدنيين على حد سواء. وقد نهى الحوثيون مستودعات الأسلحة الحكومية عندما سيطروا على أغلب أجزاء شمال اليمن، وشمل ذلك كمية كبيرة من الألغام المضادة للدبابات. كذلك تنتشر الألغام المضادة للأفراد في أنحاء البلاد رغم انضمام الحكومة عام 1997 إلى معاهدة دولية تحظر استخدامها. وصرحت هيئة من الخبراء تابعة للأمم المتحدة عام 2016 بأن الحوثيين قد استخدموا وزرعوا الألغام الأرضية عند انسحابهم

المخاطر التي يواجهها كل من المقاتلين والمدنيين على حد سواء. وقد نهى الحوثيون مستودعات الأسلحة الحكومية عندما سيطروا على أغلب أجزاء شمال اليمن، وشمل ذلك كمية كبيرة من الألغام المضادة للدبابات. كذلك تنتشر الألغام المضادة للأفراد في أنحاء البلاد رغم انضمام الحكومة عام 1997 إلى معاهدة دولية تحظر استخدامها. وصرحت هيئة من الخبراء تابعة للأمم المتحدة عام 2016 بأن الحوثيين قد استخدموا وزرعوا الألغام الأرضية عند انسحابهم

المخاطر التي يواجهها كل من المقاتلين والمدنيين على حد سواء. وقد نهى الحوثيون مستودعات الأسلحة الحكومية عندما سيطروا على أغلب أجزاء شمال اليمن، وشمل ذلك كمية كبيرة من الألغام المضادة للدبابات. كذلك تنتشر الألغام المضادة للأفراد في أنحاء البلاد رغم انضمام الحكومة عام 1997 إلى معاهدة دولية تحظر استخدامها. وصرحت هيئة من الخبراء تابعة للأمم المتحدة عام 2016 بأن الحوثيين قد استخدموا وزرعوا الألغام الأرضية عند انسحابهم

المخاطر التي يواجهها كل من المقاتلين والمدنيين على حد سواء. وقد نهى الحوثيون مستودعات الأسلحة الحكومية عندما سيطروا على أغلب أجزاء شمال اليمن، وشمل ذلك كمية كبيرة من الألغام المضادة للدبابات. كذلك تنتشر الألغام المضادة للأفراد في أنحاء البلاد رغم انضمام الحكومة عام 1997 إلى معاهدة دولية تحظر استخدامها. وصرحت هيئة من الخبراء تابعة للأمم المتحدة عام 2016 بأن الحوثيين قد استخدموا وزرعوا الألغام الأرضية عند انسحابهم



## إرشادات الأمان من وتساب

خصوصيتك، أمانك، وحمایتك، هم أولويات بالنسبة لـ وتساب. لذلك قمنا بإضافة بعض الخصائص التي ستساعدك على البقاء آمناً عند استخدام وتساب.



**التحكم بإعدادات الخصوصية الخاصة بك**  
يمكنك تحديد من بإمكانه رؤية صورة ملفك الشخصي، وآخر ظهور لك، الكل، قائمة الأسماء فقط، أو لا أحد.



**حجب المستخدمين غير المرغوب بهم**  
يمكنك حجب أي شخص من التواصل معك عبر الدردشة.



**الخروج من مجموعة**  
يمكنك الخروج من أي مجموعة دردشة في أي وقت.



**حذف الرسائل المرئية والإبلاغ عنها**  
قم بالتبليغ عن الرسائل المرئية من داخل التطبيق.



**قم بتعطيل اشعارات القراءة**  
تحكم بقدرة الطرف الآخر على معرفة إذا كنت قد قرأت رسالتهم.



**قم بتمكين التحقق عبر خطوتين**  
أنشئ رمز من 6 أرقام لزيادة الأمان.



## إسرائيل: إيران أغلقت مصانعها العسكرية في لبنان

تل أبيب، الشرق الأوسط

أعلن المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي، رونين مئليس، أنه لم تعد إيران مصانع لتصنيع الأسلحة الدقيقة في لبنان. وقال المتحدث خلال إيجاز للصحافيين المتدينين (حريديين)، نُشرت تفاصيله، أمس (الاثنين)، إن «المصانع التي تطرّق إليها رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في شهر الماضي، قد أغلقت، بعد الإجراءات والتحذيرات الإسرائيلية الصارمة».

ورفض مئليس إعطاء تفاصيل أو تفسيرات بخصوص كيفية اتخاذ قرار الإغلاق، وهل تم بوساطة من طرف ثالث أم كان قراراً إيجابياً منفصلاً بعد تهديدات إسرائيل. وأوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن «إسرائيل تعمل ضد «حزب الله» على 3 جبهات، أولاها: العمل على منع «حزب الله» من الحصول على صواريخ دقيقة؛ وثانيها: تموضع «حزب الله» في الجولان ومحاولة فتحه جبهة جديدة؛ وثالثها: منع تحويل وسائل قتالية إيرانية إلى «حزب الله»، دون أو بوضع ما هي وحول عملية «درع الشمال»، التي ترمي إلى تدمير أنفاق «حزب الله» المتعددة من الجنوب اللبناني إلى إسرائيل، قال مئليس إن الأنفاق الأربعة التي كشفها الجيش الإسرائيلي دخلت الأراضي الإسرائيلية» لمسافة تتراوح ما بين 70 و80 متراً. ونفى كذلك أن تكون أسباب إطلاق العملية سياسية، قائلاً إن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي طالب بالمباشرة بالعملية قبل أكثر من عام «لكن الظروف لم تكتمل حينها، لذلك كان يجب الانتظار فترة أطول مما توقعوا في بداية التخطيط للعملية». وأضاف أن الحفر لم يكن في البداية قد اخترق الحدود مع إسرائيل وعندما بدأ الحفر يتم في تخوم إسرائيل تم ترك «حزب الله» يعمل بلا إزعاج، «حتى بات الأمر جلياً واضحاً ولا يقبل الجدل»، تقرر عندئذ العمل على تدميرها.

وسار مئليس على وقع تصريحات رئيس أركان جيشه، غادي إيزنكوت، في ضرورة عدم المبالغة في تقدير انسحاب القوات الأمريكية من سوريا في الوقت الحالي، مقتبساً قول إيزنكوت: «من منع التموضع الإيراني في سوريا هو الجيش الإسرائيلي وليس الأميركيين». وقال مئليس إن الجيش الإسرائيلي يتوقع أن تقوم الحكومة اللبنانية بتطبيق قرار الأمم المتحدة التي تمنع الإضرار بـ«السيادة الإسرائيلية»، وأن تعالج هي بنفسها الأنفاق «لأنها إن لم تفعل ذلك، فستقوم نحن بتفجير هذه الأنفاق، كما قررنا الخميس الماضي».

وتأتي تصريحات مئليس بخصوص الحكومة اللبنانية في الوقت الذي أقر فيه المندوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، داني دانون، بأن إسرائيل قُتل في أنفاق الولايات المتحدة بوقف الجيش اللبناني، قائلاً إنها ترى فيه «هدفاً يمكن العمل معه».

وذكر مصدر سياسي أن نتانياهو سعى خلال لقائه الخاطف مع وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، مطلع الشهر الجاري، إلى إيقاف المعونات الأميركية للجيش اللبناني، وقالت إن مباحثات نتانياهو وبومبيو، التي جاءت قبل العملية نفسها، إنما امتدّت لتطال الدعم الأميركي للجيش اللبناني.

وكشف مصدر إسرائيلي كبير أن إسرائيل تسعى منذ مدة لـ«تجريم» الجيش اللبناني وإثبات أنه «تُشغل من قبل (حزب الله) وبالتعاون معه»، إلا أن الولايات المتحدة ما زالت تمول وتدريب الجنود اللبنانيين. كما كشف أن إسرائيل حولت للولايات المتحدة شهادات وملفات استخباراتية حول ضباط لبنانيين «تثبت خلالها أنهم ينفذون تماماً ما يطلبه (حزب الله) منهم، لكن بومبيو لم يناصر وقال إنه يعتقد أنه من الممكن العمل مع أحد ما في لبنان»، وقالت صحيفة «معيّرب»، أمس، إن إسرائيل والولايات المتحدة منقسمتان حول دعم الجيش اللبناني «ومن الممكن أن يؤدي هذا الانقسام إلى الإضرار بالردع الإسرائيلي أمام (حزب الله)».

نائب في كتلة بري: «سبق البحصّة» إذا استمر الوضع على حاله

## لبنان: مصادر وزارية في «8 آذار» تحملّ باسيل مسؤولية العرقلة

بيروت، كارولين عاكوم

رغم نفي معظم الأفرقاء أن أزمة الحكومة عادت إلى المربع الأول؛ فإن المواقف الصادرة عن المطلعين على خفايا التناهي تعكس بما لا يقلل الشك أن العقد؛ المستجدة منها والجديدة، غير قابلة للحل على الأقل في المدى المنظور وفق المعطيات الحالية.

وقالت مصادر قريبة من رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، لـ«الشرق الأوسط»، إنه قدم كل ما لديه من أجل تسهيل عملية التناهي، «لكن في كل مرة كانت العرقلة تأتي من مكان مختلف».

وإذ أشارت المصادر إلى أن الحريري مستاء مما جرى، قالت إنه بعد أن فشلنا في تقديم الحكومة هدية للبنانيين على أبواب الأعياد، فإن الأمور باتت في غاية التعقيد.

وفي حين وصفت مصادر مطلعة على المشاورات الأجواء الحكومية بـ«غير الإيجابية»، حملت مصادر وزارية في «8 آذار» وزير الخارجية جبران باسيل مسؤولية عرقلة الحكومة منذ بدء المشاورات. وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «العقدة الخفية الأساسية هي العقدة الباسيلية التي تعرقل تشكيل الحكومة في كل المراحل؛ من العقدة المسيحية إلى العقدة الدرزية والآن العقدة المسيحية»، موضحة: «هدفه هو الحصول على الثلث المعطل بـ11 وزيرا، وهو ما لا يمانعه (حزب الله) لكن شرط ألا يكون على حساب الآخرين».

وهذا الموقف عبر عنه أيضا النائب في «كتلة التعمير والتطوير» علي خريس، من دون تسمية باسيل. وأتى ذلك في وقت لا يزال فيه «التناهي



مارة في وسط بيروت أمس (إ.ب.أ)

لـ«الشرق الأوسط»: «(حركة أمل) و(حزب الله) سهلا التناهي، وعندما يتنا على مقربة ساعات من الإعلان عن تالييف الحكومة، أتى من سابق على من سمحتمس الوزير السني على حصته وليضرب عرض الحائط بكل الجهود».

وفيما سال: «هل هناك دولة أم لا؟» قال: «أنا بصفتي نائبا في البرلمان اللبناني أصبحت مقتنعا

إضافة إلى قضية تمثيل الوزير السني الذي قبل رئيس الجمهورية بأن يكون من حصته على أن يكون ضمن فريقه الوزاري، في وقت يصرف فيه «اللقاء التشاوري» على أن يكون ممثلا له.

وأمام هذه العقدة، رفض علي خريس، النائب في الكتلة البرلمانية التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، أن يصعب البلد محكوما من شخص أو شخصين أو ثلاثة، وقال

الوطني الحر» يرفض تحميل رئيسه وزير الخارجية جبران باسيل مسؤولية التعطيل في رد منه على مواقف الحلفاء منهم والخصوم.

ورأت المصادر المطلعة على المشاورات أن مشكلة الحكومة باتت مزدوجة بعد فشل حل العقدة السنية لتمثيل (سنة 8 آذار)، وهي طرح إعادة توزيع الوزارات المتفق عليه؛ وتحديد البيئية، والإعلام، والثقافة، والزراعة،

## البخاري يؤكد السعي لكل ما يصب في مصلحة لبنان والسعودية

بيروت، الشرق الأوسط

المهداه الجديدة، داعيا إلى «المزيد من التعاون والتنسيق بين لبنان والمملكة العربية السعودية وبقية الأشقاء العرب، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي». وأكد «الاهمية الدور السعودي في لبنان والمنطقة في إرساء الاستقرار والأمان في

التعاون بين المملكة العربية السعودية ولبنان، انطلاقا من العلاقة التاريخية والأخوة التي تجمع الشعبين السعودي واللبناني منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه». بدوره، تمنى المفتي دريان، التوفيق والنجاح للمفسر بخاري في

عبد الأمير قبلاق، وشيخ عقل طائفة الموحدين الدرور الشيخ نعيم حسن، في زيارة بروتوكولية بعد تسلم مهامه الجديدة في لبنان. وأكد البخاري، بعد لقائه دريان، «سعيه الدؤوب لكل ما يصب في مصلحة البلدين الشقيقين لتعزيز

جمال سفير المملكة العربية السعودية في بيروت وليد بخاري على مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ

الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع في أبريل لاختيار «كنيست» جديد

## نتانياهو يأمل بالمحافظة على ائتلافه الحكومي عبر انتخابات مبكرة



نتانياهو خلال اجتماع حزبه في الكنيست أمس (إ.ب.أ)

الجميع الآن يعلم عنها». واستعرض نتانياهو أعمال حكومته الحالية، وركز على قوة إسرائيل المرتبة الثامنة في العالم، وهذا أمر لا يصدق». كما تحدث عن مشكلات إسرائيل مع إيران و«حزب الله»، وقال: «نحن نعمل باستمرار على منح تموضع إيران في سوريا».

وأشار إلى علاقة إسرائيل القوية مع واشنطن، قائلا: «إن تحالف إسرائيل مع الولايات المتحدة في ذروتها، وهو أقوى من أي وقت مضى». كما تحدث عن نمو الاقتصاد الإسرائيلي خلال فترة رئاسته للحكومة، وقال إنه «رغم الهوة بين الفقراء والأغنياء في بات الأضرغ منذ عشرين عاما»، ورفع معدل متوسط دخل الفرد «الذي أصبح أعلى بكثير من الدول الغربية»، وفق تعبيره.

انتخابات مبكرة قد تعزز مواقعه في السلطة.

وقال نتانياهو بعد الإعلان عن قرار قادة ائتلاف الكومي حل الكنيست، وتقديم الانتخابات إلى بداية أبريل 2019، إنه «يأمل في أن يكون الائتلاف الحالي لحكومته نواة للتحالف المقبل». ويعتبر هذا الائتلاف الأكثر تطرفا ويمينية في تاريخ إسرائيل.

وأضاف نتانياهو أنه في نوفمبر الماضي، رفض الدعوات «غير المسؤولة» لإجراء انتخابات مبكرة، بسبب ما وصفه بأنه وضع أممي صعب تواجه إسرائيل، وقال: «أردنا أن نغلق سلاح (حزب الله)، سلاح الأنفاق الذي استثمرت فيه (حماس) قبل ذلك كثيرا، وفككتنا».

وأكد أنه في ذلك الوقت لم يستطع أن يفصل على الملا الخطوات الحساسة التي يتم اتخاذها؛ ولكن

العلمانيين. كما تسببت استقالة وزير الدفاع أفيدور ليبرمان الشهر الماضي في أزمة حكومية. وبعد انسحاب ليبرمان مع حزبه (إسرائيل) باتت غالبية ائتلاف نتانياهو تقتصر على مقعد واحد في الكنيست الذي يضم 120 مقعداً.

وتعرضت حكومة نتانياهو الأكثر تطرفا ويمينية في تاريخ إسرائيل، لعدة أزمات ودعوات للإطاحة بها. وجاءت توصية مدعي عام الدولة شاي نيتسان، قبل أربعة أيام، إلى الإداء العام بتوجيه الاتهام رسميا بالفساد إلى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، دون إعطاء تفاصيل إضافية حول القضية.

وأصبح عدة وزراء من الأحزاب مختلفة، بأنه لا يمكن لرئيس الحكومة أن يستمر فيها إذا ما قدمت ضده لائحة اتهام، غير أن نتانياهو باطل في إعادة خطط الأوراق من خلال

القدس المحتلة، الشرق الأوسط

وافق قادة الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، الاثنين، على إجراء انتخابات إسرائيلية مبكرة في أبريل (نيسان) القادم، فيما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أنه يسعى إلى تشكيل تحالف حكومي يميني، مماثل لائتلاف الحالي.

وقال الناطق باسم حزب «اليكود» اليميني الذي يقود الائتلاف الحكومي الحالي، إن «قادة أحزاب الائتلاف الحكومي قررنا حل الكنيست، وتقديم الانتخابات إلى بداية أبريل 2019»، بدلا من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويأتي القرار بعد أزمة مع الأحزاب الدينية التي ترفض مشروع قانون رئيسي متعلق باليهود المتدينين المتطرفين، الذين يرفضون الخدمة في الجيش الإسرائيلي مثل نظرائهم

حكومة إسرائيل تمنح تسهيلات للمستوطنين وتضاعف حمايتهم

## بؤرة استيطانية جديدة قرب بيت لحم

الغربية، بغرض تعزيز الحماية لهم، وتوفير الشعور بالأمان. ومن مبلغ 15 مليون شيقل (الدولار يساوي 3,7 مليار) خصصت لهذا الغرض في سنة 2018، تم رفعها إلى 40 مليون شيقل، وتقرر إدراج هذه الزيادة في ميزانية الدولة للعام المقبل 2019.

وفي غضون ذلك، أعلن رئيس الكنيست، بولي ادلشتاين، وهو من حزب الليكود الحاكم بزعامة بنيامين نتانياهو، أنه سيستضخ إلى جولة تنظيمية حركة «إم ترسو» اليمينية في الخليل، ستجري بعد أسبوعين، وذلك «لأنني أعتبر نفسي مناصراً للمستوطنين في الخليل، وأدعو إلى وضع الحي الذي يستكونه، بما فيه مقام سيدنا إبراهيم، تحت السيادة الإسرائيلية» كما قال.

وشارك ادلشتاين أمس في مؤتمر «الوحي أرض إسرائيل» في الكنيست، الذي أقيم تحت عنوان: «الدعم للاستيطان اليهودي في الخليل ومادة كثيرة. فقد وافقت لجنة معه». وانطلقت منه دعوة إلى فرض السيادة الإسرائيلية على مدينة الخليل.

وبالتوازي، قامت مجموعة أخرى من المستوطنين، في الساعة نفسها، بأعمال تجريف للأراضي الزراعية التابعة لمواطنين في خربة سوسيا، بمحافظة الخليل، بهدف إقامة بؤرة استيطانية، وقاموا بهدم مخزن في حي تل الرميدة.

ووفقا للناشط راتب الجبور، فإن مستوطنة سوسيا حُرقتوا نحو 10 دونمات من أراض تعود لعائلة مسلم النواجعة، وقاموا بنصب كرفان، لافتاً إلى أن تجريفها يشير إلى محاولات المستوطنين الاستيطانية عليها من أجل زراعتها وضمها إلى المستوطنة.

وفي الحالتين المذكورتين، منعت قوات الاحتلال المواطنين وأصحاب الأرض من الوصول إليها. وجاءت هذه الخطوة في وقت اتخذت فيه الحكومة الإسرائيلية سلسلة قرارات وإجراءات تعزز من مكانة الاستيطان، وتسهل على المستوطنين الحياة، وتمنحهم فيها امتيازات مالية ومادية كثيرة. فقد وافقت لجنة المالية البرلمانية على طلب الحكومة مضاعفة ميزانية لحماية الحافلات والمواصلات للمستوطنين في الضفة

تل أبيب، الشرق الأوسط

في الوقت الذي بلغت فيه الاحتفالات بعيد الميلاد أوجها، استعداداً لاستقبال عشرات الوف الحجاج، بادر المستوطنون اليهود إلى إقامة بؤرة استيطان جديدة على أرض مدينة الميلاد بيت لحم، أمس (الاثنين). وتوجوا بذلك سلسلة إجراءات حكومية ترمي إلى تشجيع الاستيطان، أخطرها الدعوة التي أطلقها رئيس الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، بولي ادلشتاين، لرفض السيادة الإسرائيلية على الحرم الإبراهيمي والبؤرة الاستيطانية المحيطة به في مدينة الخليل.

وفي الساعات الأولى من فجر أمس، اقتحم نحو 150 مستوطناً الأراضي الفلسطينية التابعة لقرية بتير، المعروفة باسم «منطقة الخمار»، الواقعة غرب مدينة بيت لحم وجنوب القدس الشرقية المحتلة، وشرعوا في نصب عدة بيوت مؤقتة، وسط حماية جنود الجيش الإسرائيلي، معنئين عن إقامة بؤرة استيطان جديدة لهم.

والأطفال في القرى الكردية داخل تركيا وخارجها، لا يعلم الإسرائيليون ما هي الأخلاق». وقد دعا بعض الوزراء إسرائيليين، لكن وزير الطاقة الإسرائيلي وتريكي، لكرن وزير الطاقة في حكومة نتانياهو هب برفض الفكرة ويحذر من تبعاتها، وقال إن إسرائيل تقيم علاقات اقتصادية ضخمّة مع ترميا ولا يجوز لها أن تمس بها لأي سبب كان. وأضاف: «مررنا بازمان أخطر مع تركيا لكننا لم نقحم السياسة في الاقتصاد. فهذا موضوع آخر، وقد تصرفنا هكذا في الماضي أيضا، مع تركيا وحتى مع مصر والأردن. فقد هاجمونا بشراسة ولكننا لم نقطع العلاقة».

جدير بالذكر أن نتانياهو سيلقي، في الأسبوع المقبل، بوزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، لبحث الانسحاب الأميركي من سوريا، بحسب ما نقل موقع «أكسبوس» الأميركي عن مسؤولين إسرائيليين. وسيجري اللقاء في العاصمة البرازيلية، برازيليا، على هامش تصيب الرئيس البرازيلي الجديد، جاير بولسونارو.

وقد رد عليه نتانياهو، باتهام الجيش التركي بأنه يرتكب مجزرة بحق الأكراد. وقال نتانياهو إن إردوغان يعاني من «هاجس الشعب الإسرائيلي، لأنه يعرف ما معنى الجيش الإسرائيلي وما هي الديمقراطية، مقابل جيش يرتكب مجزرة بحق الأكراد». كما اتهم نتانياهو إردوغان بأنه «معاب للسامية».

وانخرط في الصراع وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الذي، قال: «نتنناهو، قاتل بدم بارد في العصر الحديث، ومسؤول عن مقتل الآلاف الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني». وأكد الوزير التركي أن بلاده لن تتوقف عن كشف الحقائق، مبينا أن نتانياهو قصف الأطفال الفلسطينيين وهم يلعبون في الشواطئ. كما زود جاويش أوغلو تغريدته بصور لرموز المقاومة الفلسطينية، مثل الطفل فوزي الجديدي الذي تعرض للاعتقال من قبل عدد من الجنود الاحتلال والشهيد المقعد فادي أبو صلاح. ورد نتانياهو: «إردوغان، الذي يحتل شمالي قبرص، وجيشه يرتكب مجازر بحق النساء

في المنطقة، وأن إردوغان، على ما يبدو، هو الصديق الجديد لترمب فيها. ولغت مسؤول إسرائيلي آخر إلى أن ترمب، وفق ما أعلن حتى الآن، أحاط نتانياهو وإردوغان فقط من بين المسؤولين في المنطقة ببنية الانسحاب من سوريا، التي فاجأت الفاعلين في الملف السوري من حلفاء الولايات المتحدة وخصوصها، وقادت لاستقالة وزير الدفاع الأميركي، جيم ماتيس، من منصبه.

وكان إردوغان ونتانياهو قد جدا موجة الترافيق الكلامي بينهما، بشكل مفاجئ، أول من أمس الأحد. فقد استغل إردوغان ظهوره أمام الاجتماع الثالث للجمعية العامة لشباب تركيا في إسطنبول، ووجه انتقادات شديدة للهجة إلى الحكومة الإسرائيلية ونهجها الاحتلالي للإراضي الفلسطينية، قائلا: «اليهود في إسرائيل يقومون بركل الناس وهم على الأرض، الركل والاعتداء ليس على الرجال بل على النساء والأطفال عندما يتم إسقاطهم أرضا، لكننا، كمسلمين، سنواجه اليهود وإذا كانت لديهم الشجاعة لواجهتنا سلتقنهم درسا».

تل أبيب، الشرق الأوسط

أعرب مسؤول إسرائيلي عن شعور سائد في تل أبيب بالقلق من التخطات الشخصية بين الرئيسين الأميركي دونالد ترمب والتركي رجب طيب إردوغان. ولم يستبعد هذا المسؤول، في حديث مع هيئة البث الرسمية الإسرائيلية (كان)، أمس، أن تكون موجة التلاسن القاسي بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وإردوغان، انفجرت على خلفية هذا القلق.

وقال المسؤول الإسرائيلي إن إردوغان يملك تأثيراً متزايدا على ترمب، وقد بات واضحا أن قرار ترمب بالانسحاب الأميركي من سوريا، مخالفا قارته العسكريين وحلفاءه، بعد اتصال هاتفي بإردوغان ويتأثر مباشرة منه. وادعى أن ترمب قال لإردوغان، خلال تلك المكالمة: «سوف أتأكد لك سوريا كلها وانسحب». وأكد أن هذا الموقف لم يكن بمثابة نرق على طريقة ترمب المعروفة، بل موقف مدروس سلفا يدل على أن هناك تغييراً حقيقياً في الاستراتيجية الأميركية

## حسام زكي قال إن القمة العربية - الأوروبية ستعقد في مصر فبراير المقبل

## الجامعة العربية: إعادة تفعيل عضوية سوريا تحتاج توافقاً ليس موجوداً الآن

دعا خلالها الرئيس المنتخب للحفاظ على العلاقات مع الجامعة العربية، واحترام القانون الدولي، وبالنسبة لاسرائيل تسعى لحثها على الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، كما فعلت روسيا». وعما إذا كان هناك وفد عربي سيتوجه إلى البرازيل لإقناعها بالعدول عن موقفها الذي لم يصدر بشأنه قرار بعد، قال زكي إن «إرسال وفد عربي ما زال قيد البحث، حتى نتأكد من مدى التجاوب مع الوفد العربي».

دعم الجامعة للعضوية الفلسطينية، لافتاً إلى أنها لا تلعب دوراً بشأن المصالحة الفلسطينية، احتراماً للدور الذي تضطلع به مصر، فالجامعة العربية «تؤيد الجهود المصرية في هذا الشأن، فمصر تقوم بدور مناسب في هذا الخصوص». وعن الموقف الخاص بكل من اسرئيل والبرازيل، بنقل سفارتيهما إلى القدس، أوضح أن هناك فرقا بين الموقفين: لأن اسرئيل أعلنت قرارها، أما البرازيل فلإنها لم تعلن بعد، مشيراً إلى رسائل متبادلة بين الأمين العام،

يتواصل مع الجامعة العربية، مشيراً إلى أن الأمين العام أحمد أبو الغيط، أبلغ السكرتير العام للأمم المتحدة بذلك، وأبدى استنكاره، لافتاً إلى أن مبعوثي الأمم المتحدة في ليبيا وسوريا «يتواصلون معنا دائماً للوصول للحلول للالتزامات العربية»، وهذه القمم المتعاقبة يلقي بالعبء والمسؤولية على الأمانة العامة للجامعة العربية، قائلاً: «نسعى لأن تضطلع بهذا العبء بكل ما تعودته الدول العربية من الأمانة العامة». في سياق آخر، أكد السفير زكي

البشر قد تمت بالتنسيق مع الجامعة العربية. وأكد زكي دعم الجامعة العربية لجهود حل الأزمة الليبية، معرباً عن امله في تغليب الليبيين مصلحة بلادهم فوق كل اعتبار، موضحاً أن ميزانية المبعوث الأممي إلى ليبيا أكبر من موازنة الجامعة، والوجود الميداني على الأرض مهم ومكلف مادياً. وحول اليمن، انتقد السفير زكي عدم اطلاق المبعوث الأممي الخاص باليمن للجامعة العربية على جهود حل الأزمة في اليمن، مؤكداً أنه لا

الناحية الإجرائية، فإن قرار تعليق عضوية سوريا اتخذ من قبل مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، وبالتالي يمكن لمستوى أقل من القمة أن يقرر الموقف من سوريا». مضيفاً أنه إذا حدث توافق بين الدول الأعضاء على إنهاء تعليق عضوية سوريا، كما وافقت هذه الدول على تعليق عضويتها، ينتهي التعليق: «وهذا الموضوع لن يتم تعديل شيء فيه إلا بالتوافق». نافياً أن تكون زيارة الرئيس السوداني عمر

القاهرة، سوسن أبو حسين

أكد السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن قرار إنهاء تعليق عضوية سوريا بالجامعة العربية يحتاج إلى توافق بين الدول الأعضاء، مشيراً إلى أن هذا مرتبط بإرادة الدول العربية، وأن هذا التوافق ليس موجوداً حتى الآن، وأن «الن صنادير على ما يحدث في المستقبل». وقال زكي في مؤتمر صحافي عقده أمس، بالقاهرة، لعرض أنشطة الجامعة العربية خلال 2018، إنه «من

## البناتاغون يعلن توقيع قرار سحب القوات الأميركية من سوريا

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (بناتاغون) أنه تم توقيع مرسوم سحب القوات الأميركية من سوريا الذي يريده الرئيس دونالد ترامب «بطبناً ومنسقاً» مع تركيا. وترمي هذه الاستراتيجية إلى تفادي فراغ في السلطة بالمناطق التي يسيطر عليها المقاتلون الأكراد قد يستفيد منه نظام بشار الأسد.

وكتب ترامب في تغريدة على «تويتر»، أنه «تحدثت هاتفياً مطولاً وبشكل بناء» مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن الرئاسة الأميركية، أنها متباحثاً في أمر تنظيم داعش «والالتزام المتبادل في سوريا، والانسحاب البطيء والمنسحب للقوات الأميركية من المنطقة»، وفي العلاقات التجارية «المتزايدة». وفي تغريدة على «تويتر»، أكد إردوغان المحادثة، موضحاً أنهما «اتفقا على تعزيز التنسيق حول موضوعات عدة: منها العلاقات التجارية، والوضع في سوريا».

وقال ترامب في تغريدة خلال نحو منتصف ليل الأحد - الإثنين، إن «رئيس تركيا إردوغان أبلغني، بقوة، أنه سيجتث كل ما تبقى من (داعش) في العراق وسوريا». وأضاف الرئيس الأميركي في تغريدته أن «قواتنا عائدة إلى الوطن».

وأكد ترامب مجدداً أن نظيره التركي قادر على الوفاء بهذا الالتزام. وقال إن إردوغان «رجل يستطيع القيام بذلك». وكان ترامب أمر الأربعاء الماضي بسحب الجنود الأميركيين الألفين في أقرب فرصة من شمال شرقي سوريا حيث يقطنون «الجهاديين» إلى جانب «قوات سوريا الديمقراطية»: التحالف العربي الكردي. وسينسحب على خطط الانسحاب من سوريا نائب وزير الدفاع باتريك شاناهان، الذي أعلن ترامب أول من أمس أنه سينسحب مايتس بالوكالة بدءاً من 1 يناير (كانون الثاني) المقبل. وكان مايتس، البالغ 68 عاماً، أعلن أنه



قوات أميركية في منبج تتواصل مع سكان المدينة وفق حساب «مجلس مدينة منبج» على «فيسبوك» أول من أمس (أ.ب).

## تركيا تحشد قواتها قرب «وحدات الشعب» شمال سوريا

الكردي، سواء في منبج (غرب الفرات) أو في مناطق سيطرتها شرق الفرات، عبر الحدود.

وكانت منبج نقطة شائكة رئيسية بين تركيا والولايات المتحدة، وفي 4 يونيو (حزيران) الماضي، توصل البلدان الشريكان في حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى اتفاق حول خروج وحدات حماية الشعب من منبج إلى شرق الفرات لكن تركيا قالت إن الاتفاق لم ينفذ بالكامل. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في 14 ديسمبر (كانون الأول) الجاري إن القوات التركية ستدخل منبج إذا لم تخرج الولايات المتحدة المقاتلين الأكراد منها. وذكر حمود أن القوات الأميركية ما زالت في منبج وأن المقاتلين المدعومين من تركيا لن يتقدموا إلا بعد أن تنسحب.

وكانت وحدات حماية الشعب الكردية، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا. لكن أنقرة تعتبرها تنظيمًا إرهابيًا وامتناد لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً في تركيا منذ ثمانينات القرن العشرين. وعقب قرار ترامب، أعلن إردوغان أن أنقرة ستؤجل العملية العسكرية ضد وحدات حماية الشعب شرق الفرات في شمال سوريا بعد قرار الانسحاب الأمريكي.

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مستاء في الأونة الأخيرة، لإحساسه بالفشل في تقسيم سوريا. وأضاف جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مع نظيره التونسي خميس الجهنياوي في تونس أمس، أن «نتانياهو تعاطف كثيراً مع حزب العمال الكردستاني (المحظور) في الأونة الأخيرة، لأنه كان يرغب في تقسيم الأراضي السورية من خلالها». وتابع: «عندما فشلت خططهم بدأ بالانسحاب، ونحن نرى أن نتانياهو بدأ في الفترة الأخيرة باستخدام اسم «أخوتنا الأكراد» كأداة للتجهج على الرئيس التركي».

أنقرة، سعيد عبد الرازق

واصلت تركيا الدفع بتعزيزات عسكرية من الآليات والقوات الخاصة ونقلات الجنود والديابات إلى مواقع قواتها على جانبي الحدود مع سوريا. ويخت قوات تركية أمس (الاثنين) مشاهد دخول قواتها العسكرية إلى شمال سوريا عبر بلدة كاراكاميش في غازي عنتاب (جنوب تركيا)، وأشارت إلى أن جانباً من العتاد العسكري والجنود تم نشره في نقاط للجيش التركي على الحدود، فيما عبر البعض إلى داخل سوريا من خلال منطقة البجلي شمال غربي مدينة منبج السورية التي تسيطر عليها وحدات الشعب الكردية.

وفي السياق ذاته، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان دخول رتل عسكري تركي إلى الأراضي السورية، مؤلف من عشرات الجنود وأكثر من 50 آلية عسكرية، بعضها شاحنات ونقلات جنود وبعضها الآخر البات تحمل على متنها عربات مدرعة، إضافة إلى الذخيرة، وأن الرتل اتجه نحو ريف منطقة منبج، على خطوط التماس مع مناطق سيطرة تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي تشكل الوحدات الكردية غالبية قوامه، وقوات التحالف الدولي للحرب على «داعش».

وأشار أيضاً إلى تصاعد وتيرة الاستعدادات العسكرية من جهة «قسد»، تحسباً لأي عملية عسكرية أو هجوم قد تنفذه القوات التركية في المنطقة، الواقعة في غرب نهر الفرات. ونقلت وكالة «رويترز» عن الرائد يوسف حمود المتحدث باسم الجيش الوطني، جماعة المعارضة الرئيسية المدعومة من تركيا، أن مقاتلين تدعمهم تركيا عززوا مواقعهم في المنطقة المحيطة بمدينة منبج في إطار استعدادهم لانسحاب القوات الأميركية. واتفقت أنقرة وواشنطن على التنسيق بشأن الانسحاب الأمريكي من سوريا. وجعل قرار ترامب المفاجئ بالانسحاب من سوريا، تركيا، في وضع يسمح لها بشن هجومات واسعة النطاق على وحدات حماية الشعب



قوات أميركية في منبج تتواصل مع سكان المدينة وفق حساب «مجلس مدينة منبج» على «فيسبوك» أول من أمس (أ.ب).

ضمان التنسيق بين العسكريين والدبلوماسيين والمسؤولين الآخرين في بلديهما، تقادياً لفراغ في السلطة قد ينبج عن استغلال الانسحاب الأميركي والمرحلة الانتقالية في سوريا». وكان نصر الحريري رئيس هيئة التخافض السورية الممثلة لأطراف واسعة من قوى المعارضة السورية دعا وواشنطن إلى التحقق من أن انسحابها لن يفضي إلى عودة نظام بشار الأسد إلى المناطق التي لا تزال بأيدي الأكراد. وقال نصر الحريري إن هذا الفراغ قد يدفع الأكراد للتقرب من النظام السوري تقادياً لهجوم تركي 2014 بسبب الهجمات المتكررة.

لم يعد مفيداً لأن تنظيم داعش «هزم تقريباً». لكن هذا القرار سيرتك «وحدات حماية الشعب» الكردية دون دعم عسكري في حين تهدد تركيا بمهاجمتها لأنها تعد المقاتلين الأكراد إرهابيين. وتشهد العلاقات بين أنقرة وواشنطن؛ الحليفين في حلف شمال الأطلسي، توتراً كبيراً، خصوصاً بسبب الدعم الأميركي للأكراد، لكنها تحسنت منذ الإفراج التركي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن قس أميركي سجن لعام ونصف.

وأكدت الرئاسة التركية أول من أمس أن المسؤولين «اتفقا على سحب القوات الأميركية من سوريا». وأكد زكي دعم الجامعة العربية لجهود حل الأزمة الليبية، معرباً عن امله في تغليب الليبيين مصلحة بلادهم فوق كل اعتبار، موضحاً أن ميزانية المبعوث الأممي إلى ليبيا أكبر من موازنة الجامعة، والوجود الميداني على الأرض مهم ومكلف مادياً. وحول اليمن، انتقد السفير زكي عدم اطلاق المبعوث الأممي الخاص باليمن للجامعة العربية على جهود حل الأزمة في اليمن، مؤكداً أنه لا

تم التوقيع عليها في سوتشي، يوم 17 ديسمبر (كانون الأول)، وأصبح ممكناً من خلال القرارات السابقة، التي اتخذت ضمن إطار عملية آستانة، حول إنشاء منطقة خفض تصعيد في هذا الجزء من سوريا، وعلى محيط مراكز المراقبة التركية، ونشر نقاط مراقبة تركية في محيط المنطقة من الجهة الداخلية ونقاط مراقبة روسية وإيرانية من الجهة الخارجية».

## خيارات محدودة لباريس في المأزق الكردي

سوريا الديمقراطية»، عقب اجتماعات الإيزيه، في القول: «إننا نعرف أن رحيل الأميركيين سيفضي إلى رحيل الفرنسيين». حتى الآن، تؤكد باريس أن وحداتها باقية في سوريا. لكن الحضور العسكري الفرنسي لا يقتصر عليها فقط؛ إذ تتعجن إضافة الوسائل البحرية والجوية التي تشارك في إطار التحالف الدولي، والوحدات التي تقوم بتدريب المقاتلين في العراق، إضافة إلى وحدات المدفعية الموجودة في الجانب العراقي من الحدود. لكن السؤال يتناول «السيناريوهات» التي قد تواجهها هذه القوات بعد الرحيل الأميركي، ومعرفة ما إذا كانت مهمتها ستكون حماية المناطق الخاضعة لـ «قوات سوريا الديمقراطية» وهل تريد باريس الانعاس في مواجهة محلية في وضع بالغ التعقيد مع وجود القوات الروسية والتربية وقوات النظام وكل طرف مطامع وخطة؛ من هذه الزاوية، تبدو باريس في مأزق؛ فلا هي رغبة في ترك أكراد سوريا ومن معهم لمصيرهم الغامض، ولا هي رغبة في الغرق في مواجهة غير مستبعدة. ولذا، فإن الدبلوماسية الفرنسية تتجه لتوضيح الصورة؛ أولاً مع الطرف الأميركي المطلوب منه، وفق باريس، لجم مبادرات الرئيس التركي المنهورة.



مقاتل من فصيل مدعوم من تركيا على عربة عسكرية في جرابلس قرب الحدود السورية - التركية (أ.ب)

سوريا. وهذا الدعم أعيد التأكيد عليه للوفد الكردي في الاجتماعات التي عقدها نهاية الأسبوع الماضي في باريس. لكن السؤال المطروح يتناول هامش التحرك الفرنسي بعد انسحاب القوات الأميركية، خصوصاً أن عديد القوات الخاصة الفرنسية في المنطقة، يقدر بنحو 200 رجل. لكن القناعة الأخرى هي أنها إن انسحاب (سيكون منسقا و«بطبناً»، رداً على ما تطالب به باريس، والشيء نفسه يمكن قوله في تغريدة سابقة للرئيس التركي التي تحدث فيها عن «تأجيل» القيام بعملية عسكرية في شمال شرقي سوريا. ثمة قناعة بان باريس لا تنوي التخلي عن دعم أكراد

المشاركات التي تقوم بها على المستوى الأوروبي؛ حيث تسعى باريس بلورة موقف أوروبي «مع ألمانيا وبريطانيا». وجاءت تغريدة للرئيس ترامب عقب اتصال تشاوري مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قال فيها إن الانسحاب (سيكون منسقا و«بطبناً»، رداً على ما تطالب به باريس، والشيء نفسه يمكن قوله في تغريدة سابقة للرئيس التركي التي تحدث فيها عن «تأجيل» القيام بعملية عسكرية في شمال شرقي سوريا. ثمة قناعة بان باريس لا تنوي التخلي عن دعم أكراد

إبان حكم الرئيس الأسبق صدام حسين. وكشفت مصادر في باريس أطلعت على المحادثات التي أجراها وفد الجناح السياسي لـ «قسد»، عن أن الطرف الفرنسي لن يقدم أي التزامات محددة» وأن تركيز باريس، بعد أن أصبح القرار الأميركي مبرماً، هو محاولة «إبطاء» الانسحاب الأميركي وتوفير «الضمانات» بعدم مهاجمة المناطق الخاضعة لـ «قسد».

لكن غياب الرد الفرنسي العلني لا يعني أن الدبلوماسية الفرنسية لا تتحرك على الخط الأميركي - التركي، إضافة إلى

تم التوقيع عليها في سوتشي، يوم 17 ديسمبر (كانون الأول)، وأصبح ممكناً من خلال القرارات السابقة، التي اتخذت ضمن إطار عملية آستانة، حول إنشاء منطقة خفض تصعيد في هذا الجزء من سوريا، وعلى محيط مراكز المراقبة التركية، ونشر نقاط مراقبة تركية في محيط المنطقة من الجهة الداخلية ونقاط مراقبة روسية وإيرانية من الجهة الخارجية».

الخروج يتم من قبل السكان عبر الفرار من المناطق التي تعمدت فيها «قسد» للضغط على التنظيم وحصره بشكل أكبر، ضمن نطاق معين عبر الاستهدافات النارية. ومع خروج مزيد من المدنيين، فإنه يرتفع إلى 7550 عدد المدنيين من نساء وأطفال ومسنيين ممن خرجوا من مناطق سيطرة التنظيم وجيبه الأخير، نحو مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» منذ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي. ولا يعلم إلى الآن أعداد من يتفوق من مدنيين داخل مناطق سيطرة «داعش»، حيث أكدت المصادر الأهلية التي تمكنت من الفرار والخروج من الجيب، أن التنظيم يعدم

لتنفيذ إعدامات بحق من يتفقه خلال فراره من المنطقة، بتهمه «الخروج إلى بلاد الكفر»، فيما خاطر الذين خرجوا بحياتهم مقابل الوصول للمنطقة. وأكدت المصادر لـ «المرصد السوري» أن من ضمن الخارجين عدداً من مقاتلي التنظيم من الجنسية العراقية، استدلت عليهم عدد من المدنيين وأبلغوا عناصر برّي النازحين، ما دفع «قوات سوريا الديمقراطية» لاعتقالهم، ولا يعلم ما إذا كان الفارون من عناصر التنظيم قد اعتزلوا الإبقاء على الوحدات الفرنسية هناك حتى بلورة حل سياسي. وثالثها إيجاد منطقة حظر جوي في شمال شرقي سوريا كما كانت الحال في شمال العراق ضمن هذه المناطق.

تم التوقيع عليها في سوتشي، يوم 17 ديسمبر (كانون الأول)، وأصبح ممكناً من خلال القرارات السابقة، التي اتخذت ضمن إطار عملية آستانة، حول إنشاء منطقة خفض تصعيد في هذا الجزء من سوريا، وعلى محيط مراكز المراقبة التركية، ونشر نقاط مراقبة تركية في محيط المنطقة من الجهة الداخلية ونقاط مراقبة روسية وإيرانية من الجهة الخارجية».

تم التوقيع عليها في سوتشي، يوم 17 ديسمبر (كانون الأول)، وأصبح ممكناً من خلال القرارات السابقة، التي اتخذت ضمن إطار عملية آستانة، حول إنشاء منطقة خفض تصعيد في هذا الجزء من سوريا، وعلى محيط مراكز المراقبة التركية، ونشر نقاط مراقبة تركية في محيط المنطقة من الجهة الداخلية ونقاط مراقبة روسية وإيرانية من الجهة الخارجية».

تم التوقيع عليها في سوتشي، يوم 17 ديسمبر (كانون الأول)، وأصبح ممكناً من خلال القرارات السابقة، التي اتخذت ضمن إطار عملية آستانة، حول إنشاء منطقة خفض تصعيد في هذا الجزء من سوريا، وعلى محيط مراكز المراقبة التركية، ونشر نقاط مراقبة تركية في محيط المنطقة من الجهة الداخلية ونقاط مراقبة روسية وإيرانية من الجهة الخارجية».

تم التوقيع عليها في سوتشي، يوم 17 ديسمبر (كانون الأول)، وأصبح ممكناً من خلال القرارات السابقة، التي اتخذت ضمن إطار عملية آستانة، حول إنشاء منطقة خفض تصعيد في هذا الجزء من سوريا، وعلى محيط مراكز المراقبة التركية، ونشر نقاط مراقبة تركية في محيط المنطقة من الجهة الداخلية ونقاط مراقبة روسية وإيرانية من الجهة الخارجية».

## الجيش والشرطة يتشاركان تأمين الكنائس والمنشآت الحيوية مصر تعلن إتمام إجراءات تأمين احتفالات الأقباط



قوات من الشرطة تنتشر في شوارع القاهرة (وزارة الداخلية المصرية)

بها لتأمين الاحتفالات، والتصدي لكافة التهديدات، والتصرف في المواقف الطارئة، بالتعاون مع قوات الشرطة». كما أشار زكي إلى أهمية «تعزيز عناصر من القوات المسلحة لإجراءات التأمين للمنشآت المهمة والأهداف الحيوية بالدولة، بالتعاون مع عناصر وزارة الداخلية، واتخاذ كافة إجراءات القظة لتأمين المجري الملاحي لقناة السويس، ومنع محاولات التسلسل والتهريب على كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة». وفي السياق ذاته، واصلت مديريات الأمن بوزارة الداخلية، أمس، نشر عناصرها في «المحاور والشوارع والميادين، والمناطق والمنشآت المهمة ودور العبادة، انتشاراً أمنياً مكثفاً، فاعياً للخطة الأمنية لتأمين هذه الاحتفالات، والتعامل الفوري والتصدي الحاسم لكل ما من شأنه تعكير صفو تلك الأجواء».

استعداداتها للانتشار والمعاونة تأمين المواطنين بمحيط دور العبادة والمنشآت الحيوية»، ونوهت بأن ذلك يجري بالتنسيق مع عناصر وزارة الداخلية من الشرطة المدنية. وأفادت بأنه تم إصدار التوجيهات اللازمة لجميع «العناصر المشاركة حول كيفية التعامل مع المواقف المختلفة التي قد تعكر صفو الاحتفالات»، وأشارت قيادة الجيش إلى أنه تم تجهيز «وحدات التدخل السريع التي تعمل كاحتياطات قريبة لدعم عناصر التأمين في التصدي لأي تعديات، كما تشارك عناصر الشرطة العسكرية عناصر الشرطة المدنية في تنظيم كثير من الدوريات المتحركة ونقاط التأمين الثابتة».

وأكد الفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي «ضرورة قيام القادة على كافة المستويات بالتأكد من تفهم جميع القوات المشاركة للمهام المكلفة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلنت قوات الجيش والشرطة في مصر، أمس، اتخاذ «كافة الإجراءات» لتأمين الاحتفالات للعام الجديد وعيد الميلاد في جميع المحافظات، مؤكدة الدفع بشكيبات من «القوات الخاصة التابعة للمجموعات القتالية لمعاونة العناصر المكلفة بتأمين المناسبة».

ويبدأ لافتاً على نحو واضح زيادة أعداد قوات التأمين في محيط الكنائس المختلفة في العاصمة المصرية طوال اليومين الماضيين، وكذلك بدأت عناصر الجيش والشرطة في فرض محيط أمن بمحيط الكنائس، ومنعت انتظار السيارات الخاصة بالقرب منها، باستثناء التابعة لأجهزة الأمن، أو المعروفة لديها.

وأعلنت «القيادة العامة للقوات المسلحة»، في بيان نقلته الوكالة الرسمية المصرية أمس، أن «الجيش الميدانية والمناطق العسكرية تمت

## دعا عناصره للتخفي خلال الأعياد «داعش» يتوعد أوروبا بالأحزمة الناسفة والدهس والطنع

ورصد مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية في دراسة له عمليات الدهس التي قام بها «داعش» منذ ظهوره، وقال أمس، إنها «بلغت نحو 11 عملية إرهابية نتج عنها مقتل وإصابة نحو 892 في كل من «بريطانيا، وإسبانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمنايا، وكندا».

القاهرة: وليد عبد الرحمن  
مقطع فيديو جديد بثته تنظيم داعش الإرهابي توعد فيه أوروبا بعمليات إرهابية جديدة خلال أعياد الميلاد. ودعا عناصره ومؤيديه إلى التخفي بين الناس حتى لا يُعرفوا، واستهداف تجمعات المسيحيين أثناء الاحتفالات، بأي طريقة ممكنة سواء، بالأحزمة الناسفة، أو الدهس بالسيارات، والطنع بالسكاكين.

وأعلن «داعش» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مسؤوليته عن حادث الطعن والدهس الذي شهده رجل مسلح بسكين، بعد أن صدم سيارته حشداً من المارة، وسط مدينة ملبورن في أستراليا. وقال مراقبون إن «حوادث الدهس بالسيارات، والطنع بسكين المطبخ، تُصنف على أنها ضمن العمليات الانتحارية، لأن مُنفذها لا يكون أصامه فرصة للهرب والنجاة، إما أن يتم تصفيته أو القبض عليه من قبل قوات الأمن».

كما ذكر بيان طالبان في 80 في المائة من مساحة الولاية فيما تسعى القوات الحكومية لاستعادة السيطرة على عدد من المديريات والقرى في الولاية. وتشكل ولاية قراه المحاذية لإيران رابطاً بين ولاية هيرات إلى الشمال منها وولايات الجنوب مثل نيمروز وهلمند وقندهار. وكانت طالبان أصدرت عدة بيانات حول العمليات العسكرية في أفغانستان انتهت فيها القوات الحكومية والأميركية بقتل تسعة مدنيين في ولاية قندهار». وحسب بيان الحركة فإن القوات الأميركية والقوات

الحكومية الأفغانية هاجمت شاولي كوت في ولاية قندهار جنوب أفغانستان. وحسب البيان فإن تسعة مدنيين لقوا مصرعهم فيما أصيبت ثلاث نساء كما اتهمت طالبان القوات الحكومية بخطف ستة من السكان المحليين وإيقاع خسائر مادية فادحة في منازل المدنيين في المنطقة. وفي بيان آخر للحركة قالت إن خمسة من المدنيين قتلوا وجرح اثنان آخران في غارة ليلية شنتها القوات الحكومية والقوات الأميركية على السكان المدنيين في ولاية غزني. وحسب بيان طالبان فإن القوات الحكومية تساندها قوات أميركية هاجمت السكان المدنيين في مديرية شولجر واقتحمت منازلهم ليل السبت واجبرت السكان المحليين على مغادرة منازلهم في الغراء في الجبل القارس مما أدى إلى وفاة خمسة أشخاص على الأقل



جندي أفغاني أمام وزارة الأشغال العامة في كابل أمس عقب تفجير سيارة مفخخة ودخول عدد من المسلحين إلى المبنى (آب)

الأفغانية إن القوات الجوية الباكستانية شاه محمود قرشي العاصمة الأفغانية حيث عقد لقاء مع الرئيس أشرف غني وزير الخارجية الأفغاني صلاح الدين رباني، ضمن جولة له متعلقة بجهود السلام في أفغانستان قادته حتى الآن إلى كل من كابل وطهران، وسيوزر بعدها كلا من موسكو وبكين. من جانبها نقلت وكالة خاما الأفغانية للأنباء عن وزارة الداخلية الأفغانية قولها إن سبعة من قوات طالبان لقوا مصرعهم في غارات جوية مختلفة في ولاية فراه غرب أفغانستان. وقال بيان الداخلية

تابعة للدائرة السادسة عشرة من الشرطة الأفغانية. وقالت الشرطة الأفغانية إن المبنى تابع لوزارة الأشغال ويخدم عائلات الشهداء والمعوقين جراء الحرب الأفغانية حسبما نقلته قناة تلفزيونية محلية. وجاء الهجوم بعد يوم واحد من تعيين وزيرين جديدين للداخلية والدفاع في أفغانستان، وسقط حديث عن إمكانية سحب الولايات المتحدة نصف عدد قواتها من أفغانستان البالغة أربعة عشر ألف جندي وضابط بالاجتماع. كما جاء الهجوم بعد مغادرة وزير الخارجية

كابل: جمال إسماعيل  
هز انفجار عنيف مجمعاً حكومياً فيه وزارة الأشغال العامة الأفغانية، كما تبعه دخول عدد من المسلحين إلى المبنى وبدهم اشتباكات مع القوات الخاصة الأفغانية الموجودة في المنطقة. وقالت وزارة الصحة إنه تم نقل أربعة مصابين للشفا في القرية فيما قامت الشرطة بتطويق المنطقة وإغلاق كافة الطرق المؤدية إلى المبنى. وحسب شهود عيان فإنه تم تفجير سيارة مفخخة عند مدخل المبنى الحكومي عقب تسلل عدد غير معروف من المسلحين إلى داخل المبنى حيث بدأوا بإطلاق النار على القوات الخاصة الأفغانية الموجودة هناك لحماية الشخصيات الحكومية، واعتماد المسلحين داخل المبنى حيث تمسروا خلف جدرانها وبدأوا بإطلاق النار في كافة الاتجاهات التي يوجد فيها أفراد من القوات الخاصة، فيما لم تعلن أي جهة عن تبني العملية حيث تواصل إطلاق النار لعدة ساعات في المبنى بين المسلحين وقوات الأمن الأفغانية.

وقال بصير مجاهد الناطق باسم الشرطة الأفغانية في كابل إن قوات الأمن الأفغانية طوقت المنطقة وأحكمت إغلاق كافة الطرق المؤدية إليها. وكان نفس المبنى تعرض لهجوم سابق قبل ثلاثة أعوام، حيث يقع في مجمعات حكومية في منطقة مكروريان (أي المباني ذات الطوابق المتعددة) وهي منطقة

## مقتل 7 مسلحين من «طالبان» بغارات جوية غرب أفغانستان

# تفجير سيارة مفخخة أمام مجمع حكومي في كابل

## قال إن مرتكبي جريمة إميليل «ذئاب منفردة»

# وزير الداخلية المغربي: بلدنا في مواجهة دائمة مع الإرهاب وما كنا نخشاه وقع

محاربة الإرهاب «ليست مسؤولية مقتصرة على مؤسسات الدولة فقط، بل هي مسؤولية مشتركة تدعونا جميعاً إلى تكثيف الجهود من أجل مواكبة التحديات التي تواجهها البلاد»، وحث لفقتي السانكة المحلية على لعب «دور أساسي في محاربة هذه الظاهرة من خلال تكثيف التعاون مع السلطات المختصة من العام والتبليغ عن جميع الحالات المريبة والمثيرة للشك»، كما عثر عن إشداته بدور المواطنين في إفضال العديد من المخططات الإرهابية، حسب تعبيره.

ودعا ممثلو الأمانة وزارتي التعليم والأوقاف والشؤون الإسلامية إلى بذل المزيد من الجهود لحماية الشباب من براثن التطرف والإرهاب، ومنع غسل أدمغة الشباب كما طالبوا بمحاربة الهشاشة والفقر الذي اعتبروه من الأسباب التي تؤدي إلى التفكير في التطرف والمخدرات.

قال العميد أبو بكر سبيك، الناطق الرسمي باسم المديرية العامة للأمن الوطني، إن هؤلاء الأربعة يمكن إدراجهم في إطار الإرهاب الفردي الذي أصبح قادة التنظيمات الإرهابية ينظرون إليه من خلال مجموعة من الفتاوى التي تبيح القيام بالعمليات الإرهابية دون ترخيص من القيادات، وجواز عدم اقتسام الغنائم المتحصلة من عملياتها مع المنظمات الإرهابية الأم. ووصف سبيك المشتبه فيهم الأربعة بأنهم «ذئاب منفردة».

الافتكار المتطرفة». وشدد لفقتي على حاجة بلاده الملحة إلى «خطاب معتدل متوازن يزرع الأمل والتفاؤل في المجتمع خصوصاً فئة الشباب، ونشر قيم المواطنة وبناء شخصية المواطن الفاعل والواعي بدوره داخل المجتمع والنهج القويم»، لإزالة «كل أسباب الكراهية واليأس التي تتحول من خلال العنف والإرهاب إلى الكراهية والحق والاضراب بالغير». وكشف وزير الداخلية أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (مخابرات داخلية)، تمكن من توقيف جميع المتورطين في الحادث البالغ عددهم 17 و«وضع حداً نهائياً للمشروع الإرهابي الذي كان المشبه بهم بصدد التخطيط لتفجيره»، ونوه وزير الداخلية بجهود مختلف وسائل الأمن وتفاعلها مع الجريمة وما يقومون به من أجل الحفاظ على أمن المواطنين، في مواجهة التحديات. وأوضح لفقتي أن الخلاصات الأولية من الجريمة «تبين أن الأمر لا يتعلق بتنظيم إرهابي كبير بل فقط بافراد متشبهين بالفكر المتطرف بأفراد متشبهين بالفكر المتطرف كما قرروا ارتكاب هذه الجريمة فيما بينهم بوسائل بسيطة مستوحاة من الممارسات الشائعة للتنظيمات الإرهابية»، مبرراً أن المستوى التعليمي والثقافي البسيط لعب دوراً أساسياً في استقطاب هؤلاء الشباب نحو الإرهاب والتطرف. وأبرز المسؤول الحكومي أن

الوضع يجعل الإرهاب «أكثر فعالية أحياناً من التنظيمات ذات الوسائل اللوجيستية والبشرية الكبيرة». وشدد لفقتي على أن الحديث «لا يستقيم بأي شكل من الأشكال بلغ درجة المخاطر مندمجة مهما كان مستوى وعي الدولة والمجتمع بطبيعة الأخطار المحدقة بهم». مجدداً التعبير عن إدانة بلاده بجميع شرائنها واستنكارها لها بالفعل «الهجسي الوحشي الذي لا ينسجم وتقاليد المغاربة وبالأخص سكان المناطق التي وقعت فيها الجريمة». واعتبر لفقتي أن الجريمة تؤكد أن التحديات الإرهابية بالبلاد خطر دائم ومستمر ما دام هناك «خطاب متطرف يلقي له صدى ويقاطع مع ما يتبناه بعض المتطرفين المحليين، وجماعة إرهابية تعمل جاهدة بشتى الوسائل التي يمس بأمنا الداخلي». وزاد مبيناً أنه مهما بلغت درجة فعالية المقاربة المعتمدة من طرف الدولة لمحاربة الإرهاب فإنها تظل «دائماً معرضة للتشويش الدائم من إصرار البعض على تبني مقاربة انتهازية يجسدها سلوك بعض الحيات داخل الوطن وخارجه والتي تتحرص على ترويج خطابات عديمة نزع الإحباط وتنتشر ثقافة التيشييس».

وشدد لفقتي على أن أول خطوة للقضاء على الإرهاب هي «واقية» جتمعتنا من المخاطر الناجمة عن استغلال الدين لتحقيق أغراض نديئة بعيدة عن قيمه السمحة التي

الدار البيضاء: لحنن مقنع  
الرباط، «الشرق الأوسط»  
قال عبد الوافي لفقتي، وزير الداخلية المغربي، إن الجريمة الإرهابية التي شهدتها منطقة إميليل بداية الأسبوع الماضي، انبثت جدية وصوابية بلاهه أنها في مواجهة دائمة مع التهديدات الإرهابية، مؤكداً أن ما كان يلقى المغرب «وقع بالفعل غير متوقعة». وأضاف لفقتي في الجلسة الأسبوعية لمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، أمس (الاثنين)، أن الحادثة «برهنت مرة أخرى على أن الإرهاب لا وطن له، وقد يضرب في أي لحظة وحين».

وأفاد لفقتي بأن تبني العناصر الإرهابية لهذه الأساليب الجديدة عكس القضايا السابقة التي عرقتها بلادنا «جاء نتيجة لنجاح السلطات الأمنية في تضيق الخناق على المجموعات الإرهابية، مما حد من قدراتها الإجرامية ودفعها إلى البحث عن وسائل أخرى لتنفيذ أهدافها الخبيثة».

ومضى موضحاً أمام نواب البرلمان أن لجوء المتطرفين إلى أسلوب «الذئاب المنفردة يكسني خطورة بالغة تتبع من كون العناصر الإرهابية تتحرك في الظل وتتصرف وفق طبيعة المخططات المحلية الخاصة بكل دولة وتتسلح بعامل بشكل أسوأ السيناريوهات المحتملة، وهو عنصر المباعثة والمفاجأة»، مبرراً أن هذا

## الصومال: إعدام العقل المدبر لتفجيرات العام الماضي

القاهرة: خالد محمود  
مطردة منذ وصول قوات حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي قبل عشر سنوات، لكنها ما زالت تشن التفجيرات من حين لآخر في العاصمة. وسقط 13 قتيلاً في الأقل وأصيب 17 في تفجير سيارة ملغومة، أعلنت الحركة التي تربطها صلات بتنظيم القاعدة مسؤوليتها عنه قرب مقر إقامة الرئيس في مقديشو يوم السبت الماضي. إلى ذلك، أعلن جهاز الأمن والمخابرات الصومالي أنه اعتقل أول من أمس أحد العناصر المنتمية إلى تنظيم داعش الإرهابي. وأوضح الجهاز عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، أنه سيتم تقديمه إلى المحكمة، مشيراً إلى أن هذا الإرهابي هو المسؤول عن تجنيد الأعضاء الجدد في هذا التنظيم. من جهة أخرى، أعلن رئيس وزراء مالي سوميلو بوبيو مايجا أنه سيتم تعزيز الوجود العسكري في وسط مالي وإطلاق برنامج لنزع أسلحة مجموعات الدفاع الذاتي والمقاتلين الأصوليين. وقال مايجا في تغريدة على «تويتر»: «سنعزز القدرات العملائية لقوات الدفاع والأمن في المنطقة لتمتحن من التدخل في مجاري الأنهار»، دون أن يذكر أي تفاصيل عن عدد الجنود والبرنامج الزمني لانتشارهم.

وأضاف: «اتفقنا مع كل المجموعات على إطلاق عملية نزع أسلحة وتسريح وإعادة دمج في منطقة موبتي»، موضحاً أن هذه العملية «دخلت حيز التنفيذ اعتباراً من يوم أمس، وهو ما أكده أيضاً رئيس اللجنة الوطنية لهذا البرنامج ذهبي ولد سيدي محمد الذي رافق رئيس الحكومة في زيارة إلى موبتي.

أعلنت السلطات الصومالية أمس عن تنفيذ حكم بالإعدام ضد عنصر من «حركة الشباب» المتطرفة، بعدما أدين بالتورط في هجمات إرهابية بالعاصمة الصومالية مقديشو العام الماضي. وأفاد ممثل الإدعاء العقل المدبر لتفجيرات سيارات ملغومة أسفرت عن مقتل 26 شخصاً وإصابة قرابة 40 في العاصمة مقديشو عام 2017. ونقلت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية عن العقيد عبد الله بولي النائب العام لمحكمة الجيش الصومالي، أن محكمة الدرجة الأولى للجيش نفذت أمس حكم الإعدام رمياً بالرصاص ضد عبد القادر أبوبكر البالغ من العمر 41 عاماً، إثر إدانته في تفجير مطعم مطل على مبنى وزارة الشباب والرياضة في الخامس من شهر أبريل (نيسان) العام الماضي مما أدى إلى مقتل وإصابة 19 شخصاً. وأضاف أن المحكمة اتهمت أيضاً أبو بكر بأنه مهد للطريق لتفجير بار إيطالي في الثامن من شهر يونيو (حزيران) العام المنصرم، مما أسفر عن مصرع سبعة أشخاص، وإصابة 11 آخرين، كما أدين بالضلوع في التفجير الإرهابي الذي استهدف فندق «وهيلي» بالعاصمة مقديشو في شهر مارس (آذار) من العام الماضي أيضاً، مما أسفر عن مصرع وإصابة 27 شخصاً. وتسمى الحركة للإطاحة بالحكومة الصومالية الضعيفة المدعومة من الأمم المتحدة وفرض تفسيرها المتشد للشرعية. وتقدد الحركة السيطرة على الأراضي بوتيرة





بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره  
يتقدم

مجلس إدارة برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)  
والإدارة التنفيذية ومنسوبو أجفند

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

**الملك سلمان بن عبدالعزيز**

وإلى صاحب السمو الملكي

**الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز**

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

في وفاة المغفور له بإذن الله

صاحب السمو الملكي

**الأمير طلال بن عبدالعزيز**

رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)

كما يتقدم بأحر التعازي إلى

أصحاب السمو الملكي

**الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز**

**الأمير خالد بن طلال بن عبدالعزيز**

**الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز**

أمير منطقة عسير

**الأمير عبدالعزيز بن طلال بن عبدالعزيز**

**الأمير عبدالرحمن بن طلال بن عبدالعزيز**

**الأمير منصور بن طلال بن عبدالعزيز**

**الأمير محمد بن طلال بن عبدالعزيز**

**الأمير مشهور بن طلال بن عبدالعزيز**

وإلى كافة أبناء وبنات وأحفاد الفقيد ومحبيه،

والأسرة المالكة الكريمة

تفهد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله الصبر والسلوان

## موجز

## رئيس وزراء إيطاليا يحدد أولويات حكومته خلال 5 أعوام

روما - «الشرق الأوسط» أكد رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي أن حكومته ستركز حاليا على ما يمكن تحقيقه، والبرامج الإصلاحية التي ستقوم بها خلال فترة خمسة أعوام. وقال في حوار مع صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية إن الحكومة أظهرت «مسؤولية كبيرة»، وحول موعد تصويت مجلس الشيوخ على موازنة 2019، نقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن كونتي القول إن «توقيت التصويت هذا العام فرض علينا بسبب المفاوضات الصعبة للغاية مع بروكسل». وسوف يتعين على مجلس النواب الآن التصديق على الموازنة لكي تصبح قانونا. ومن المتوقع أن يتم التصويت بعد احتفالات عيد الميلاد.

## ألمانيا تدرج آلاف المهاجرين القصر في قائمة المفقودين

برلين - «الشرق الأوسط» بلغ عدد المسجلين في قائمة المفقودين في ألمانيا أكثر من 11 ألف شخص، من بينهم أكثر من 7 آلاف حالة دون سن 18 عاما. وذكر مكتب الشرطة الجنائية الاتحادي، ردا على استفسار، أن نحو 50 في المائة من المفقودين القصر من اللاجئين، الذين قدموا إلى ألمانيا بمفردهم. وبحسب البيانات، فقد بلغ عدد اللاجئين القصر المفقودين في ألمانيا حتى أول أكتوبر (تشرين الأول) الماضي نحو 3500 مفقود، من بينهم 902 مفقود دون 13 عاما. وقالت متحدثة باسم المكتب إن هذه الأعداد تقريبية، موضحة أنه من الصعب رصد الأعداد الفعلية بسبب تسجيل أسماء بعض اللاجئين بتهجئة مختلفة على نحو متكرر، وغياب الأوراق الثبوتية في حالات أخرى. ووفقا للبيانات أيضا، فإن قائمة المفقودين تشمل الحالات، التي تم العثور فيها على المفقودين خلال أيام قليلة، وحالات المفقودين منذ عقود. وبحسب بيانات المكتب، يتم يوميا تسجيل ومحو بيانات ما يتراوح بين 250 و300 حالة بحث عن مفقودين.

## ميانمار تنظر في الطعن على الحكم بحق صحافيين من «رويترز»

ياتجنو - «الشرق الأوسط» نظرت محكمة في ميانمار أمس في الدفوع المقدمة في طعن على حكم صادر بحق صحافيين من وكالة «رويترز» للأنباء بالسجن سبع سنوات، اتهمها بخرق قانون أسرار الدولة. وأدينوا لكون (32 عاما)، وكياو سوي أو (28 عاما) في سبتمبر (أيلول) الماضي بعد محاكمتهم في محكمة جزئية في قضية أثار الشكوك بشأن ما أحرزته ميانمار على طريق التحول الديمقراطي، وأثارت غضب عدد من الدبلوماسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان. وتقدم محامو الدفاع بالطعن في أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مستشهدين بأدلة على أن الشرطة أوقعت بهما، وعلى عدم كفاية الأدلة.

## 17 قتيلا وأجرحى في هجوم على قرية في نيجيريا

كاتنو - «الشرق الأوسط» قتل 17 شخصا على أيدي مسلحين في هجوم استهدف قرية في ولاية زامفارا في شمال نيجيريا، وخلف عدة جرحى بحسب ما أفادت الشرطة وشهود عيان أمس. ووقع الهجوم بعد أيام على هجمات مماثلة استهدفت قريتين في المنطقة وأوقعت 25 قتيلا. وقال المتحدث باسم شرطة الولاية محمد شيهو إن رجاله سيعتقلون «مركبي هذا العمل الجبان وسيحيلونهم على القضاء». وفي 21 من ديسمبر (كانون الأول) الجاري قتل ما لا يقل عن 25 شخصا في هجمات شنتها لصوص مناشية على قريتين في شمال نيجيريا المضطرب، بحسب ما أفادت الشرطة ومصادر محلية.

## مواجهات عارمة بين الشرطة وأنصار شريف الذين اعتبروا الحكم «غير قانوني»

## سجن رئيس وزراء باكستان السابق 7 سنوات بتهمة الكسب غير المشروع



جانب من الاحتجاجات التي عرفتها شوارع بلدة مولتان القريبة من العاصمة بعد إدانة نواز شريف بسبع سنوات سجنا (إ.ب.أ)

وكان اسم أبناء نواز شريف قد ظهر بقوة فيما يعرف بأوراق بنما في ربيع عام 2017، حيث بدأ عمران شريف، القيادية في حزب الرابطة الإسلامية، إن عجز هيئة مكافحة الفساد والمحكمة عن إتبات صلة قانونية بين نواز وأموال شركة العريزمية، ومن ثم إدانة نواز شريف، بحمل في طياته براءة نواز شريف، مبرزة أن الحكم الذي تعرض له والدها هو «اضطهاد سياسي لرزعيم اختاره الشعب ثلاث مرات لتولي الحكم في باكستان».

من أنصار شريف للانضمام إلى حزب عمران خان، وحرمان شريف من الحصول على أغلبية في البرلمان». كما اعتقلت هيئة مكافحة الفساد في باكستان شهباز شريف، الشقيق الأصغر لنواز شريف الذي يرأس حزب الرابطة الإسلامية حاليا، ويقود المعارضة البرلمانية، بتهمة سوء استخدام السلطة إبان توليه رئاسة حكومة إقليم البنجاب خلال السنوات العشر الماضية. فيما تسعى الهيئة لإدانة شهباز شريف، ومنعه من البقاء في البرلمان إن تمكنت من إثبات التهم الموجهة إليه. وكان نواز شريف أول شخص

من مؤيدي شريف وهم يهتفون ضد الحكم الصادر بحقه، وضد المؤسسة العسكرية إلى يحملونها مسؤولية إدانة شريف بصورة غير قانونية، حسب قولهم. وكانت المحكمة العليا قد حظرت في قرارها الصادر في يوليو الماضي على نواز شريف أي عمل سياسي مدى الحياة، وتم منعه تبعاً لذلك من الترشح لانتخابات يوليو الماضي، التي فاز فيها عمران خان، زعيم حزب حركة الإنصاف، فيما يقول حزب الرابطة الذي يتزعمه شريف إن الانتخابات «شهدت عملية تلاعب بفرز الأصوات، وضيوط من المؤسسة الأمنية والعسكرية على العديد

سجن أديالا في مدينة راولبندى المجاورة لإسلام آباد، على أن ينقل لاحقا إلى سجن في مدينة لاهور، عاصمة إقليم البنجاب مسقط رأسه. وفيما أعلن شاهد خاقان عباسي، رئيس الوزراء السابق الذي خلف نواز شريف في ترؤس الحكومة، أن حزبه سوف يستأنف مناصرة نواز شريف في حق قائد الحزب نواز شريف، فقد شهد محط محكمة جنابات الفساد مواجهات عارمة بين الشرطة الباكستانية ومؤيدي نواز شريف، من المحامين وأنصار حزبه، حيث احتشد ألف من رجال الشرطة حول المحكمة، فيما تجمع عدة آلاف

أصدرت محكمة الفساد المالي في باكستان، أمس، حكمها على رئيس الوزراء الباكستاني الأسبق نواز شريف بالسجن سبع سنوات، مع غرامة مالية تقدر بـ1500 مليون روبية باكستانية (ما يعادل 11 مليون دولار تقريبا)، وذلك بعد إدانته بقضية تتعلق باستثمارات عائلته في مجال الحديد والصلب. إلا أنها برأتها من تهمة أخرى كانت المحكمة العليا قد أمرت هيئة مكافحة الفساد بسحب قضية ضد نواز شريف فيها. وهذا هو الحكم الثاني الذي يصدر بحق نواز شريف في عمليات عزلته من منصبه كرئيس للوزراء في يوليو (تموز) عام 2017. حيث حكمت عليه المحكمة العليا في قضية امتلاك ابنائه عدة شقق في لندن بالسجن عشر سنوات، لكنه خرج بكفالة بعد وفاة زوجته كلثوم نواز في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. علما بأن شريف يحظى بفرصة لاستئناف الأحكام الصادرة بحقه من خلال التقدم للمحكمة العليا.

ولم تقدم المحكمة أي أدلة على تورط نواز شريف في عمليات فساد، حيث تم بيع الشركة التي كانت ملكا لوالده ميان محمد شريف في حياة والده. لكن المحكمة اعتبرت نواز مسؤولا لأنه لم يتمكن، حسب قرار المحكمة، من إثبات باع والده شركة العريزمية، وأين ذهب بأموالها. كما أن الحكم الصادر بحق نواز شريف من المحكمة العليا بخصوص الشقق، التي يملكها ابنائه في لندن، لم يذكر أي صلة لنواز شريف بهذه الشقق، أو أنه حول أموالا لابنائه لشراؤها. وقد رفضت المحكمة قول والده هو الذي حول أموال شركة العريزمية للحديد والصلب إلى أخفاده (أبناء نواز شريف)، وهو ما مكثهم من شراء شقق في لندن. وألقت الشرطة الباكستانية القبض على نواز شريف من داخل قاعة المحكمة، تمهيدا لنقله إلى

## شددت على إظهار الاحترام ونبذ الخلافات

## الملكة إليزابيث تدعو البريطانيين إلى تهدئة انقساماتهم بسبب «بريكست»

ميلاد السيد المسيح بقولها: «أرى أن رسالته التي تدعو للسلام على الأرض، وحسن النية مع الجميع، لن يعفي عليها الزمن أبدا. ويمكن للتعامل بكياسة مع أولئك الذين للحجج ماسة إليها أكثر من أي وقت مضى». وتقتضي الملكة عبد الميلاد كالمعتاد في ضيعتها في نورفولك بأسبق إنجلترا؛ حيث ينضم إليها أفراد من العائلة المالكة. ويأتي الخطاب الملكي قبل أقل من 100 يوم على موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؛

المثلة ميغان ماركل، المولودة في الولايات المتحدة. ومنذ توليها العرش قبل 66 عاما، تحاشى الملكة التعليق علانية على الشؤون الدولية، أو القضايا السياسية الحزبية الشائكة. وعلى هذا الأساس لم تتضمن المقتطفات المسرية أي إشارة إلى زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لبريطانيا في يوليو (تموز) الماضي، أو الاضطرابات المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتتطرق الملكة في كلمتها إلى

مناسب للجميع». وأضافت الملكة إليزابيث في كلمتها المسجلة بمناسبة عيد الميلاد، أن العالم «في أجوح ما يحسن للإصا إلى رسالة السلام، ويحسن النية التي يحملها هذا العبد. كما يتعين على الجميع تبادل الاحترام، حتى إن كانت بينهم أشد الخلافات». وأشارت مقتطفات من الكلمة، التي وزعها قصر باكنغهام أمس، إلى أن الملكة تكلمت أيضا عن الأسرة والصداقة، بعد عام تزوج خلاله حفيدها الأمير هاري من

استفتاء 23 يونيو (حزيران) 2016، لا يزال المجتمع البريطاني يشهد انقسامات غميمة حول سبل تطبيق هذا الانفصال التاريخي، الذي سيضع حدا لوحدة بدأت في 1973. وكانت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، قد توصلت إلى إبرام اتفاق مع قادة الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد، حول شروط الخروج؛ لكن البرلمان البريطاني لم يصادق حتى الآن على هذه المعاهدة، ما يثير شكوكا حول العملية برمتها. وكديل على

خطوة أولى جيدة». وحسب الدستور البريطاني، فإن على ملكة بريطانيا أن تبقى حيادية على الصعيد السياسي، علما بأن خطابها الميلادي يعد مناسبة نادرة للتعبير علنا عن آرائها الشخصية. وحتى لو لم تذكر الملكة «بريكست» مباشرة، فقد رأت جل الصحف البريطانية، أمس، في كلماتها «إشارة مبطنة» لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، المقرر في 29 مارس (آذار) المقبل. وبعد أكثر من عامين على

تغتمت الملكة إليزابيث الثانية خطابها التقليدي بمناسبة الميلاد، اليوم، لدعوة البريطانيين، المنقسمين بسبب «بريكست»، إلى إظهار «الاحترام» لبعضهم البعض، بحسب مقتطفات نشرت مسبقا أمس. وستعلن الملكة (92 عاما) في الخطاب المسجل الذي يبث اليوم؛ (حتى وإن كانت تقسمنا خلافا عميقة، فإن التعاطي مع الآخر باحترام كإنسان، بعد دائما

رفضت الصين «رفضاً قاطعا»، أمس دعوات كندا لإطلاق سراح اثنين من مواطنيها على الفور، معربة عن «استياء شديد» من الطور الصادرة عن أوتاوا للجمعية، والمدعومة من واشنطن، حسب تقرير بثته وكالة الصحافة الفرنسية أمس. وقالت هوت تشونينغ، الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية، خلال مؤتمر صحافي إن «الصين أعربت عن استيائها الشديد، ورفضها القاطع لما أدلت به كندا والولايات المتحدة (...) من تصريحات». وشددت دعوتها للدول المعنية إلى «البدء أقصد قدر من الاحترام لسيادة القضاء في الصين». وكانت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلان قد دعت بكين للجمعية إلى إطلاق سراح الدبلوماسي السابق مايكل كوفريغ، والمستشار مايكل سيفاور، اللذين أوقفا في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الجاري بشبهة «تهديد الأمن القومي»، بحسب بكين. ويعمل كوفريغ مستشارا لحساب «مجموعة الأزمات الدولية» البحثية، في حين يتولى سيفاور تيسير الرحلات إلى كوريا الشمالية. إلى إطلاق سراح الكنديين على الفور، في حين أعربت المفوضية الأوروبية وألمانيا وبريطانيا عن قلقها في هذا

## مطالب برفع الحصانة عن عشرات النواب من «الشعب الجمهوري» المعارض

## السلطات التركية تستجوب ممثلين بتهمة «الدعوة لانقلاب» ضد إردوغان

يحتمل أي انتقادات موجهة له ولسياسته الداخلية أو الخارجية. وبحسب تقرير لوزارة العدل التركية، فقد تم رفع 6 آلاف و33 قضية على مواطنين أتراك بتهمة إهانة رئيس الجمهورية خلال عام 2017 فقط، نفذت الأحكام في 2099 قضية منها. في سياق متصل، قالت صحيفة «سوزجو» إن المدعي العام في إسطنبول شرع في التحقيق مع أحمد سيفير، المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية السابق عبد الله غل، بتهمة مشاركته في تنظيم إرهابي مسلح، وذلك في إشارة إلى حركة الخدمة التابعة للدعاة فتح الله غولن، وطالب بسجنه بمدة تتراوح ما بين 5 و10 أعوام. وتنسب السلطات التركية إلى حركة غولن، التي صنفتها كتفصيل إرهابي، محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف 2016. وفرضت على أثرها حالة الطوارئ التي استمرت لعامين، وتوخلها اعتقال نحو 402 ألف شخص، تم توقيف 55 ألفا منهم. كما جرى فصل أكثر من 170 ألفا، أو قفهم عن العمل في مختلف مؤسسات الدولة بدعوى الارتباط بحركة غولن، الذي ينفي أي صلة له بمحاولة الانقلاب، وذلك بحسب تقارير صادرة عن المنظمات الحقوقية الدولية.



إردوغان (رويترز)

بذلك تحت غطاء أجندات أخرى تحت قناع الفن... سيدفعان ثمن ذلك أمام القضاء. إذا قلت إنك ستشقق رئيس الجمهورية فإنك ستدفع ثمن ذلك أمام القضاء». وقالت صحيفة «جمهوريت» التركية، أمس؛ إن المدعي العام للعاصمة أنقرة تقدم بطلب إلى البرلمان لرفع الحصانة عن 68 نائبا، أغلبهم من حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، للتحقيق معهم بتهمة إهانة إردوغان، وهو ما قد يعرضهم للسجن لفترة تتراوح ما بين سنة و4 سنوات. وقالت الصحيفة إن إردوغان لا

يا إردوغان أن تخبر وطنيتنا ومدى حبنا للوطن، اعرف حدودك». وهاجم إردوغان في كلمة أول من أمس للمتلين، دون الإشارة إلى اسميها، قائلا إنهما «ممثلان مزيفان، سيدفعان ثمن ذلك». وقالت وسائل إعلام تركية أمس إن إردوغان اعتبر هذه التصريحات تذكيرا بصبر رئيس الوزراء الأسبق عدنان مندريس، الذي أعدم عقب انقلاب 1960 وقال بهذا الخصوص: «هما بقولان إنهما سبجراتي لحبل المشنقة. إنهما يقومان

افترة، سعيد عبد الرازق

فتح الادعاء العام في إسطنبول تحقيقا ضد اثنين من الممثلين المشهورين في تركيا، بدعوى إهانة الرئيس رجب طيب إردوغان، ودعوتهما لانقلاب عسكري ضده، من خلال برنامج حوار في إحدى القنوات التركية. وذكر بيان صادر عن مكتب المدعي العام لمدينة إسطنبول أن الممثلين متين أكبينار، وموجبات جيززين مدعوغان للاستجواب بعدما ذكرت تقارير إعلامية إنهما أهانا إردوغان «وهندا بانقلاب وبالوت». وخلال مشاركة أكبينار (77 عاما) وجيززين في برنامج تلفزيوني يوم الجمعة الماضي، قال أكبينار إن تركيا يجب أن تنتخب حكومة ديمقراطية، وإلا سيتم تعليق قادتنا من أرجلهم أو تسميمهم في زنزين وتركهم يموتون». مضيفا أن «جميع القادة الأتراك الذين تحولوا إلى روسيا تفت الإطاحة بهم في انقلابات عسكرية، باستثناء مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك». ومن جانبه، قال جيززين إن «الديمقراطية هي الحل الوحيد لاختصاصنا من الاستقطاب والاضطرابات والفوضى. فإذا تمكنا من الوصول إلى هذه النقطة فسنتمكن من الخروج من هذا الأمر، دون سجد ووضوء». وإذا فشلنا فقد يأتي أخطر ويعلق القائد والرئيس من قديمه، أو يتعرض للتسميم، أو يعيش النهاية الحزينة التي عاشها قادة آخرون من قبل». وأضاف موجها كلاما لإردوغان «لا يمكنك

## بكين ترفض دعوات إطلاق سراح كنديين وتتهم الاتحاد الأوروبي بـ«النفاق»

بكين، «الشرق الأوسط» رفضت الصين «رفضاً قاطعا»، أمس دعوات كندا لإطلاق سراح اثنين من مواطنيها على الفور، معربة عن «استياء شديد» من الطور الصادرة عن أوتاوا للجمعية، والمدعومة من واشنطن، حسب تقرير بثته وكالة الصحافة الفرنسية أمس. وقالت هوت تشونينغ، الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية، خلال مؤتمر صحافي إن «الصين أعربت عن استيائها الشديد، ورفضها القاطع لما أدلت به كندا والولايات المتحدة (...) من تصريحات». وشددت دعوتها للدول المعنية إلى «البدء أقصد قدر من الاحترام لسيادة القضاء في الصين». وكانت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلان قد دعت بكين للجمعية إلى إطلاق سراح الدبلوماسي السابق مايكل كوفريغ، والمستشار مايكل سيفاور، اللذين أوقفا في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الجاري بشبهة «تهديد الأمن القومي»، بحسب بكين. ويعمل كوفريغ مستشارا لحساب «مجموعة الأزمات الدولية» البحثية، في حين يتولى سيفاور تيسير الرحلات إلى كوريا الشمالية. إلى إطلاق سراح الكنديين على الفور، في حين أعربت المفوضية الأوروبية وألمانيا وبريطانيا عن قلقها في هذا

الاجتماعي، في حين يقاسي كوفريغ وسيفاور ظروف اعتقال صعبة، وحرمان من حقهما الحصول على حيا. وقد أوقفت كندية ثالثة في الصين تعمل في مجال التدريس، تدعى ساره ماكايفر. لكن قضيتها غير مرتبطة بأمن الدولة، وليست على علاقة بالقضايا السابقتين على ما يبدو. وهي متهمة بالعمل بطريقة غير شرعية في الصين. واتهمت الصين أمس بريطانيا والاتحاد الأوروبي بالنفاق بسبب تعبيرهما عن القلق من اعتقال بكين لكنديين، وقالت إن لندن وبروكسل لديهما معايير مزدوجة لعدم ذكرهما المدير التنفيذي الصينية البارزة المعتقلة في كندا. وأضافت المتحدثة باسم الخارجية الصينية أن بكين تعبر عن «استيائها الشديد ومعارضتها القاطعة» لتصرحات كندا والولايات المتحدة، وأطراف أخرى عن المعتقلين الكنديين. مبرزة أن الكنديين المعتقلين مشتبه بهما في تهديد أمن الدولة، ولذلك فهما بالطبع معتقلان. ونحث الدول المعنية على احترام السيادة القضائية في الصين، وشددت على أن حقوقهما القانونية «مكفولة». ولم تقدم الصين سوى تفاصيل غير واضحة عن سبب احتجاز الكنديين، ولم تربط اعتقالهما مباشرة بالقبض على مينغ.

الصدر. إذ قالت المفوضية الأوروبية في بيان إن «الدافع الملن» لتوقيف كوفريغ وسيفاور، واعتقالهما «يثير للقلق بشأن الممارسات الشرعية للأبحاث والأعمال في الصين». كما أعرب ممثلو ستة مراكز بحثية، يوجد مقرها في برلين عن قلقهم من اعتقال الكنديين، مع الإشارة إلى أن هذه القضية تتفاقم «الريبة وانعدام الثقة». غير أن الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية دحضت، أمس، هذه المخاوف، مشيرة إلى أن هذه المعايير لا تعتمد «معايير مختلفة لحقوق الإنسان مواطنين من دول مختلفة». ونساءت «ما دخل بريطانيا أو الاتحاد الأوروبي في هذه المسألة... أين كانوا عندما اعتقلت السلطات الكندية بطريقة غير شرعية مسؤولين صينيين يطلب من الولايات المتحدة».

وبحسب بعض الخبراء، فقد يكون توقيف المواطنين الكنديين وسيلة تستعملها الصين للضغط على أوتاوا، إثر توقيف السلطات الكندية المدير المالي لمجموعة هواوي الصينية مينغ وانتشوا في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الجاري بطلب من واشنطن. لكن مينغ وانتشوا أصبحت تعيش بعد الإفراج عنها بكفالة في دارة فخمة في فانكوفر، تستقبل فيها الزوار يوميا، وتحدث حساباتها على مواقع التواصل

## البرازيل «تقسي» نيكاراغوا من حفل تنصيب بولسونارو

برازيليا: «الشرق الأوسط»  
أعلن وزير الخارجية البرازيلي المقبل أن البرازيل لن تدعو ممثلي نيكاراغوا للمشاركة في الاحتفال بتنصيب الرئيس الجديد جاير بولسونارو، وذلك بسبب «انتهاكات النظام» هناك بحق مواطنيه. وقال أرنستو أراجو، في تغريدة، إن «حفل تنصيب الرئيس بولسونارو سوف يمثل بداية حكومة تملك موقفاً واضحاً وثابتاً في مجال الدفاع عن الحريات».

وأضاف أراجو موضحاً: «لهذا ومع الأخذ بعين الاعتبار انتهاكات (دانيل أورتيجا ضد حرية شعبه، فإنه لن يتم استقبال أي ممثل لهذا النظام في هذه المناسبة في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل، حسب تقرير بنته وكالة الصحافة الفرنسية أمس».

وسبق أن أعلن بولسونارو، وهو سياسي يميني متطرف، يرى العالم بمنظور الرئيس دونالد ترمب نفسه، أن الزعيمين اليساريين في كوبا وفنزويلا غير مدعويين أيضاً إلى الاحتفال. وقال إنه سيفعل كل ما بوسعه «ضمن إطار الديمقراطية» لمواجهة حكومتي كوبا وفنزويلا.

أما أراجو الذي يتجنى أفكار بولسونارو بحماسة، فهو موظف متوسط المستوى في وزارة الخارجية، وسيصبح مع بداية العام رئيس شبكة دبلوماسية تعد من بين العشرة الأوائل في العالم. وتضاعف الاضطهاد السياسي والعنف في نيكاراغوا منذ أبريل (نيسان) الماضي هذا العام، مع محاولة الرئيس اليساري دانيل أورتيجا إخماد الاحتجاجات ضد حكمه. وقتل ما لا يقل عن 320 شخصاً في أعمال العنف هناك، وفقاً لبعض جماعات حقوق الإنسان.

وأمر أورتيجا الشرطة بمداهمة مكاتب صحيفة معارضة، وجماعات حقوقية، كما قام الأرباء الماضي بطرد بعثة خبراء من مفوضية البلدان الأميركية لحقوق الإنسان. وقد فرضت الولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عقوبات على أورتيجا وزوجته، ونائبته وزواربو موريللو، ومستشاره لأمين القومى.

وجاء أورتيجا إلى السلطة عام 1979 كقائد للمتمردين الساندينين اليساريين، الذين أطاحوا بديكتاتورية عائلة سوموزا المدعومة من الولايات المتحدة، وتركت السلطة عام 1990 ليعود إلى الرئاسة عام 2007.

وتابع المتحدث باسم الوكالة موضحاً: «من دون نظام الإنذار المبكر، لا يمكننا رصد احتمالية حدوث (تسونامي)».

ولم يتم رصد أي مؤشرات على أمواج «تسونامي» وشيكة، كما لم يكن لدى الناس الوقت للإخلاء، حسب عدد كبير من الشهود.

من جهة أخرى، قدمت الملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، أمس، العزاء إلى الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو في ضحايا موجة المد العالية (تسونامي)، التي وقعت مؤخراً في إندونيسيا. وكتبت الملكة إلى الرئيس الإندونيسي باسمها واسم زوجها الأمير فيليب: «نرسل خالص عزائنا إلى جميع من فقدوا أحبائهم وجميع من تأثرت منازلهم، وأسس معيشتهم (بالكارثة)». وأعربت الملكة عن احترامها الخاص لقوات الإنقاذ وللمتطوعين على دورهم وشجاعته.

وكانت وكالة إدارة الكوارث في إندونيسيا قد أعلنت في وقت سابق من أمس الإثنين، ارتفاع حصيلة ضحايا موجات تسونامي التي ضربت البلاد إلى 373 قتيلًا. وأضافت أن عدد المصابين بلغ 1500، كما أن هناك 128 شخصاً ما زالوا في عداد المفقودين.

وكانت موجات المد العالية قد اجتاحت مناطق ساحلية في الجزء الجنوبي من جزيرة سومطرة والساحل الغربي لجاوة ليلية السبت، ونظراً لأن إندونيسيا تقع في منطقة نشاط زلزالي تعرف في المحيط الهادي باسم حزام النار، فإنها تتعرض لهزات أرضية وأمواج مد عالية (تسونامي).

## السلطات توقف الترويج للمناطق السياحية المتضررة حتى إشعار آخر حصيلة «تسونامي» إندونيسيا تجاوزت 370 قتيلًا... وتحذيرات من كارثة جديدة



عدد من مشردي «تسونامي» في انتظار المساعدات داخل أحد المجمعات الحكومية في بلدة باندر لامبونج (روبيرت)

المبكر بفسر عدد الضحايا المرتفع، حيث لم يكن أمام الناس الوقت الكافي للإخلاء». ودمر «التسونامي» الأبنية التي تحولت إلى أكوام من الحديد على طول شاطئ كاريتا، الذي يرتاده آلاف السياح، على الساحل الغربي في جاوة. وأكد مسؤول في وكالة الكوارث الوطنية أن «الجيش والشرطة يبحثون بين الركام عن مزيد من الضحايا»، مضيفاً أن جهود الإنقاذ قد تستمر نحو أسبوع.

وفي اللحظات الأولى للكارثة، قالت وكالة الكوارث الوطنية إنه «لا يوجد خطر تسونامي» في حين كان المد البحري يغمر الشواطئ، لكنها سرعان ما اعتذرت، وأوضحت أن المنطقة الحكومية تستخدم فيها محطات رصد وإنذار. وهذه ثالث أكبر كارثة مدمرة تطال إندونيسيا خلال 6 أشهر،

بعد سلسلة زلازل مدمرة ضربت جزيرة لومبوك بين يوليو (تموز) وأغسطس (آب)، وصولاً إلى سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث خلف «تسونامي» تشكل في أعقاب زلزال 2200 قتيل، والأف المفقودين، في بالو على جزيرة سولاويسي. وتأتي كارثة السبت أيضاً قبل أسبوع من الذكرى الـ 14 للنسونامي المدمر الذي وقع عام 2004، وهو أكثر الكوارث فتكاً في التاريخ، حيث قتل نحو 220 ألف شخص في عدة دول محاذية للمحيط الهندي، بينهم 168 ألف إندونيسي.

ويقول ريتشارد تيو، من جامعة بورنسموث: «ما كان من الممكن أن يلتقط نظام الإنذار المبكر في إندونيسيا مثل هذه الإشارات لأنه مصمم لرصد أمواج (تسونامي) الناجمة عن الزلازل». وأضاف: «ربما أدى حدوث (التسونامي) في الليل إلى تفاقم

الضرر». وقال ريتشارد تيو، من جامعة بورنسموث: «ما كان من الممكن أن يلتقط نظام الإنذار المبكر في إندونيسيا مثل هذه الإشارات لأنه مصمم لرصد أمواج (تسونامي) الناجمة عن الزلازل». وأضاف: «ربما أدى حدوث (التسونامي) في الليل إلى تفاقم

الضرر». وقال ريتشارد تيو، من جامعة بورنسموث: «ما كان من الممكن أن يلتقط نظام الإنذار المبكر في إندونيسيا مثل هذه الإشارات لأنه مصمم لرصد أمواج (تسونامي) الناجمة عن الزلازل». وأضاف: «ربما أدى حدوث (التسونامي) في الليل إلى تفاقم

### الحكومة تأمل بأن تمنحها العطلات فرصة للاستراحة من احتجاجات «السترات الصفراء»

## رئيس وزراء فرنسا يطالب بـ«العودة إلى النظام» بعد دعوات ليوم «تعبئة» جديد

باريس: «الشرق الأوسط»  
زار إدوارد فيليب، رئيس وزراء فرنسا، في مقر إدارة الشرطة في باريس، أمس، عدداً من أفراد الشرطة الذين هوجموا من قبل المظاهرات في أثناء احتجاجات أصحاب «السترات الصفراء»، وطالب فيليب المحتجين، أمس، «بالعودة إلى النظام»، بعد الاحتجاجات التي استمرت على مدار أسابيع، واشتكت مما سماه «التوجه نحو الراديكالية المصحوب بعنف كبير». وذلك في إشارة صريحة إلى حركة «السترات الصفراء». وترأى ذلك مع ظهور دعوات ليوم تعبئة جديد، السبت المقبل، على مواقع التواصل الاجتماعي في بورجو (جنوب غرب)، حيث من المقرر تنظيم «تجمع احتفالي» بمناسبة الأعياد.

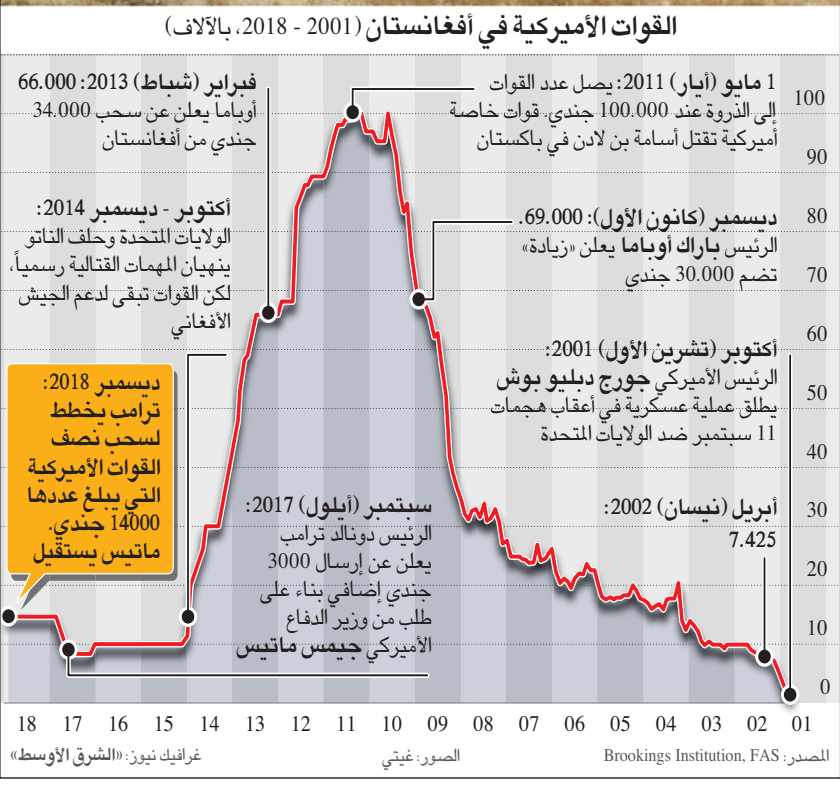
وكانت تصريحت رئيس الوزراء بعد اجتماعه بشرطيين، تم التعرض لهم، السبت، في جادة الشانزليزيه من محتجين دفعوا الدراجة النارية لأحد الشرطيين، ورموا مقدونات عليهم ما اضطر أحدهم إلى أن يشهر مسدسه للحظات. وعلاوة على ما شهدته الجادة الباريسية، أشارت الحكومة إلى وقائع أخرى شهدتها

الحكومة، لتهدة الغضب. وقيل خصوصاً التراجع عن ضريبة على المحروقات، وأعلن عن إلغاء الضريبة على ساعات العمل الإضافية، وزيادة مائة يورو شهرياً لمن يحصلون على الأجر الأدنى.

وقال رئيس الوزراء إدوارد فيليب، أمس: «كنا أعلننا عدداً من الإجراءات ستطبق ابتداءً من الأول من يناير (كانون الثاني) 2019». مبرراً أنه سيتم تنظيم «نقاش واسع حتى يتمكن مجمل الفرنسيين، من فهم من يرون أنهم ظلوا سنوات طويلة أدنى وتمتلاً وأبعد عن النقاش العام، من التعبير عن تطاعتهم». بيد أنه قال إن «هذا النقاش،

محتجى السترات الصفراء: «إن الحكومة والسلطة التنفيذية تلتزم اليقظة». وأضافت الرئاسة موضحة: «نحن دائماً نلزم اليقظة ذاتها من أجل أن يقضي الفرنسيون الأعباء في ظروف حسنة»، موضحة أن الرئيس إيمانويل ماكرون «يتابع باستمرار»، وهو «يُضفي عيد الميلاد مع أسرته في إجازة لبضعة أيام ليرتاح».

وأكد الإدعاء الوحيدة لوقف العصابات والمخدرات والاتجار بالبشر، وأمور أخرى كثيرة تحصل في بلادنا هو بناء جدار أو حاجز». وألقى ترمب إجازته التي كان مقرراً أن يقضيها في فلوريدا، من أجل متابعة المفاوضات في واشنطن، قائلاً إن «الطائرات المستيرة جيدة ومستلثة جداً. لكنّ بناء جدار هو الحل الأنسب». وتقدّم المعارضة الديمقراطية، التي ترفض ترمب بناء الجدار، تخصيص 1,3 مليار دولار لتحسين نظام المراقبة على الحدود.



## أجبر 400 ألف موظف على دخول إجازة غير مدفوعة الولايات المتحدة تستعد لإغلاق طويل للإدارات الفيدرالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»  
عاد البرلمانيون الأميركيون إلى دوائرهم الانتخابية لقضاء عطلة عيد الميلاد، في حين يقى قسم من الإدارات الفيدرالية مغللاً أمس لليوم الثالث على التوالي، وذلك بعد فشل المباحثات بين البيت الأبيض والكونغرس حول تمويل بناء جدار على الحدود مع المكسيك، بناء لطلب دونالد ترمب.



أميركي يمر بالقرب من مبنى حكومي في بوسطن تعرض للإغلاق عقب القرار (إ.ب.أ)

وجاء هذا الإغلاق في ختام أسبوع مضطرب، شهد أيضاً استقالة وزير الدفاع جيم ماتيس، وقد يستمر حتى يناير (كانون الثاني) المقبل، وهو أمر يثير قلق الأسواق. ولعدم إقرار الكونغرس موازنة لها، أغلقت وزارات ووكالات حكومية أبوابها منذ صباح السبت، وأصبح بذلك 400 ألف موظف في إجازة غير مدفوعة، في حين يعمل 400 ألف موظف في خدمة الجمارك وأمن المطارات، دون تلقي راتب خلال فترة أعياد نهاية السنة. ويُتوقع أن تستأنف المفاوضات حول الموازنة الفيدرالية، والتي عُقدت السبت، في 27 من الشهر الجاري.

وقال مدير الموازنة في البيت الأبيض نيك مالفاي الأحد لشبكة «فوكس نيوز» إنه «من المحتمل أن يستمر الإغلاق حتى موعد النتام الكونغرس الجديد للمرة الأولى

في 3 من يناير» المقبل. وفي مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل يستعيد الديمقراطيون السيطرة على مجلس النواب بعد فوزهم في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) في حين تبقى الغالبية بأيدي الجمهوريين في مجلس الشيوخ، ما يندرج بمفاوضات صعبة بين الحلسين.

وأحد الماضي أكد ترمب أنه مصمم على الحصول على مبلغ 5 مليارات دولار لبناء الجدار لوقف الهجرة غير الشرعية، وهو أحد وعود حملته الانتخابية. وكتب على «تويتر»



الرئيس الأميركي مستقبلاً ولي العهد السعودي في واشنطن



خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز متوسلاً القادة في القمة العربية بالظهران التي أطلق عليها اسم «قمة القدس»

## دور قيادي في التعامل مع أزمات المنطقة وتفكيك أسباب التوتر

# السعودية 2019: إثراء الإقليم بالتنمية... وتسارع الإصلاحات الاقتصادية



لعبت السعودية دوراً قيادياً في دعم دول المنطقة ومنها الأردن للخروج من أزماتها الاقتصادية

الاتفاق الذي يتضمن خفض الإنتاج، وتحفيز استقرار الأسواق. وخلال عام 2019، من المتوقع أن يبلغ حجم الإنفاق وفقاً لميزانية 2019 نحو 1,106 مليار ريال (295 مليار دولار)، بزيادة قدرها 7 في المائة عن المتوقع صرفه بنهاية العام المالي الحالي 2018، كما أنه من المتوقع أن يبلغ حجم الإيرادات نحو 975 مليار ريال (260 مليار دولار)، بزيادة تبلغ حجمها نحو 9 في المائة عن المتوقع بنهاية عام 2018.

ومن المتوقع أن تمنح السعودية خلال عام 2019 مزيداً من التراخيص الجديدة للاستثمارات الأجنبية، وذلك عبر هيئة الاستثمار في البلاد، كما أنه من المتوقع ارتفاع حجم مزاولة البضائع عبر الموانئ المحلية، في ظل التوقعات التي تشير إلى نمو أكبر للاقتصاد.

ومن المتوقع أن يعكس حجم الإنفاق القوي الذي أعلنته السعودية وفقاً لميزانية 2019، إيجاباً على معدلات النمو الاقتصادي في البلاد، يأتي ذلك في الوقت الذي تتوقع فيه تقارير اقتصادية عالمية ارتفاع حجم نمو الاقتصاد السعودي خلال عام 2019 بمعدلات أكبر، من تقديراتها السابقة.

ومن المتوقع أن تواصل السعودية خلال عام 2019 تنفيذ برامجها الطموحة على صعيد الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى إصدار نظام جديد للرخص التعدينية.

صعيد خلق قنوات استثمارية مهمة في السوق المحلية، وتعزيز مستوى الحضور العالمي في سوق أدوات الدين من جهة أخرى.

ومن المتوقع أن تبدأ السعودية تنفيذ مرحلة جديدة من توطئة كثير من المهن والقطاعات، بالإضافة إلى خلق آلاف فرص العمل الجديدة في مختلف القطاعات.

ومن المتوقع أن تبدأ المؤشرات العالمية خلال عام 2019، إدراج سوق الأسهم السعودية فعلياً ضمن مؤشراتها للأسواق الناشئة، الأمر الذي يعزز من جاذبية السوق المحلية.

ومن المتوقع خلال عام 2019، أن تواصل وزارة الإسكان السعودية برامجها المتعلقة بالتمويل والتطوير وتملك المساكن، بالإضافة إلى تعزيز برامجها المتعلقة برسوم الأراضي البيضاء.

ومن المتوقع أن تبدأ وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات تفعيل خططها الطموحة نحو رفع معدلات التوظيف داخل قطاع الاتصالات، فيما تستقر معدلات التوظيف الحالية عند 43 في المائة من إجمالي عدد العاملين في هذا القطاع الحيوي.

### أسواق النفط

السعودية خلال عام 2019 ستلتزم بالاتفاق المعلن عبر دول منظمة «أوبك» والدول المنتجة من غير الأعضاء، وهو

التنشيط لاستشراف تعميق علاقات أسرع في خطاها من التحالفات الغربية في طريق الدبلوماسية والاقتصاد والتنمية، إضافة إلى تحقيق التقارب في ملفات الاقتصاد، خصوصاً أن الجوار يمتد بحدود إيران.

### الاقتصاد السعودي

من المتوقع أن تبدأ السعودية خلال عام 2019 تنفيذ حزمة من المبادرات والقرارات والأنظمة الجديدة، التي تدفع الاقتصاد نحو تعزيز معدلات النمو، وزيادة مستوى حيوية القطاع الخاص في البلاد.

وفي هذا الشأن، من المتوقع أن تنفذ السعودية عدداً أكبر من مبادرات تخصيص خلال عام 2019، مقارنة بعام 2018، وذلك عبر تخصيص 5 قطاعات حكومية، بالإضافة إلى بدء تنفيذ كثير من مبادرات برنامج التحول الوطني 2020.

ومن المتوقع أن تبدأ شركات أجنبية سعودية لأول مرة إدراج شركات أجنبية في السوق المحلية، فيما من المتوقع أن تكون أولى هذه الشركات، هي شركات إقليمية تتبع بعض الأسواق المجاورة.

ومن المتوقع أن تطرح السعودية خلال عام 2019، عدداً من الإصدارات والصكوك في السوقين المحلية والعالمية، وهي الخطوة التي تشكل منعطفاً مهماً على

ومن

المتوقع

خلال عام

2019، أن

تواصل

وزارة

الإسكان

السعودية

برامجها

المتعلقة

بالتطوير

وتملك

المساكن

ومن

المتوقع

أن تواصل

السعودية

### الخليج وأزمة قطر

ستحتضن سلطنة عمان اللقاءات والاجتماعات للعودة الجديدة من مجلس التعاون، لكن التكتل داخل المجلس بوجود قطر سيستمر على الأقل، هذا ما نجم عن القمة الأخيرة في الرياض، وإن كان الحديث عن تجاوز قطر أزمته غير مبني على وقائع، لكن ما بين دول المجلس عقد اجتماعي سيستمر ربما يعيد التفكير في الدوحة، رغم أنها لا تزال بعيدة عن تطبيق الالتزامات لكف دعم التطرف والإرهاب.

### الأزمة السورية

ملف بارز في المنطقة، نظراً لتداعيات وارتباطات الأزمة على المحيط وتمدد الجماعات الإرهابية ودخول ميليشيات الصناعة الإيرانية في خطوط المواجهات، وفي هذا الشأن ستعبر السعودية نحو التنمية والإعمار في المناطق المحررة من قبضة الميليشيات والتنظيمات المتطرفة تحت إشراف الأمم المتحدة.

ستوجه الرياض جسرها الدبلوماسي إلى وسط آسيا، بعد أن كانت سباقة إلى الاعتراف الرسمي بجمهوريةات آسيا الوسطى، وستكون ملفات الأمن والدبلوماسية في صعيد

### في اليمن

ستعزز مع دول التحالف المسار السياسي، ولن يكون للعمل العسكري البعد الأكبر مقارنة بمرحلة إعادة الإعمار وتنمية الجمهورية التي نجت من خطر إيران التوسعية في السيطرة عليها، وسيكون البرنامج السعودي من حقائق خلفية في أفريقيا ووصولاً إلى باكستان وجارتها أفغانستان.

### دول أفريقيا

ستستمر الرياض في تعزيز التعاون وتسريع قطار التعاون والتنمية بين الدول الأفريقية، لأن ذلك يثمر بالسلام الذي يسبق كسر الهيمنة أو الخطط غير المشروعة في نثر البذور غير المحببة في أرض أفريقيا.

وسيجون تكتل الدول المطلة على البحر الأحمر من إحدى الأدوات التي ستكون ذات فاعلية في تعزيز السلم، وستعزز بانضمام دول أخرى في التكتل الذي بدأ يرى النور ويتجاوز الخلافات البينية بين دول القرن الأفريقي، بغية تحقيق التكامل وبناء تحالفات على أوجه متنوعة، من جنوب أفريقيا وغينيا ونيجيريا وإثيوبيا، ضمت في اتجاهاتها نقاشات دبلوماسية بأوجه الاقتصاد والأمن.

### الرياض: «الشرق الأوسط»

على إيقاع عام 2018، وما قبله، والسعودية مستمرة في إثراء العلاقات في محيطها الخليجي والإقليمي، علاوة على نزع أي قبيل يسعى إلى تلغيم المنطقة بالأزمات، وما وراءها من حقائق خلفية في أفريقيا ووصولاً إلى باكستان وجارتها أفغانستان.

### دولة المواجهة الحقيقية في الشرق الأوسط

وإن كانت الأعوام الأربعة الماضية ذات تغيير في ترتيب الرياض وسلم الأولويات، لأن المنطقة أصبحت أكثر قلقاً على المستويين الإقليمي والسياسي، بينما القاطرة الاقتصادية تسير بوتيرة أسرع وأكثر متانة، وهي جاذبة لكثير من الدول التي ترى فيها أرضية حقيقية للتعاون الذي سينعكس على المستوى السياسي الأكبر.

في 2019، ستستمر الرياض في تحديد التدخلات الخارجية عليها وفي إقليمها، ستعزز إثمار الدول المجاورة لها والممتدة معها على حدودها، خصوصاً الإرهاب الإيراني، ولن يكون للسعودية الدور التقليدي في تحقيق ذلك حتى مع جيرانها. وستتقد مواجهة الدبلوماسية الفاعلة على الجبهات المضادة لها.



أول حضور نسائي في الدوري السعودي لكرة قدم المحترفين في جدة (إبأ)



حصلت المرأة السعودية على حق قيادة السيارة في منتصف 2018



أمير الكويت لدى افتتاحه دورة مجلس الأمة في أكتوبر الماضي (كونا)



العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى يتوسط الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد (وام)

## الإمارات تبدأ العد التنازلي لمرحلة الفضاء والكويت بهواجس البرلمان والبحرين في نمو دول الخليج 2019... تجاوز للأزمات وآفاق للدبلوماسية



قمة مجلس التعاون الخليجي في الرياض الشهر الجاري (واس)

السلطات في الحد من تنامي التأثير المتطرف للجماعات المتشددة، بما في ذلك حرماتها من مصادر الدعاية والتنظيم وفرض رقابة على تدفق الأموال. لكن التحديات الأشد ستكون على ما يبدو خلال العام المقبل داخلية، تتعلق أولاً بالمشاكل الاقتصادية، الناجمة عن تراجع أسعار النفط، يذكر أن الكويت أعلنت نهاية يوليو (تموز) 2018، أن ميزانية العامة سجلت عجزاً فعلياً بلغ 3,247 مليار دينار (10,73 مليار دولار).

ففي أواخر فبراير (شباط) 2018، وضع تقرير منظمة الشفافية الدولية بعنوان: «مؤشر مدركات الفساد لعام 2017»، الكويت في المرتبة 85 من أصل 180 دولة في المؤشر، حيث تراجع ترتيبها من المرتبة 75 دولياً في 2016، كما تراجع موقع الكويت عربياً من المرتبة 7 عام 2016 إلى المرتبة 8 عام 2017.

العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تبقى مصدراً للتوتر الداخلي، وسط توقعات بإمكانية اللجوء إلى حل مجلس الأمة إذا ساءت العلاقة بين السلطتين.

ورغم تحذير أمير الكويت أعضاء المجلس من الذهاب إلى توتر العلاقة مع الحكومة، منتقداً نواباً بـ«تجاوز الدستور»، والسعي للتكسب الانتخابي وتحقيق مصالح شخصية.

عدد من المشروعات المهمة، وعلى رأسها اكتشاف حقل خليج البحرين الغني بالنفط الصخري الخفيف والغاز الذي تم الإعلان عنه في أبريل من 2018، والذي يعد أكبر اكتشاف في تاريخ البحرين، كذلك مشروع تحديث مصفاة شركة نفط البحرين (بابكو) بقيمة تبلغ 4,2 مليار دولار، التي ستزيد من الطاقة الإنتاجية من 267 ألف برميل يومياً على 380 ألف برميل يومياً، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من المشروع خلال أربع سنوات.

### الكويت... حكايا بين السلطات

مع تراجع التهديدات الأمنية والإقليمية، تبرز في الكويت ثمة تحديات رئيسية لعام 2019، أولى تلك التحديات هي مواجهة الفساد الذي تعهدت الحكومة بمكافحته، وفي ملف المنطقة المقسومة، استبق وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، بتأشير المقسومة (2019) بإعلان في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2018، أن بلاده والسعودية ستوصلان في القريب العاجل إلى اتفاق بشأن موضوع المنطقة المقسومة.

وتراجعت التحديات الأمنية، وبخاصة بعد هزيمة تنظيم داعش في العراق، الذي شكّل مصدر تهديد مستمر لدولة الكويت المجاورة، وتنجحت

فوزية زينل في الوصول إلى رئاسة مجلس النواب، الغرفة الأولى للبرلمان. في الجانب الاقتصادي، يتوقع أن يواصل الاقتصاد البحريني معدلات النمو التي تتصاعد منذ سنوات عدة؛ فالحكومة البحرينية نجحت في تجاوز أزمة مالية خانقة خلال النصف الثاني من العام الحالي بمساعدة كل من السعودية، والإمارات، والكويت.

لذلك، سيحجب برنامج التوازن المالي في 2019، المخامة حالة عدم التوازن بين الموارد والمصروفات، ويستمر البرنامج الذي خصصت له الدول الثلاث 10 مليارات دولار حتى نهاية عام 2022، كذلك ستبدأ البحرين في تطبيق نظام الضريبة المضافة من بداية العام.

وتشهد شركة المنجيم البحرين (ألبا)، التي ستصبح قريباً أكبر مصدر للألمنيوم في العالم في موقع واحد، مختلف الأنشطة والأعمال التي تمهد الطريق لإنتاج أول معدن منصهر بتاريخ 1 يناير 2019 في خط الإنتاج السادس قبل الموعد المخطط له بستة أشهر.

وتتكلفه تبلغ 3 مليارات دولار أميركي. وسيعزز خط الإنتاج السادس شركة «ألبا» الطاقة الإنتاجية السنوية بإضافة 540 ألف طن متري؛ مما سيرفع إجمالي الطاقة الإنتاجية للشركة إلى 1,5 مليون طن متري سنوياً.

وفي قطاع النفط، يتم العمل على

ينطلق أول رائد فضاء إماراتي في شهر أبريل (نيسان) إلى الفضاء في مهمة مدتها عشرة أيام، ضمن بعثة فضاء روسية

إماراتيين، هما هزاع المنصورى وسلطان سيف النيداي، بالتعاون مع وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس»، وذلك من بين 4000 شاب وشابة إماراتيين تقدموا للاختبارات، ضمن برنامج الإمارات لرواد الفضاء، الهادف إلى تأهيل وإرسال رواد فضاء إماراتيين إلى الفضاء الخارجي لتفقيذ مهام علمية.

كما يشهد شهر أبريل المقبل العد التنازلي لانطلاق المعرض الدولي «إكسبو2020»، الذي سينطلق في العاشر من شهر أبريل 2020، حيث تعمل دبي على بناء مدينة متكاملة لاستضافة الحدث، الذي يتوقع أن يكون أفضل نسخة، والتي تشير التوقعات إلى استقطابه نحو 25 مليون زائر يتوافد 70 في المائة منهم من خارج الدولة، ويقام على مساحة 438 هكتاراً في «مركز دبي التجاري - جبل علي» في الطرف الجنوبي الغربي لإمارة دبي.

### البحرين... الاقتصاد هرم أكبر

ستشهد البحرين في عام 2019 تحولات سياسية واقتصادية عدة، أبرزها في الجانب السياسي وصول أول سيدة بحرينية إلى رئاسة البرلمان البحريني، حيث نجحت النائبة

إطلاق مبادرات متعددة حول مفهوم «التسامح»، التي ستخصص له حراكاً بهدف تعزيز قيم التسامح باعتبارها عملاً مؤسسياً مستداماً من خلال مجموعة من التشريعات والسياسات الهادفة إلى تعميق قيم التسامح والحوار وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة، خصوصاً لدى الأجيال الجديدة.

كما ستشهد البلاد في يناير (كانون الثاني) أيضاً إقامة بطولة كأس آسيا لكرة القدم التي ستكون بمثابة كأس آسيا السابعة عشرة، وهي بطولة كرة القدم الدولية للرجال التي ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كل أربع سنوات، حيث ستكون لأول مرة، يلعب البطولة النهائية لكأس آسيا 24 فريقاً، بعد أن تم توسيعها من 16 فريقاً الذي تم استخدامه من عام 2004 إلى عام 2015.

تتربط البلاد دخولها في قائمة الدول المهمة بالفضاء عندما ينطلق أول رائد فضاء إماراتي في شهر أبريل (نيسان) إلى الفضاء في مهمة مدتها عشرة أيام، ضمن بعثة فضاء روسية إلى محطة الفضاء الدولية على متن مركبة «سويوز إم إس - 12» الفضائية. وتم اختيار رائدي فضاء

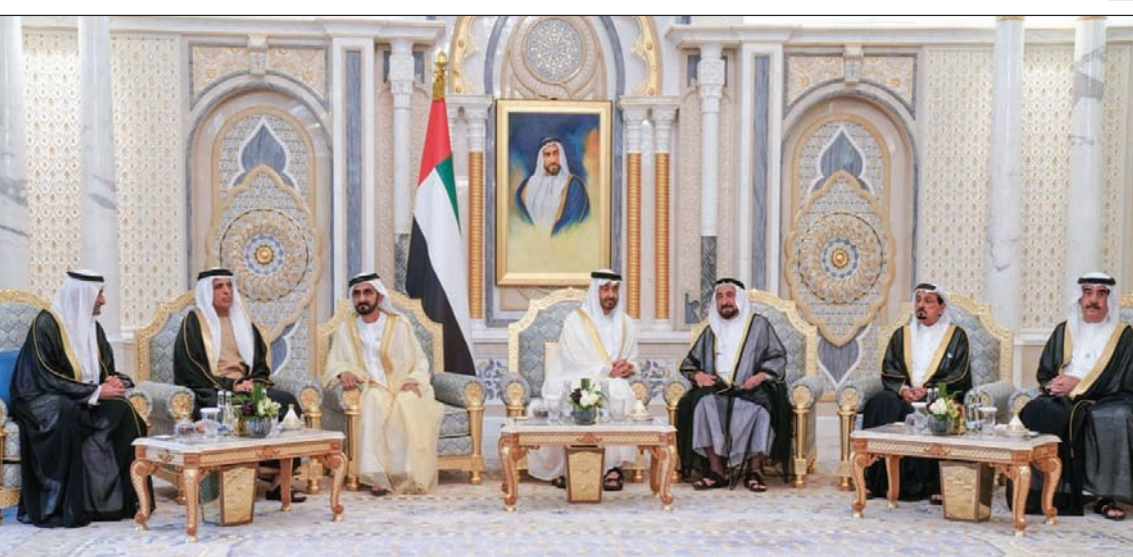
الكويت، ميرزا الخويلدي البحرين، عبيد السهيمي دبي، الشرق الأوسط

تشهد دول الخليج في عام 2019 تنوعاً في مشروعاتها وخططها على المستويات السياسية والاقتصادية، وكذلك التنمية المعرفية والثقافية، ولعل البارز أن الدول كافة تسير في خططها للإصلاح والتنمية الفاعلة، وسيكون العام المقبل للبحرين فرصة إثبات تجاوز الأزمة المالية.

الإمارات ستفتتح عامها بالرياض وكأس آسيا في تجمع هو الأكبر، وسيكون معرض «إكسبو2020» فرصة الاستطلاع قبل أن يبدأ عده التنازلي مع مرحلة للفضاء أكبر في صعيد الدولة، الكويت هي الأخرى لن يتنازل عنها سوى العلاقة بين المجلسين التشريعي والتنفيذي، في ظل الهواجس الدائمة بإمكانية حل مجلس الأمة (البرلمان)، وكذلك قدرة الدبلوماسية الكويتية للوصول إلى حل في قضايا عالقة، بينها الوصول إلى اتفاق بشأن المناطق المقسومة مع السعودية.

### الإمارات... تسامح وفجر الفضاء

تستعد الإمارات في العام المقبل



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للاتحاد في الإمارات (وام)



بحرينيات يشاركن في الانتخابات النيابية التي شهدت إقبالاً نسائياً لافتاً



الأمين محمد بن سلمان يسلم الأمين العام للأمم المتحدة شيكا بنحو مليار دولار لدعم الخطة الأممية لإغاثة اليمن في مارس الماضي (أ.ف.ب)



موظفون في البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في صورة تذكارية مع أطفال من محافظة حضرموت الشهر الجاري (الشرق الأوسط)

## انكماش ميداني للمليشيات ومساعد حكومية لاستكمال تطبيع الأوضاع تصاعد معاناة اليمن من الحوثيين... وتفاؤل بأمال السلام

وفي تقدير الباحث والسياسي اليمني الدكتور فارس البيل، خلال حديثه لـ «الشرق الأوسط»، فإن اليمنيين باتوا متلهفين أكثر من أي وقت مضى لتوقف الحرب وعودة الاستقرار وعودتهم إلى طبيعة أحلامهم بالحياة الآمنة.

ويقول البيل: «بما في العاميين الأولين للحرب كان انشغال اليمنيين كبيراً بالترقب، لكن ما إن طالت الحرب، وتطبعت لئلا، فإنهم الآن على الأكثر لا ينظرون إلى انتهاء الحرب، بقدر ما ينظرون إلى كيف سيمرون الأيام، وقد وطئوا أنفسهم على أزمة لا معالم لانتهائها.

ويضيف: «لم يعد يكثر اليمنيون كثيراً بأخبار المفاوضات أو الممارك على الأرض، فهم يعتقدون أن جميعها لا تقضي إلى شيء وسط حالة اليأس العامة وحالة الحاجة التي صرفتهم عن ذلك كله... بالإضافة إلى أنهم فقدوا تفاؤلهم وهم ينظرون إلى حالة النهب والخراب والدمار التي تحيق ببلدهم».

وفي رأي الدكتور البيل: «لم يتحقق لليمنيين الكثير على مستوى الكلي، باستثناءات بسيطة في الأشهر الأخيرة مع حركة الحكومة الشرعية وتقواؤهم وهم ينظرون إلى حالة النهب والخراب والدمار التي تحيق ببلدهم».

ويبينما يمتدح البيل الجهود السعودية والإماراتية من أجل إنعاش الاقتصاد وإزالة المعاناة الإنسانية في جميع مناطق اليمن، يؤكد وجود حالة عامة باتت تسيطر على اليمنيين مردها إلى أنهم باتوا يشعرون بأنهم «وقوعوا بين إرهاب ووحشية وخصوصية الناس».

ويضيف: «تصير وتفاقم وغياب الحكومة الشرعية»، وهو الاعتقاد الذي خلق، بحسب قوله «جواً عاماً من الأداء السلبي في الحياة، ويؤثر على مدى تفاؤل ورغبة اليمنيين في عودة الأوضاع سريعاً إلى حالتها الطبيعية».

وإلى جانب الدكتور البيل يرى كثير من الناشطين اليمنيين، أن أغلب آمال اليمنيين في السنة الجديدة، تتمحور حول حاجتهم، إلى «انتصارات عسكرية مهمة تزيل حالة اللاسلم واللاحرب»، مع الحوثيين، وتؤدي كذلك إلى تحقيق تحسن سريع في الخدمات الضرورية وصرف الرواتب وفتح الطرق والمنافذ.

لقد استطاعت الجهود الإنسانية لدول تحالف دعم الشرعية، أن تجعل عام 2018 أقل فداحة، لجهة المعونات السخية المقدمة لليمنيين في مختلف مناطق البلاد، غير أن هذا وحده، كما يقول المراقبون، لن يكون كافياً، في المستقبل، لجهة أن المعضلة اليمنية (كما يفهمها اليمنيون أنفسهم) لا يمكن لها أن تنتهي في ظل وجود المليشيات الحوثية على مساحة من الأرض بما فيها العاصمة صنعاء، خصوصاً أن مشاريع الجماعة لا علاقة لها بالإنسان وكرامته، باستثناء جعله أداة طبيعة خاضعة لمشروعها الطائفي الخادم للأجندة الإيرانية.



رئيس وفد الحكومة اليمنية إلى مشاورات السويد وزير الخارجية خالد اليماني يصافح رئيس وفد الحوثيين محمد عبد السلام فليقة في ختام المشاورات (غيتي)

دول التحالف منذ بداية الأزمات بأنه سياسي، وفقاً لمرجعيات الحل الثالث. وإن لم يكن العام الماضي كما يريد اليمنيون على صعيد إنهاء الانقلاب الحوثي واستعادة الدولة اليمنية، فإنه فتح لهم مع نهاياته آمال السلام، في ظل المساعي الأممية والدولية الرامية إلى وضع حد للتقدم الحوثي وانقض عليها الحوثيون بدعم إيراني

في سبتمبر (أيلول) 2014، وما تلا ذلك من تدمير ممنهج لبنية الدولة اليمنية من قبل الجماعة على الصعيد الإنساني والاقتصادي والثقافي والمذهبي.

وفي حين استطاعت القوات اليمنية بإسناد من تحالف دعم الشرعية، تكبيد المليشيات الحوثية الآف القتلى والجرحى منذ انطلاق عمليات تحرير الحديدة والساحل الغربي، نجحت كذلك في تضيق الخناق على المليشيات في الجزء الشمالي من السهل الغربي، حيث مديريات ميدى وحررض وحيران في محافظة حجة الحدودية (شمال غرب)، مستعدة أغلب مناطق المديريات الثلاث مع تقدمها باتجاه مديرتي مستبأ شرقاً وعبس جنوباً.

والأهم من التقدم الميداني تحقيق هدف التحالف الرامي، عبر عملياته العسكرية، إلى إجبار الحوثيين على الجلوس إلى طاولة، وبحث الحل الذي تصر الحكومة اليمنية ومعها

نحو 15 مليوناً من تعداد السكان في اليمن البالغين قرابة 28 مليون نسمة، إلى المساعدات الضرورية من أجل توفير الطعام والتعليم ومواجهة الأمراض وتقديم المساعدات لتحو 2,3 مليون نازح بسبب العمليات العسكرية، وفقاً لما أفاد به أخيراً وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والإغاثة الطارئة مارك لوكوك.

وفي الوقت الذي أصدر فيه الرئيس عبد ربه منصور هادي قراراً بتعيين معين عبد الملك رئيساً للحكومة اليمنية خلفاً لسلفه أحمد عبيد بن دغر، اعترف رئيس الحكومة الجديد في أول تصريحاته الرسمية بعد التعيين بصعوبة الملفات

الموضوعة على طاولته لجهة إعادة بناء المؤسسات الحكومية وترشيد الإنفاق وتحسين الموارد، فضلاً عن الحاجة إلى إنعاش الاقتصاد المتهاوي بسبب انخفاض قيمة العملة المحلية (الريال).

لقد استطاعت القوات الحكومية على مدار عام مضى تأمين أغلب مناطق الساحل الغربي وصولاً إلى مدينة الحديدة، حتى باتت على بُعد

لم يكن العام الماضي كما يريد اليمنيون على صعيد إنهاء الانقلاب الحوثي واستعادة الدولة اليمنية، إلا أنه فتح لهم مع نهاياته آمال السلام

||

أما أكبر اختراق حققته قوات الشرعية اليمنية بدعم من التحالف الداعم لها فهو تقليص السيطرة الحوثية على الأرض في الساحل الغربي، وفي مناطق واسعة من محافظة صعدة، وهو الأمر الذي أجبر المليشيات المدعومة من إيران على الرضوخ للمساعى الأممية لإبرام اتفاقها مع الشرعية على تسليم الحديدة وموانئها، والرضوخ لتبادل الأسرى والمعتقلين وفتح الممرات الإنسانية في محافظة تعز، وهو الاتفاق الذي شدد عليه القرار الأممي «2451» الداعم لاتفاقات السويد، التي يرى فيها كثير من المراقبين للشأن اليمني الخطوة الأولى نحو إحلال السلام واستعادة الشرعية واستئناف العملية السياسية الانتقالية بموجب القرار الأممي «2216».

وبحسب ما تقوله الأمم المتحدة فإن منظماتها العاملة في اليمن بحاجة خلال السنة الجديدة إلى أكثر من 4 مليارات دولار، لمواجهة الاحتياجات الإنسانية المتنوعة، إذ تشير التقارير الأممية إلى حاجة

عدن، علي ربيع

انقضى العام الرابع على التوالي منذ الانقلاب الحوثي على الشرعية، ولم تنكشف غمّة اليمنيين، فما زالت المليشيات الحوثية تحكم قبضتها على العاصمة صنعاء، ولا يزال عناصرها يسومون الاختطاف وتعذيب ونهب للمساعدات الإنسانية، باستثناء الانكسارات الميدانية التي تلقته الجماعة الموالية لإيران في جبهات الساحل الغربي وصعدة، وما أحرزته الجهود الدولية والإقليمية من أجل بصيص للسلام لا يزال كثير من المراقبين يرونه بعيد المآل.

على الصعيد الإنساني، شهد النداء الأممي أكبر نسبة استجابة إنسانية من دول تحالف دعم الشرعية في اليمن، إذ أوفت السعودية والإمارات بمليار دولار، تبعها الكويت بنحو 250 مليون دولار، وتحاول الأمم المتحدة عبر منظماتها العاملة في اليمن، في التخفيف، ولو قليلاً، من حجم المأساة الإنسانية التي تسبب بها الانقلاب الحوثي إلى جانب ما حققته دول التحالف الداعم للشرعية بقيادة السعودية في تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة على صعيد توفير الخدمات الضرورية وتوزيع المواد الإغاثية، وقبل ذلك إنقاذ الاقتصاد اليمني من الانهيار عبر تقديم وديعة البنك المركزي اليمني في عدن بمبلغ ملياري دولار، فضلاً عن 200 مليون دولار قُدمتها حكومة المملكة منحة للبنك إلى جانب ما قامت به من توفير للمشتقات النفطية بمبلغ 60 مليون دولار شهرياً.

واختتم العام بمساهمة سعودية إماراتية للتعليم بنحو 500 مليون دولار، بعد أن بدأ العام باستحداث مركز «إسناد» العمليات الإنسانية الشاملة الذي برز أدائه في تحسين مختلف القطاعات والخدمات وتدفق المساعدات والتجارة وعبور قوافل الإغاثة، فضلاً عن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، الذي بدأ بعد منتصف العام لكنه حقق تقدماً لافتاً في سقري والمهرة وديشن من حضرموت مساعدات نفطية تسهم في توفير الكهرباء لجمع أجراء المناطق المحررة بواقع 60 مليون دولار شهرياً، لتوفير الكهرباء على مدار الساعة.

واستطاعت الحكومة الشرعية خلال عام أن تفي بالتزاماتها من أجل كل الموظفين الحكوميين في مناطق سيطرتها، إلى جانب أنها حققت، بدعم من التحالف العربي، الاستقرار النسبي في نحو 85 في المائة من الأراضي اليمنية المحررة، بالتوازي مع إحلال الأمن والسكينة ودحر الخلايا الإرهابية في معظم مناطق حضرموت وشبوة وأبين وعدن، واستعادة النسبة المعقولة من الحياة الطبيعية.



قوات الحكومة اليمنية تتقدم في الحديدة خلال معارك في سبتمبر الماضي (إ.ب.أ)



طفلان في صنعاء، ببندقيتي «كلاشنيكوف» خلال تجمع للحوثيين المتهمين بتجنيد الأطفال (إ.ب.أ)



عاش الاقتصاد الإيراني حالة طوارئ بعدما شهدت العملة المحلية سلسلة تراجعات بلغت أكثر من 70 في المائة من قيمتها (تسنيم)



نواب في البرلمان الإيراني يحرقون مسودة من الاتفاق النووي والعلم الأميركي رداً على خروج واشنطن من الاتفاق في مايو الماضي (إرنا)

## الاحتجاجات الاقتصادية تتفاقم مع انهيار حر للعملة المحلية إيران... النظام في عامه الأربعين رهن الأزمات ومصير النووي

لندن، عادل السالبي

سيكون العام الجديد مصيريا لإيران وسط تحديات «فائقة» تحاصر نظام «ولاية الفقيه» في عامه الأربعين ويطوي الإيرانيون صفحة 2018 بعدما شهدت أنحاء البلاد أزمات سياسية واقتصادية، تسببت في زلزال اجتماعي هز صورة النظام السياسي على المستويين الداخلي والخارجي. يكاد يجمع المراقبون في الشأن الإيراني على أن العام الحالي يشكل علامة فارقة في سجل إيران تحت حكم علي خامنئي.

من المرجح أن يكون مصير الاتفاق النووي والتسوية بين إيران والدول المتبقية في الاتفاق للاتفاق على العقوبات الأميركية سيد الموقف في الأشهر الستة الأولى من العام الجديد. أصبح الهاجس الأساسي للمواطن الإيراني مستقبل الصفقة النووي والتزامات طهران والطريق الذي يختاره النظام في مواجهة المجتمع الدولي، منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب خروج بلاده من الاتفاق وفرض العقوبات «اللاسي» في التاريخ 12 شرطا لإيران للعودة إلى طاولة المفاوضات. كما ستظهر في النصف الأول من العام على الأقل مؤشرات تأثير العقوبات الأميركية التي دخلت مرحلتها النهائية حين التنفيذ في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) مما يدفع طهران إلى اتخاذ مواقف أكثر وضوحا من حالة الترقب والانتظار إزاء الإجراءات الأوروبية بما فيها تفعيل القناة المالية.

ويموازة الإجراءات التي تتخذها الحكومة الإيرانية بتوقع أن تزداد احتمالات المواجهة العسكرية إذا ما اكتملت الإدارة الأميركية إجراءات من أجل تصفير صادرات النفط الإيرانية بعد أقل من ستة أشهر وترغب طهران في أسعار مرتفعة للنفط والحفاظ على الأقل على 700 ألف برميل يوميا حتى تجاوز فترة رئاسة ترمب. يشار إلى أن إيران والاتحاد الأوروبي قاب قوسين أو أدنى من تفعيل آلية مالية بعيدا عن الدولار تسمح بالتجارة مع إيران وانتقال موارد النفط لكن شبح الجزاءات الأميركية قد يقلب الطاولة على أي ترتيب من هذا النوع. إلى جانب ذلك تأمل إيران في تفعيل اتفاقيات تعاون استراتيجية مع الهند والصين وباكستان وروسيا وتركيا والعراق لتقليل أثر العقوبات.

وكانت طهران قد لوحث في أكثر من مناسبة بإعادة تخصيص اليورانيوم والخروج من الاتفاق النووي في حال لم تتجاوز أوروبا مع مطالبها الاقتصادية لكن الأرجح أن طهران ستقتنع بما تعتبره إنجازا حقق لها مكاسب سياسية وتجنب سيناريو انهيار القرار 2231 الصادر من مجلس الأمن بعد توقيع الاتفاق النووي والعودة تلقائيا إلى قرارات



محتجون يرددون هتافات ضد سياسات النظام في احتجاجات بازار طهران نهاية يونيو الماضي (أب)

الخارجية لـ «الحرس الإيراني» بعد أحداث الربيع العربي وتنامي التدخلات الإيرانية الإقليمية في أكثر من بلد عربي يشهد نزاعات داخلية.

على صعيد السياسة الإقليمية الإيرانية، فإن من المرجح أن تواصل إيران الحفاظ على ما تعتبره تغييرا في ميزان القوى بمنطقة الشرق الأوسط، لا سيما في غرب آسيا، وهذا يعني أن تستمر إيران في تعزيز دورها في ملفات العراق وسوريا ولبنان ودعم الجماعات الموالية لأيدولوجيتها العقائدية.

اتجاه إيران في الاتفاق النووي والسياسة الإقليمية سيترك أثره المباشر على سلوك «الحرس الثوري» على الصعيدين الخارجي والداخلي. سيوظف «الحرس الثوري» البرنامج الصاروخي للحصول على امتيازات من الحكومة للقيام بدور اقتصادي أكبر في زمن العقوبات، كما سيستجبه لتشديد القبضة الأمنية بالتنسيق مع أجهزة المخابرات في وقت تراهن الإدارة الأميركية الحالية على الحراك الشعبي في مختلف مناطق جغرافيا إيران للانتقال السياسي وخروج رموز الدولة الحاليين من المعادلة الإيرانية.

من تغيير الدستور الإيراني في 1979 وتبني نظام ولاية الفقيه. بذلك ستبدل الأطراف المشاركة في العملية السياسية تعزيز موقعها في الانتخابات.

وقبل يوم من بداية 2018 كانت أكبر البلاد مسرحا لأكبر موجة احتجاجات شعبية على مدى أربعين عاما ضد سوء الإدارة وتدهور الوضع المعيشي. وكانت شرارة الاحتجاجات بمدينة مشهد المعقل الثاني للمحافظين الإيرانيين بعد مدينة قم. ولكن الجديد في الاحتجاجات أن أبناء الطبقات المتوسطة والفقيرة التي تصنف عادة في إيران أنها القاعدة الشعبية للنظام. وشكلت الاحتجاجات الشعبية انطلاقة لاحتجاجات شعبية وإضرابات عمالية متقطعة في كل المحافظات الإيرانية. وتتوقع مراكز الدراسات الإيرانية استمرار الاحتجاجات وظهورها بأشكال جديدة مع تغيير في سقف المطالب الاجتماعية والسياسية.

وكان لافتا في العام الماضي اختفاء عبارة «إيران... جزيرة الثبات» التي وردت في أكثر من مناسبة على لسان قادة «الحرس الثوري» بمن فيهم قاسم سليمانني قائد فيلق «القدس»، الذراع

الأيام الأخيرة التي شهدتها البلاد وأهم الأسباب التي تزيد حساسية المناسبات السياسية احتمالات وفاة المرشد الحالي علي خامنئي والصراع الخفي بين أركان النظام على المرشح المحتمل. والأهمية الأخرى التي تكتسبها الانتخابات البرلمانية تتمثل في أنه بعد إعلان النتائج ومعرفة هوية رئيس البرلمان الجديد وتقسيم الكراسي بين التيارات سيبدأ العدد العكسي لمعرفة هوية المرشحين المتنافسين لخلافة حسن روحاني في منصب رئاسة الجمهورية، ويتوقع أن يكون رئيس البرلمان الحالي علي لاريجاني أحد المرشحين للمنصب. كما يتوقع تعيين رئيس جديد لمجلس تشخيص مصلحة النظام والقضاء الإيراني، وسيؤثر كل بدوره على الاصطفافات السياسية في البلاد.

عمليا سنتعتبر الانتخابات البرلمانية المقبلة استفتاء شعبيا للنظام، وتحظى برمزية كونها في السنة الأولى من عقده الخامس، لا سيما في ظل اعتماد النظام على الصورة التي تقدمها المناسبات الانتخابية في مواجهة أزمة المشروعية التي تلاحقها

||

اختفت عبارة «إيران... جزيرة الثبات» التي وردت في أكثر من مناسبة على لسان قادة «الحرس الثوري» بعد أحداث الربيع العربي وتنامي التدخلات الإيرانية الإقليمية في أكثر من بلد عربي يشهد نزاعات داخلية

||

||

||

||

||

||

||

||

||

||

||

||

||

||

||

||

||



«الحرس الثوري» يطلق صواريخ باليستية قصيرة المدى باتجاه إقليم كردستان العراق في سبتمبر الماضي (ميران)



مسلحون يطلقون النار على عرض عسكري في الأحواز ويوقعون 25 قتيلًا وعشرات الجرحى في سبتمبر (أب)

# الرأي

## المسكوت عنه في الإعدامات العراقية



داود الفرخان

شكاوى كبدية من مخبرين سربيين، وانتزعت منهم اعترافات تحت التعذيب، حسب ما تداولته مواقع إلكترونية ونشطاء سياسيون وحقوقيون. «ومن بين وسائل التعذيب تقييد أيادي المعتقلين حتى داخل الزنازين بشكل مستمر واستخدام الكلاب البوليسية الشرسة ضدهم ومنعهم من الاستحمام لفترات طويلة، بالإضافة إلى التغذية الرديئة ومنع عوائلهم من زيارتهم. ولشدة ازدياد الزنازين فإن السجناء يتناوبون النوم والصلاة»، طبقاً لما تسرب من داخل هذا السجن الذي يضم أكثر من 9000 سجين، بينما طاقته الاستيعابية تبلغ 2400 سجين. وتقدر أعداد المعتقلين العراقيين حالياً في قضايا سياسية وغير سياسية بأكثر من 40 ألف معتقل، بالإضافة إلى ألف معتقلة من النساء، يتوزعون على عدد من السجون.

وبين المعتقلين منذ بدء الاحتلال الأمريكي في عام 2003 عدد كبير من رموز النظام العراقي السابق الذين نقلوا من السجون الأميركية داخل العراق إلى سجون الحكومة العراقية من دون أي محاكمة. وتم في حالات نادرة إطلاق سراح بعض المسؤولين السابقين بينهم وزراء للتجارة والإعلام والنفط. وما زال رهن الاعتقال وزير الدفاع الأسبق الفريق أول سلطان هاشم ووزير الإعلام الأسبق لطيف نصيف جاسم وعبد الغني عبد الغفور وزير الإعلام الأسبق أيضاً والفريق أول حسين رشيد الكردي وزير الدفاع الأسبق، وآخرون من أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث، إضافة إلى عسكريين من أصحاب الرتب العالية ومسؤولين في الأجهزة الأمنية الملقاة.

وقال أحد المحامين العراقيين البارزين الذي رفض ذكر اسمه إن «من حق أي حكومة في العالم اعتقال المتهمين. ولكن يجب محاكمتهم بصورة عادلة والسماح لمحامين بالدفاع عنهم، وليس من حقها أن تُنفذ أحكام الإعدام سراً أو حرمان المعتقلين من حقوقهم الأساسية التي نص عليها الدستور العراقي نفسه». من يقرأ هذا المقال يتذكر أن أينا القوانين البشرية الملك البابلي حمورابي (1792 - 1750 قبل الميلاد) صاحب المسلة الشهيرة في منحرف اللوفر عاش وسات في العراق. وأن هؤلاء الذين يحكمون العراق اليوم هم نظرياً أحفاد حمورابي سادس ملكه بابل، انكسر في الواقع بعيدون جداً عن عدالتهم، ولأول مرة في التاريخ البشري، إلى احترام حقوق الإنسان.

ثابت وصريح من تنفيذ عقوبة الإعدام بحق من تثبت إدانتهم. لكن المحاكمات السرية التي تجري هؤلاء المتهمين تمنع وسائل الإعلام العراقية أو الأجنبية وممثلي المنظمات الإنسانية من حضور الجلسات أو الاطلاع على حثيات الاتهامات. وفي أحيان كثيرة مُنع المتهمون من تكليف محامين للدفاع عنهم، فضلاً عن خشية المحامين أنفسهم من اختطافهم واعتقالهم كما حدث مع كثيرين منهم، أشهرهم أحد أعضاء فريق الدفاع عن الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين.

وأكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن «ضعف النظام القضائي العراقي يعني وجود احتمال كبير جداً بتعرض بعض الأبرياء إلى الإعدام». وقالت الباحثة في شؤون العراق لدى المنظمة إيرين إيفير إن «الأمر يتعدى المحاكمات ويصل إلى المنظومة الأمنية في عدم كفاية الأدلة في التحقيقات وقلة خبرة رجال الأمن، بالإضافة إلى الفساد الشائع داخل الأجهزة الأمنية وبين ضباط الأمن والقضاء».

الامر القاتم في هذه المحاكمات ثم الإعدامات عدم وجود أي تفاصيل عن جرائم المدانين أو هوياتهم الشخصية. واعتادت السجون العراقية عدم السماح لذوي المعتقلين برؤية أقاربهم إلا نادراً خلال سنوات الاعتقال وخلف ثلاثة حواجز، خصوصاً أن أكبر سجن ألاف ألاف المعتقلين هو سجن الناصرية جنوب العراق، وهو الأكثر حراسة والأقسى تعاملًا والأشد تعذيباً للمعتقلين العراقيين ومعهم بعض العرب والأجانب. وتمازس في هذا السجن الرهيب الذي يحمل اسم «الحوت» أشنع صور التعذيب والإهانات وانتهاك كرامات المعتقلين، وأغلبهم اعتقلوا بسبب

تداولت الأوساط الإعلامية والثقافية والقانونية ونشاط حقوق الإنسان في العراق خلال الأيام الأخيرة على شبكات التواصل الاجتماعي أخباراً غير مسندة عن إعدام أعداد كبيرة تصل إلى سبعين شخصاً» من المتهمين بقضايا الإرهاب، وهي التهمة التي يوجهها النظام العراقي إلى «السنة» تحديداً، وذكر نشطاء في مواقع التواصل أن تنفيذ الإعدام كان بعيداً جداً عن الإعلام، ولم يعلم بذلك أهالي المدعومين إلا بعد زهابهم لزيارة أبنائهم، فأخبرتهم سلطات السجن «بأنهم أعدموا». واتهم النشطاء حيدر الزلملي وزير العدل في ولاية حيدر العبادي المنتهية صلاحاته، الذي ينتظر تعيين وزير جديد في حكومة عادل عبد المهدي، بأنه يحاول إعدام أكبر عدد ممكن من المتهمين قبل مغادرته منصبه».

ويع أن المسؤولين العراقيين التزموا الصمت ولم ينفوا أو يؤكدوا صحة أخبار الإعدامات، فإن التساؤل الشعبي والقانوني والسياسي كان: هل بدأ الرئيس الجديد عهده بالمصادقة على قرارات إعدام «الحملة» كما فعل سلفه طوال ولايته من عام 2014 إلى 2018؟

مثلما يتصدر العراق سجلات الفساد العالمية، فإنه يتصدر، مع جاراته إيران، سجلات الإعدام سنوياً وبشكل لم يسبق له مثيل في القضايا ذات الطابع السياسي الطائفي. وكانت منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات التي تُعنى بحقوق الإنسان قد أعربت مراراً خلال السنوات الأخيرة عن قلقها من المحاكمات غير العادلة واستمرار تنفيذ أحكام الإعدام الجماعية ذات الطابع الطائفي الثأري».

ويشار إلى أن رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي قاد حملة في عام 2013 وصفها ناشطون سياسيون بأنها تعتبر تدخلًا في شؤون القضاء، للإسراع في إعدام صفوف طويلة من الذين ينتظرون حبال المشانق. وبالغ عدد من أدموا في ذلك العام 169 شخصاً على الأقل من دون أن تتاح أمام أي منهم محاكمات عادلة تتوفّر فيها أبسط المعايير العالمية. وقيل ذلك تم في عام 2012 إعدام 129 شخصاً؛ الأمر الذي دفع المنظمات الإنسانية الناشطة في هذا المجال إلى إدانة الإعدامات المتتالية داعية إلى وقفها فوراً. وأحد الأمور الشاذة في الملف العراقي أن وزارة «حقوق الإنسان» العراقية متحمسة لتنفيذ أحكام الإعدام؛ وقال وزيرها السابق محمد السوداني إن موقف الحكومة العراقية

## كان صرحاً من خيال... فبقي!



تركي الدخيل

غير مستقر نفسياً وعقلياً، يجلس في غرفة معتمة، وبغراب على بابيه، وزجاجة على طاولته، وأنبوب مليء بالأيون، فإن أشد خصومه الكارهين لطريقة حياته العابثة المستهتر لا يستطيعون التقليل من عقوبة خياله في كتابه عن المستقبل الذي عنوان له «على متن المنطاد»، بل إنني أعتبر على إدغار آلان بو تواضعه الشديد حين تخيل المناطيد فوق الأطلسي تتساقق بعد عشرة قرون من زمنه بسرعة تتجاوز المائة ميل في الساعة؛ الحقيقة أن ذلك قد حدث فعلاً في القرن الذي تلا وفاته مخموراً في أزقة ولاية بالتيمور الأميركية.

بعيداً عن ذلك كله، بوسعي القول إن التقنية المتسارعة، وبفضل الخيال الشجاع للمخترعين اليوم، أعطى للتقنية ميزة محاكاة خصائص المعرفة عند البشر، فمن تركيب الصوت إلى الحواسيب الذكية التي يتوقع المتشائمون - وهم محقون في أغلب الأحيان - أنها ستتركنا معشر البشر بلا وظائف في المستقبل القريب، وما دمنا خصائص البشر بالتقنيات التي تحيط بنا إلا خطوة باتجاه أبحاث أكثر جنوناً وتطرفاً.

قرات قبل شهرين أن «الوعي» هو المبحث المقبل، بعد أن انتهى البشر من المحاكاة، وأن الروبوتات ستلغي حاجة الإنسان للإنسان. يمكنك اليوم أن تدخل متاجر «أمازون»، وتنجح كل شيء دون أن تقابل إنساناً واحداً. يمكنك أيضاً أن تضبط مكنتك الكهربائية الذكية من ساعة في يدك، لتقوم بنفض البيت قبل عودتك من العمل بساعتين، لكن هذا قد يبدو عادياً، إذا توسعنا في الخيال، وتخلينا الروبوتات تخوض الحروب، وتخطط للتخلص من الكائن الذي توسع يوماً في الخيال، حتى تمكن بيديه وبأشعاره وخيالات كتابه من فهم نفسه، ومن ثم الهدى الوعي لقاتله بيديه.

في مطلع العام الجديد، دربو خيالكم كي يكون الغد خيراً للجميع، وادعوا معي لتأمل أبحاث الخيال العلمي ليوم تهاجمنا فيه الروبوتات، وترسل إلينا رسالة مفادها: مرحباً... هل من أحد هناك؟

وكومة من الخردة؛ ما أكثر الخردة في أوطاننا وأقل الاختراعات يا سيد ادسون؛ والقارئ الكريم يلاحظ انحياز الخيال، مذ كتبت قبل أسابيع عن يوفال نوح هراري، ونظيرته لتاريخه الموزج للشبيرة، ولكنني أعود اليوم إلى جبل الأدباء الذين حاولوا تطويع العلم لخدمة الأبد، ف«حرب النجوم» و«جزيرة الدكتور مورو»، وصولاً إلى «آلة الزمن» و«الرجل الخفي»، جميعها أعمال نعرف أثرها حتى على حياتنا اليومية، لكن الذي يجدهه كثيرون أنها جميعاً كتبت بين 1895 - 1900. والأكثر طرافة ودهشة أن الكاتب البريطاني هربرت ويلز (1866 - 1946) عنوان للمجموعة التي ضمت عدلين آخرين بمجموعة «الرومانسيات العلمية»!

ولم يكن صاحبنا ويلز متطرفاً في جنونه، فقد سبقه عالم الفلك الألماني يوهان كبلر، المتوفى سنة 1630، باكتشافه أن للكوكب مدارات، ولم يكن ذلك في بحث علمي منشور، بل في قصته الشهيرة «سومنيوم»، حينما سافر ببطل القصة إلى القمر، ليتمكن معتمداً على خيال الكاتب ونظرة الفلكي من توصيف كل شيء على القمر، حتى برد الفراغ على سطح جاراته الذي لا ينام منذ الأزل. كتب كبلر قصته قبل أن تتسابق أميركا والاتحاد السوفياتي على إنزال مواطنيهما على سطح القمر، وهو ما كان خيالاً في القرن السابع عشر الميلادي.

وإن كان العقاد قد وصفوا الشاعر الأميركي إدغار آلان بو (1809 - 1849) بأنه «يجب ألا يترك الجمهور مع رجل مثله؛ يندر أن يعثر المتابع على تناقضات بهذا الحجم، ويهذه السرعة في صياغة واشنطن لسبائياتها ومواقفها من قضايا استراتيجة شائكة، كما كان دونالد الأسبوع الفائق. فاجأ الرئيس الحالي ترمب متابعي حسابه على «تويتر» بموقف يعلن فيه عن الانسحاب «السريع والكامل» للقوات الأميركية المتمركزة في شمال شرق سوريا، التي لا يزيد تعدادها على 300 جندي. القرار الكبير هذا، جاء ترمبياً بامتياز، بعصبيته وسرعته، وقدرته على إذهال حتى أقرب المستشارين والموظفين في البيت الأبيض. ما لبث ترمب وبعد أيام قليلة أن خرج بموقف آخر وصف فيه الانسحاب الأميركي المزمع من سوريا «بالبطيء والمنسق».

فهل هو انسحاب سريع أم انسحاب بطيء؟ وهل هو قرار أحادي، أو كادت أحاديته المواقف الأوروبية المتفاجئة من

النظام بشار الأسد وإطالة أمد المرحلة الانتقالية. هي نفسها الواسعة العمياء التي لم تزل في هيمنة ميليشيات الحرس الثوري» على موائى اليمن أي خطر على الناخب الأميركي فيما لو قررت إيران ضرب مسارات التجارة العالمية في هذه المنطقة الاستراتيجية لسلامة الاقتصاد العالمي. في المقابل ركزت جل جهدهما السجالي والدعائي على نقد الحرب من العين من دون التوقف عند أي سياق من سياقات الحرب وخلفياتها وأسبابها. وبالتالي، ما هو أسوأ من تسرع ترمب وفقدانه لمركزه صلبة تسند قراراته في السياسة الخارجية، وما ينتج عنها من فوضى مثل فوضى النقاش من سوريا، هو عموم الفوضى في النقاش الاستراتيجي في العاصمة الأميركية، والمنشآت السامة التي تهتمن على أي محادثة في هذه المدينة اليوم.

بتبعات مواقف مماثلة. لكن العجب العجيب، أنها تقاطع مع سرديّة وأقعية بقدهما لبيبراليون وجدوا أنفسهم في لحظة التقاء غريبة مع ترمب، لا يقدرون هم أنفسهم على فهمها. تفيد هذه السرديّة الواقعية الليبرالية بأن الولايات المتحدة ستواصل الاحتفاظ بقوات في العراق، قادرة على شن غارات على سوريا، وإن أكثر من 40,000 جندي وبحار وطيار أميركي موجودون في المنطقة أو حولها، ويوسّعهم التحرك لو لزم الأمر، مضافاً إلى ذلك التزام واشنطن بالمساعدات العسكرية ومبيعات الأسلحة الهائلة لحلفائها في المنطقة. وترتكز هذه السرديّة على عدم وجود أي مصلحة للناخب الأميركي فيما يحصل في سوريا على مستوى السياسة الداخلية وهوية الرابع في الصراع الدائر، من دون أي تقدير حقيقي لتبعات أن تنحج روسيا وإيران في إعادة الحياة

عقوبة الأميركية جون بولتون، يقول عمليّة تحول دقيقة في أهداف التدخل العسكري الأميركي في سوريا، وتغيير إطار المهمة من القضاء على «داعش» إلى مواجهة إيران، رابطاً بين الانسحاب الأميركي من سوريا وبين التناكس من عدم بقاء أي من ميليشيات إيران في هذا البلد.

هذا غيض من فيض المواقف الأميركية التي تكشف حجم الارتجال، حتى بالنسبة للخبعة العسكرية في «البتاغون» التي، بخلاف رأي بولتون، تؤيد خفضاً منقطعاً وحذراً للوجود الأميركي في سوريا. يقضي الإيقاف، الإقرار بأن موقف ترمب منسجم مع قناعات الرئيس التي عبر عنها منذ الربع الفائت، وأساسها رغبة في الانسحاب من سوريا، وإن كانت هذه القناعات تنم عن شعوبية مفرطة، وعن واقعية سياسية خارجية تلامس ذلك الإدراك الاستراتيجي القائم

الفوارق العميقة بين جزئيه الأول والثاني، عن أن مقاربة ترمب للشرق الأوسط شديدة الرخاوة، وعوزها الحد الأدنى من المنطق الاستراتيجي المتعاسل.

قبل الإعلان الترمبي بأقل من أسبوع، كان جيمس جيفري، المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، ينشر نخبة من متابعي الملف السوري في العاصمة الأميركية، وفي ندوة استضافها معهد «جلس الأطلسي» المرموق، أبعاد السياسة الخارجية في سوريا والتزام واشنطن بالعملية السياسية والدستورية ودعم مساراتها حتى ولو عبر القبول ببقاء مؤقت وانتقالي لبشار الأسد، من دون أي إحصاء بأن واشنطن تصمد التحلي عن وجودها العسكري الرائد للأسد وللميليشيات الإيرانية عن محاولات خطف العملية السياسية وتحويلها عن أهدافها.

الخطوة، أم قرار منسق، وهنا يصيح السؤال، مع من ومتى ووفق أي أولويات سياسية؟ بداية تحلمك واشنطن، أن كل السياسات هي سياسات محلية في نهاية الأمر، وبالتالي، من غير المستبعد أن يكون المقصود من توقيت ضجيج السياسة الخارجية، تشتيت الانتباه عن تطورات دراماتيكية منظرية في واشنطن على عدد لا بأس به من أصل 17 تحقيقاً مفتوحاً بحق الرئيس أو بحق مساعديه، وتمتد من تحقيقات في قضايا فساد وإثراء غير مشروع إلى أخرى حول العلاقة مع روسيا وتورط موسكو في التأثير في نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية. وهنا تصبح السياسة الخارجية في ملفات رئيسية أسيرة الهاجس الشعبي الداخلي ولعبة «الريتغ» الأميركية من دون النظر إلى الختام الطويلة المدى. إلى ذلك، يكشف القرار، وتكشف

يندر أن يعثر المتابع على تناقضات بهذا الحجم، ويهذه السرعة في صياغة واشنطن لسبائياتها ومواقفها من قضايا استراتيجة شائكة، كما كان دونالد الأسبوع الفائق. فاجأ الرئيس الحالي ترمب متابعي حسابه على «تويتر» بموقف يعلن فيه عن الانسحاب «السريع والكامل» للقوات الأميركية المتمركزة في شمال شرق سوريا، التي لا يزيد تعدادها على 300 جندي. القرار الكبير هذا، جاء ترمبياً بامتياز، بعصبيته وسرعته، وقدرته على إذهال حتى أقرب المستشارين والموظفين في البيت الأبيض. ما لبث ترمب وبعد أيام قليلة أن خرج بموقف آخر وصف فيه الانسحاب الأميركي المزمع من سوريا «بالبطيء والمنسق».

## فوضى واشنطن أم فوضى ترمب؟



نديم قاتيش

في هذا السياق، وقبل أسبوع من قرار ترمب، أكد بريث ماكغورك المبعوث الرئاسي الخاص إلى التحالف الدولي لمكافحة «داعش» (استقال بعد القرار)، إن القوات الأميركية ستبقى على الأرض بعد التدمير المادي الذي لحق بمشروع «الخلافة» المزعومة.

قبل ذلك كان مستشار الأمن

## ترمب وإعلان الانسحاب من سوريا



إيلي ليك

إلى سوريا، إن هدف الولايات المتحدة هو إلحاق الهزيمة بـ«داعش»، مضافاً: «لكن «داعش» قد يعود حال استمرت الظروف مؤاتية لنمو ذلك النوع من

التي تعد أحد معالق «داعش». لكن الواقع يقول إن الولايات المتحدة تعد الأكراد للتهدئة لمرحلة إنهاء العلاقة. وبحسب تصريح جيفري لـ«المجلس الأطلسي»: «نحن لا نقيم علاقات مع كيانات، إن مهمته الآن تهديد طريق سياسي للمتحرك للأمام من خلال الأمم المتحدة لإنهاء القتال وتشكيل حكومة أكثر شمولية تستطيع البدء في إعادة إعمار البلاد، وهذا في حد ذاته هدف نبيل، لكن الآن بعد أن أعلن الرئيس عزم الولايات المتحدة الرجول عن سوريا، فيكل تأكيد سينتجح نفوذ الولايات المتحدة وقدرتها على رسم شكل سوريا الجديد.

القوة الوحيدة على الأرض في سوريا القادرة والرغبة في العمل مع الأميركيين، وهذا هو السبب في أن الولايات المتحدة شرعت في العمل مع السلطات الكردية المستقلة وما زالت تعمل معها حتى اليوم. ولذلك فإن الإزعاج للمطالب التركية سيرسل رسالة مزعجة، وهي أن إردوغان سيخلص إلى نتيجة مفادها أن تهديد المصالح الأميركية جديدة ضد القوات الكردية الموالية الأخرى التي تحالفت مع الولايات المتحدة في المنطقة إلى أن الولايات المتحدة حليف غير موثوق به. كذلك من المزعج تأمل الانسحاب في وقت انخرطت فيه القوات الكردية في معارك طاحنة لتحرير مدينة حنين

الحركات البيولوجية»، وسيكون الأمر مجرد عيب أن تنسحب من دون خطة لحماية المدنيين من براميل البارود ومن الميليشيات المدعومة من إيران، وهي نفس الثغرات التي تسلسل من خلالها «داعش» و«القاعدة» في السابق. بالإضافة إلى تنظيم «داعش»، هناك أيضاً تركيا. فقد توعد الرئيس رجب طيب إردوغان بشن اعتداءات جديدة ضد القوات الكردية الموالية للولايات المتحدة حال لم تقطع الولايات المتحدة على نفسها وعداً بإنهاء وجود الأكراد في المنطقة. لكن الواقع يقول إن هؤلاء الأكراد أنفسهم، عندما كانت الحرب على «داعش» في أوجها عام 2015، كانوا

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	<p>الرياض Rabat 37262616 212 37261030</p> <p>الكويت Kuwait 965 2997799 965 2997800</p> <p>الرياض Riyadh 966112128000 966114401440</p> <p>جدة Jeddah 966126511333 966126576159</p> <p>الدمشق Damascus 96384 8340271 9664 8396618</p> <p>الدمشق Damman 96613 8353838 96613 8354918</p> <p>القاهرة Cairo 2023 7429996 2023 7428255</p> <p>دمشق Damascus 9628 5639409 9626 5637103</p> <p>العمان Amman 9628 5639409 9626 5637103</p> <p>العمان Muscat 9682 387783031 2491 83785987</p>	<p>ترجم بالتحكم داخل المنطقة هاتف 920 000 4174 دبي، 49714 391 4440 باريس، 331 5377 6400</p> <p>التواصل من مختلف الدول الإدارة العامة، 96611 441 1444 بريد إلكتروني، hq@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p> <p>جريدة عربية دولية تنشر في مختلف أنحاء العالم مقرها الرئيسي في الرياض، وتتمتع بأكبر عدد من القراء في العالم تحت إشراف هيئة تحريرها المتميزة التي تضم نخبة من الصحفيين والكتاب العرب تحت إشراف هيئة تحريرها المتميزة التي تضم نخبة من الصحفيين والكتاب العرب</p>	<p>مقرها الرئيسي 11585 هاتف 966112128000 بريد إلكتروني info@awsat-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الامارات للطباعة والنشر فيسبي فايف 4 3916503 971 4 3918354 تلفون فايف 2 6733555 971 2 6733394</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة اهل للتدوية والاعلان والنشر والتوزيع هاتف 9664834922 فاكس 9664834719</p>	<p>الشركة العربية للويبلايل ARAB MEDIA COMPANY مقرها الرئيسي 11495 هاتف 966112128000 فاكس 966114429555 بريد إلكتروني info@arabmedia.co.com موقع إلكتروني www.arabmedia.co.com</p> <p>هاتف 800-240076</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## كيسنجر كان «حاضراً» في الأزمة اليمنية

د. محمد علي السقاف



مواقف الأمم المتحدة حول القضايا الإنسانية؟ وقد واكب اجتماعات السويد وظهور نتائجها الأولية، الاجتماع الدوري لقمعة دول مجلس التعاون الخليجي، ومبادرة المملكة بتأسيس كيان الدول المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن، الذي يضم في عضويته إلى جانب السعودية كلاً من مصر والسودان واليمن والصومال والأردن، بغرض تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار، حسب تغريدة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في «تويتر»، ما يؤشر إلى الاستعداد لمرحلة نهاية الصراع اليمني.

في الخلاصة يمكن القول إن تصويت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على المشروع البريطاني بالأخير رقم 2451 هو نجاح مزدوج لبريطانيا وللسيد غريفيث والأمم المتحدة والأهم الآن كيفية إزام أطراف النزاع ببنود اتفاق استوكهولم، والعمل بموجبيه. والظروف الآن مواتية لإبداء قدر من التفاؤل الحذر بنجاح «سياسة الخطوة الخطوة» التي اتبعها هنري كيسنجر. ويبدو أن غريفيث يسير على خطاه. أما التحديات الكبرى التي ستواجهه في المستقبل عند الدخول في مفاوضات، فهي كيفية إنهاء جوهر الصراع اليمني، الذي لم تحسمه حرب 1994، بغياض أحد الأطراف الرئيسية حينها في الصراع، المتمثل في الخطر الإيراني وتهديده للامن القومي العربي وللامن والسلم الدوليين.

النار وإمكانية إنشاء آلية مقبولة من الجانبين لرصد وقف إطلاق النار، مع تفضيل أن تشترك فيها بلدان من المنطقة لرصد وقف إطلاق النار. وقد رفضت الشرعية الدستورية للرئيس السابق علي عبد الله صالح قبول مراقبين من قبل الأمم المتحدة لرصد وقف إطلاق النار، وبذلك كانت حرب 1994 هي الوحيدة التي لم تتمكن فيها الأمم المتحدة من إيفاد بعثة مراقبة لوقف إطلاق النار، كما نجحت في ذلك عام 1993، والآن (عام 2018).

وبمقارنة موقف الأمم المتحدة على مستوى مجلس الأمن الدولي، وأمينها العام بطرس بطرس غالي، حول ما حدث في

وفاء الطرفين بالتزاماتها بعدم دعم طرفي النزاع اليمني. وبعد احتجاج بعض الدول الكبرى على تجاوز يوثانت صلاحياته، أعاد ملف الأزمة إلى مجلس الأمن الدولي؛ لتولي معالجتها، بالتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة. ولعل هذه السابقة التي تشبه دبلوماسية هامر شولد أجبرت الأمن العامين للأمم المتحدة على العمل بالتنسيق مع مجلس الأمن الدولي وعدم محاولة تجاوزه. وفي واقعة حرب صيف عام 1994، حين قامت قوات الرئيس صالح بجناح الجنوب لقمع ما سماه في

استوكهولم حول اتفاق وقف إطلاق النار في الحديدة، والية تنفيذ، وانفاق تبادل الأسرى والمعتقلين والمفقودين، وإعلان تفاهات حول تعز، واتفاق حول مدينة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى. وهنا ندعو الحاجة إلى التذكير ببعض المحطات التاريخية للآزمات اليمنية السابقة؛ لمقارنة اختلاف الزمان والمكان في طريقة تعاطي الأمم المتحدة والدول الكبرى مع الأزمة الحالية، مقارنة بأزمته 1962 - 1963 من جهة، وحرب 1994. في أزمة تغيير النظام السياسي

وزير خارجية أميركا الأسبق في عهد الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون في سبعينات القرن الماضي، هنري كيسنجر، اشتهر ب«سياسة الخطوة خطوة» عند إدارته الصراع العربي - الإسرائيلي، في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973. ويبدو أن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن، مارتن غريفيث، قد استوحى من كيسنجر «سياسة الخطوة خطوة» التي لم يتبعها سلفه الموريتاني أحمد ولد الشيخ، الذي طرح ملف الأزمة اليمنية بمجملها على طاولة المفاوضات، خاصة في اجتماعات الكويت ولم ينجح، ما جعل مارتن غريفيث يتبنى أسلوباً آخر في التعامل مع الأزمة اليمنية.

ولهذا فضل استخدام عبارة التشاور، بدلاً من عبارة التفاوض، التي أجلبها إلى مرحلة لاحقة، وحدد لهذا الغرض أن يلتقي الطرفان في جنيف في سبتمبر (أيلول) 2018. وفضل اللقاء بامتياز وقد الحوئين من الوصول إلى مؤتمر جنيف.

وبانقضاء مؤتمر استوكهولم في 6 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بضغوط أميركية وبريطانية على أطراف النزاع، وصدور قرار مجلس الأمن الدولي، برقم 2451، بتاريخ 21 ديسمبر الحالي، وهو القرار الأول الذي يصدره مجلس الأمن منذ تولي غريفيث مهامه في الأزمة اليمنية، فقد تشكل بالنسبة له بداية نجاح وخطوة أولى في الطريق الطويل نحو السلام.

لقد صادق القرار على بنود اتفاق

## الظروف الآن مواتية لإبداء قدر من التفاؤل الحذر بنجاح «سياسة الخطوة الخطوة» التي اتبعها هنري كيسنجر

قرار الحرب، بالقضاء على المتمردين من عناصر الحزب الاشتراكي اليمني على الشرعية الدستورية. وأصدر مجلس الأمن الدولي قرارين متتابعين برقمي 924 و931 في يونيو (حزيران) 1994. أذان في القرار الثاني بشدة انتهاك وقف إطلاق النار، شاجبا بقوة «إيقاع إصابات ودمار بين المدنيين نتيجة الهجوم العسكري المستمر على عدن».

وطالب الأمين العام حينها الدكتور بطرس غالي بمواصلة المحادثات تحت رعايتهما مع جميع المعنيين، بهدف تنفيذ وقف إطلاق

قرار الحرب، بالقضاء على المتمردين من عناصر الحزب الاشتراكي اليمني على الشرعية الدستورية. وأصدر مجلس الأمن الدولي قرارين متتابعين برقمي 924 و931 في يونيو (حزيران) 1994. أذان في القرار الثاني بشدة انتهاك وقف إطلاق النار، شاجبا بقوة «إيقاع إصابات ودمار بين المدنيين نتيجة الهجوم العسكري المستمر على عدن».

وطالب الأمين العام حينها الدكتور بطرس غالي بمواصلة المحادثات تحت رعايتهما مع جميع المعنيين، بهدف تنفيذ وقف إطلاق

قرار الحرب، بالقضاء على المتمردين من عناصر الحزب الاشتراكي اليمني على الشرعية الدستورية. وأصدر مجلس الأمن الدولي قرارين متتابعين برقمي 924 و931 في يونيو (حزيران) 1994. أذان في القرار الثاني بشدة انتهاك وقف إطلاق النار، شاجبا بقوة «إيقاع إصابات ودمار بين المدنيين نتيجة الهجوم العسكري المستمر على عدن».

وطالب الأمين العام حينها الدكتور بطرس غالي بمواصلة المحادثات تحت رعايتهما مع جميع المعنيين، بهدف تنفيذ وقف إطلاق

## إنها فقط 4 ملايين رصاصة!

أمل عبد العزيز الهزاني



a.alhazani@aawsat.com

تسوية رخوة ضد عمل إجرامي كبير بكل أسف وجد قبولاً لدى رئيس الحكومة. لقد كان الأجدر أن يقوم وزير الداخلية الليبي باستعراض الأسلحة التركية التي وجدت مع مسلحين في بنغازي خلال تحريرها، الأطراف الرئيسية حينها في الصراع، المتمثل في الخطر الإيراني وتهديده للامن القومي العربي وللامن والسلم الدوليين.

ليبيا بلد منزه بما يكفي، يحاول أن يستجمع قواه لبناء والترميم، هذا هو هدف مبعوث الأمم المتحدة الدكتور غسان سلامة، لذلك فإن التفاوض عن انتهاكات بحق الإنسانية وحق القانون كالتالي تحصل في ليبيا يجب أن تواجه بتحقيق دولي، لأن خبرتنا تذكرنا بأن التحقيقات المشتركة مع السلطات التركية ليست محل ثقة وستطوينا الأيام. قد يُقبل اختلاف حكومة السراج مع الجيش، ولهذا عملت المفاوضات ولهذا يعمل الوسطاء، لكن الاختلاف الذي ينعكس سلباً على استقرار البلاد وأمنها هو بمثابة اختبار للمواطنة.

إلى أنها خروقات قانونية مثلها مثل تهريب إيران للسلاح إلى جماعاتها المتواطئة معها وإدانة القوى العالمية لهذا السلوك. غني عن القول أن تركيا وقطر تعززان الوضع المسلح لجماعات التيار السياسي الديني في غرب ليبيا، ومنها جماعة «الإخوان المسلمين»، ليس في ليبيا فقط بل في كل البلاد العربية. لكن من الأهمية القول إن هذا النهج الذي سارت عليه كل من تركيا وقطر منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في ليبيا، سيكون له تأثير على الاستقرار الأمني

لدول الشمال الأفريقي الموالية لأوروبا، ومثلما تشتكي الجزائر كذلك تفعل مصر وتونس والمغرب، ومثلما تشتكي إيطاليا من المهاجرين غير الشرعيين الهاربين، تشتكي فرنسا من دخول أفكار الإسلام السياسي وإحداث عمليات إرهابية. وزير الخارجية التركي سارع إلى طرابلس للقاء رئيس الحكومة فائز السراج لتبرئة ساحة بلاده، والاتفاق على عمل تحقيق قضائي مشترك لسبر حقيقة سفينة السلاح المعنية.

شخصياً، لا أشعر بقلق إزاء العملية السياسية في ليبيا لأنها ستكون برعاية دولية، خاصة بعد مؤتمر «باليرمو» في إيطاليا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبقاء الأطراف المعنية بالموضوع الليبي خلاله برعاية الأمم المتحدة، واتفاقهم على إجراء انتخابات العام المقبل، بعيداً عن تركيا وقطر اللتين حاولتا إجهاض المؤتمر بعد استيعادهما من اجتماع تسوية على هامش المؤتمر. لكن من جهة أخرى

تهريب السلاح إلى الداخل الليبي الذي سيؤكد إنحيازها لطرف ليبي ضد الآخر، ويجعلها تحت طائل المسامحة الأممية لخرقها قرار مجلس الأمن الذي يحظر إدخال أسلحة إلى ليبيا منذ تسعة أعوام. والاحتمال الآخر أن السلطات في تركيا فعلاً لا تعلم بامر السفينة ولا نقل السلاح من أراضيها إلى شمال أفريقيا، وهذا بدوره يشير إلى أن السواحل التركية غير آمنة، وأن الحكومة التركية لا تملك زمام الأمور فيما يتعلق بأمن حدودها البحرية أو البرية، وهذا هو الأسوأ والأكثر إحراجاً لأنقرة.

حتى الجزائر التي قليلاً ما تصدر بيانات رسمية في ظروف مماثلة، أعلنت أن تهريب السلاح من تركيا إلى ليبيا يستهدف الجزائر وكل أمن الشمال الأفريقي. هذه هي الجزائر وليست القيادة العسكرية للجيش الليبي، الذي دائماً ما يواجه الاتهام إلى كل من تركيا وقطر في تاجيج الاحتراب بتكثيف الفرق والمليشيات المسلحة المتطرفة من تملك الذخيرة والعتاد والمال.

التعبير المجازي لوزير الخارجية التركي داود جاويش أوغلو بأن شحنة السلاح التي وصلت بحراً من تركيا إلى ليبيا: «لم تكن سفن محملة بالأسلحة، ولكن سفينتين محملتين ببعض المسدسات والبنادق» لا يعكس طريقة هرعه إلى العاصمة الليبية طرابلس فور اقتضاح أمر سفينة السلاح، وبالطبع لا يعكس الواقع. وهذه هي شحنة السلاح الثانية المرسله من تركيا إلى ليبيا خلال هذا العام. وربما لا يمكن لأحد الجزم إن كانت هناك حاويات سلاح أخرى ومواد أولية لصنع المتفجرات قد تسلت من دون علم السلطات الأمنية الليبية، لكن الوضع في ليبيا لا يزال يراوح مكانه من الناحية الأمنية رغم الجهود الأممية سياسياً.

بالسفينة التي أبحرت من ميناء مرسين التركي إلى ميناء الخمس الليبي بأوراق رسمية مسجلة على أنها حمولة مواد بناء وأغذية. وهذا النفي لا يحمل سوى معنيين؛ إما أن السفينة وحاوياتها المحملة بالأسلحة والمسدسات وملابن الطلقات حملت وأبحرت بعلم الأتراك، وإن السلطات التركية تفاجأت بكشف أمرها واضطرت للتحصل من مسؤولية



فرانيس ويلكنسون \*

## ترمب يجعل أميركا أكثر ترحيباً بالمهاجرين

قد يصبح الرئيس دونالد ترمب في النهاية سبباً لتوحيد الشعب في التعامل مع إحدى أهم القضايا في السياسة الأميركية، ألا وهي الهجرة.

بالطبع لا يمكن ذلك في نية ترمب بالنظر إلى حملته الانتخابية التي استهلها بحالة أقل ما توصف بأنه تعزيمت عقائدي ضد المهاجرين. حسب ما أوضحته استطلاعات الرأي العام، فإن مصطلح «الهجرة» هو البديل المنقوص لكلمة «عرق». فقد جاء ترمب ليحل تلك العبارة وقفاً أوضح، حسب ما أوضحته التحليلات السياسية الكثيرة، فإن سياسة ترمب هذه أشبه بالمادة الرزجة التي تلصقه بانصاره المتحمسين. وربما شكلت تلك المادة القوة السياسية الكامنة، لكنها ليست مادة هلامية بلا حدود، فقد أوجد لها ترمب حدوداً. فقد أثار استطلاع للرأي العام أجرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، بالتعاون مع قناة «إن بي سي» عام 2005، سؤالاً عما إذا كانت الهجرة إلى الولايات المتحدة تساعد أكثر مما تضر، وأفاد 37 في المائة ممن شملهم البحث بان الهجرة تساعد، فيما قال 53 في المائة إنها تضر.

لكن تلك العاطفة المناهضة للمهاجرين أخذت في التعاطل إلى أن طغت تماماً عام 2012، لكن الاستطلاعات بعد ذلك بدأت تتخذ منحى مغايراً. ففي أحدث استطلاعات الرأي التي جرت في سبتمبر (أيلول) الماضي، سجل المؤيدون لوجهة النظر أن الهجرة تمثل عنصراً مساعداً نسبة 61 في المائة، مقابل 28 في المائة لمن يرون أنها «تضر». وإذا نظرنا إلى الأرقام خلال الفترة من 2005 إلى 2018، سلاحظ تحولاً بنسبة 49 في المائة في صالح أصحاب النظرة القائلة إن الهجرة «تساعد» الولايات المتحدة.

وعلى المنوال نفسه، ففي يونيو (حزيران) من العام الحالي، سجلت وكالة «غالوب» البحثية نسبة جديدة وصلت إلى 75 في المائة من الأميركيين يقولون إن «الهجرة أمر حسن».

وفي انتخابات 2018 الفصيلة، كتب مستطلع الآراء الديمقراطي ستانلي غرينبيرغ، أن أعضاء الحزب الديمقراطي ترشحوا في الانتخابات «حزباً متعدد الثقافات معتداً بنفسه» في مواجهة الحزب الجمهوري الذي ترشح بوصفه «حزباً مناهضاً للهجرة»، لكن النتائج لم تكن جيدة للجان المناهض للهجرة.

الخطر الأكبر على الجمهوريين هو أن سياسة ترمب إزاء الهجرة من شأنها أن تحفز المرشحين من غير البيض للانخراط السياسي، وفي الوقت نفسه ستساهم في إحسانهم بالاعتراق والبعد عن الحزب الجمهوري ولامد طويل.

ربما هذا ما حدث في كاليفورنيا في عهد حاكم الولاية عضو الحزب الجمهوري المناهض للهجرة، بيتي ويلسون، الذي فاز في الانتخابات عام 1994 في حملة شرسة مناهضة للهجرة. «فبعدها تمكن المرشح الجمهوري من تقسيم أصوات الناخبين من أصول إسبانية عام 1990. لم يتمكن من الحصول إلا على 17 في المائة من أصواتهم عام 1998»، حسب اليكس نورستن، خبير الهجرة بمعهد «كاتو»، في دراسة حول تبعات الانتخابات.

وعند سؤال عضو الحزب الديمقراطي ومستشار عضو مجلس الشيوخ ديان فينشتاين، عما إذا كان قد لاحظ التراجع قريب الشبه بما حدث في ولاية كاليفورنيا، أجاب بأن «ما يفعله ترمب في الهجرة على مستوى الولايات المتحدة هو نفسه ما فعله بيتي ويلسون في كاليفورنيا عام 1994».

وفي السياق ذاته، كتب المحلل السياسي دان هوكنز الأستاذ بجامعة بنسلفانيا، عام 2917، يقول إن «الأميركيين أصبحوا أكثر ليبرالية تجاه الهجرة، في الوقت نفسه الذي اتخذ فيه ترمب والحزب الجمهوري اتجاهاً متشدداً تجاهها».

ويرى خبير استطلاعات الرأي ديفيد وينستون أن المناظرات بين الحزبين مفادها بان الولايات المتحدة «دولة القانون»، تتألف من الحزب الجمهوري في مواجهة دولة المهاجرين ويمثلها الحزب الديمقراطي، فيما يؤمن الشعب بكلتا القيمتين، إن وظيفة الساسة هنا هي تدبير الطريقة التي يمكن من خلالها لتلك القيم أن تعمل سوياً. لكن النجاح في إدارة هذا الملف ليس شغل ترمب الشاغل، ولذلك فإن هناك احتمالاً قوياً بان تستمر مشكلة الهجرة في التفاقم إلى أن يدلي رئيس جديد بالقسم.

وحسب المدافع عن الهجرة فرانك شيري، فإن ما يحدث هو «تأثير ترمب»، مضيفاً أنه «عندما تدرس استطلاعات الرأي العام والسياسات المساندة للهجرة، فقد استطاع ترمب أن يجعل من الهجرة قضية شعبية أكثر من أي وقت مضى».

\* بالاقاف مع «بloomberg»



وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَتَاهُم مَّا أُصِيبُوا بِسَاءِ مَا نَحْنُ بِعَارِفِينَ أَنَّهَا رَبٌّ لَّهُمْ لَمْ يُعَذِّبُوا بِهَا أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

## تتقدّم أسرة دويتشه بنك حول العالم وفي المملكة العربية السعودية بأحرّ التعازي وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين  
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

والى صاحب السمو الملكي  
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع  
في وفاة صاحب السمو الملكي

الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

ونخص بالعزاء أصحاب السمو الملكي أبناء الفقيد

الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير خالد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

نائب أمير منطقة عسير

الأمير عبدالعزيز بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير عبدالرحمن بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير منصور بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير محمد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير مشهور بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

والأسرة المالكة الكريمة

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله الصبر والسلوان

Deutsche Bank



إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

## اقتصاد

### ترمب يدرك أنه غير قادر على عزل باول... ومونتشين يلتقي «كبار البنوك» مساع أميركية لطمأنة الأسواق قبل عطلة نهاية العام



صورة أرشيفية للخطاب الأول لرئيس «الاحتياطي الفيدرالي» جيروم باول في حديقة البيت الأبيض قبل أكثر من عام (رويترز)

نيويورك (الولايات المتحدة)، الشرق الأوسط،

وسط ضبابية كبيرة تعثري الأسواق العالمية، نابعة من عدد واسع من المخاطر الجيوسياسية، تسعى الإدارة الأميركية إلى طمأنة الأسواق التي تعاني موجة تراجع كبرى، خصوصاً قبل إجازات أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة. وقبل بداية تداولات الأسبوع الحالي، تكافحت الضغوط على الأسواق، خصوصاً من الولايات المتحدة، مع «إغلاق الحكومة» وتسريبات عن بحث الرئيس الأميركي دونالد ترمب عزل رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول. وكانت الأسواق العالمية قد عانت موجة تراجع وخسائر كبرى على مدار الأسبوع الماضي بالفعل، مما يعني أن أي ضغوط جديدة قد تؤدي إلى انهيار واسع.

وفي محاولة لطمأنة الأسواق، أفاد مستشاران بالبيت الأبيض، مساء أول من أمس، بأن الرئيس الأميركي يتفهم الآن أنه يفكر لسلطة عزل جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، ووفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز»، جاءت تصريحات المستشارين رداً على تقارير تحدثت عن أن ترمب كان يستفسر عن عزل باول. وهي التقارير التي انتشرت وتوسع صداها السلبى مع عطلة نهاية الأسبوع. وتأثراً بقوة هذه الشائعات، تراجعت عوائد سندات الخزينة الأميركية خلال تداولات الإثنين، حيث انخفض عائد سندات الخزينة لأجل 10 سنوات بنحو 2,23 نقطة أساس إلى 2,769 في المائة، كما تراجع العائد على السندات لأجل عامين بنحو نقطة أساس إلى 2,632 في المائة، في حين انخفض العائد

على السندات لأجل 30 عاماً نقطتي أساس إلى 3,007 في المائة. وردد مايك مولفاني القائم المرتقب بمهام كبير موظفي البيت الأبيض، تصريحات أدلى بها وزير الخزينة ستيفن منوتشين، نافياً خيالها وجود نوايا لدى ترمب لإطاحة باول. ويعمل مجلس الاحتياطي الفيدرالي تقليدياً بشكل مستقل عن الرئاسة، حيث يسعى للحفاظ على استقرار التضخم وتفعيل عجلة الاقتصاد بأقصى طاقته.

وكان ترمب قد أبلغ سابقاً مستشاريه أن «باول سيجعلني هوفر»، في إشارة إلى الرئيس الأميركي الأسبق هيربرت هوفر الذي شهد عهده فترة الكساد العظيم. كما وجه ترمب مرارا انتقادات إلى مجلس الاحتياطي الفيدرالي لزيادته أسعار الفائدة، وهي انتقادات تصاعدت مطلع الأسبوع رغم نفيه أنه يقترح عزل باول.

وفي تغريدتين يوم السبت الماضي، قال منوتشين إنه تحدث مع ترمب، وإن الرئيس قال: «أختلف تماماً مع سياسة مجلس الاحتياطي. اعتقد أن زيادة أسعار الفائدة وتقليص حزمة المجلس أمر صريح تماماً في هذا التوقيت، خصوصاً في ضوء مفاوضات التجارة الرئيسية الجارية... لكنني لم أقترح أبداً فصل

رئيس المجلس جيروم باول أو حتى الاعتقاد أن لدي الحق في القيام بذلك». وكان عدد من أعضاء الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترمب قد حذروا من فكرة التحرك ضد باول دون «سب مقبول». يذكر أن ترمب داب على الانتقاد العلني لسياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي، وهو ما يؤثر سلباً على أسواق المال. وردا على سؤال بشأن ما إذا كان ترمب يعتقد أن يتمتع سلطة لفصل باول، قال مولفاني في برنامج «الأسبوع» على شبكة «إيه بي سي» إن الرئيس لا يعتقد أن في مقدوره القيام بذلك.

وقال السيناتور ريتشارد شيلبي، وهو جمهوري عن ولاية ألاباما ويرأس لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ، لصحيفة «بوليتيكو» الأميركية، إن ترمب يجب أن «يكون حريصاً للغاية» عند تعامله مع باول. مضافاً أن «مجلس الاحتياطي الفيدرالي تأسس كي يكون مستقلاً عن الرئاسة... ورغم اختلافي مع باول في بعض الأوقات، فإنني بالجنة المصرفية لمدة أطول من أي فترة شغلها معظم الأشخاص في مجلس الاحتياطي يجب أن يظل مستقلاً قدر المستطاع».

بكين: الشرق الأوسط،

وسط التوترات التجارية بين واشنطن وبكين، أعلنت وزارة المالية الصينية تطبيق تعديلات مؤقتة على التعريفات الجمركية لنحو 700 سلعة بدءاً من أول يناير (كانون الثاني) المقبل. وقالت الوزارة في بيان أمس إن التعديلات تتضمن تعريفات صفيرية (إلغاء الرسوم الجمركية) على المواد الخام الخاصة ببعض العقاقير الطبية، وخلافاً للطائرات التي تعمل بالكورديت وأيونات الليثيوم لمركبات الطاقة الجديدة، مشيرة إلى أنه سيتم تطبيق رسوم منخفضة على واردات محركات الطائرات، والروبوتات المستخدمة في اللحام على خطوط إنتاج السيارات، والأعلاف الطبيعية (أغذية الماشية)، واليورانيوم الطبيعي.

### الصين تعلن تخفيضات جمركية بدءاً من مطلع العام المقبل

الولايات المتحدة التي تخوض ضدها الصين حرباً تجارية. واتفق الرئيسان الأميركي دونالد ترمب والصيني شي جينبينغ في 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على هدنة مدتها 90 يوماً بين البلدين، يتعين أن يتفق فيها الجانبان على اتفاق تجاري، وإلا فستستمر الولايات المتحدة في خطة زيادة الرسوم الجمركية من 10 إلى 25 في المائة على المنتجات الصينية، بما يصل إلى 200 مليار دولار.

وتسببت الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين بالعالم في عدم استقرار سوق فول الصويا العالمية بعد أن أوقفت الصين فعلياً كل واردات فول الصويا الأميركي في رد انتقامي على فرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 25 في المائة في يوليو الماضي. وتعد الولايات المتحدة ثاني أكبر مورد لفول صويا إلى الصين، وبلغت حجم تجارته بين واشنطن وبكين 12 مليار دولار في عام 2017. وبحسب البيان الصيني، فإن بكين خفضت أيضاً عدد السلع الخاصة للضريبة في قائمة التعريفات الجمركية المؤقتة على الواردات إلى أكثر قليلاً من 700 سلعة بدلاً من أكثر من 900 عنصر سابقاً. وكان اقتصاد الصين شهد تباطؤاً في النمو إلى 6,5 في المائة خلال الربع الثالث من العام الحالي، مسجلاً أضعف وتيرة نمو منذ الأزمة المالية العالمية، وسط توقعات بمزيد من التباطؤ العام المقبل في ظل الحرب التجارية مع الولايات المتحدة.

وأضافت الوزارة أن التعديلات المؤقتة تشمل 94 سلعة تصديرية مثل: الأسمدة، وخام الحديد، وركام المعادن (نفايات صهر المعدن الخام)، وطقان الفحم، ولب الخشب، لافتة إلى أنها ستخفض كذلك الرسوم الجمركية للدول الأكثر تفضيلاً (دون تحديد هذه الدول) على 298 منتجات تكنولوجية المعلومات بدءاً من يوليو 2019. وتأتي التخفيضات المؤقتة لتلبية الطلب المتزايد في السوق الداخلية على هذه السلع... ولم توضح المعلومات المعلنة أمس إذا ما كانت هذه الإجراءات ستشمل المنتجات الآتية من

### الذهب يقفز... والبورصات تستمر في أدائها السيئ

## الملاذات الآمنة ترتفع مع زيادة الضبابية عشية العطلات



انخفضت بورصة وول ستريت مع بداية التعاملات أمس لتواصل أدائها السيئ (رويترز)

تباطؤ النمو وإعادة تمويل أعلى تكلفة بعد سنوات من التحفيز». ونزلت الأسهم الأوروبية 13,5 في المائة منذ بداية 2018، وتتجه لتسجيل أسوأ أداء سنوي منذ 2008، بعد أن هبطت مجدداً لأقل مستوياتها منذ 2016 الأسبوع الماضي عقب توقعات مخيبة للامال بشأن أسعار الفائدة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي. منذ أواخر يونيو (حزيران) الماضي

منذ الكساد الكبير. وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 128,09 نقطة، أو ما يعادل 0,57 في المائة، عند الفتح إلى 22317,28 نقطة. وانخفض المؤشر ستاندر أند بورز بمقدار 16,06 نقطة، أو 0,66 في المائة، إلى 2400,56 نقطة. ونزل المؤشر ناسداك المجمع 54,51 نقطة، أو 0,86 في المائة، إلى 6278,49 نقطة عند الفتح. وتراجعت الأسهم الأوروبية بدورها أمس، وبحلول الساعة 08:12 بتوقيت غرينيتش، نزل المؤشر فاينانشيال تايمز 100 البريطاني 0,6 في المائة، بينما تراجع المؤشر كاك 40 الفرنسي 0,7 في المائة، وإيبكس الإسباني 0,5 في المائة. فيما أغلقت بورصة ألمانيا وإيطاليا بمناسبة عيد الميلاد.

وقال مايك فان دولكن، رئيس الأبحاث في أكسيندو ماركس، لـ«رويترز» إن «الأسواق ما زالت تحت ضغط التحديد الأكثر ميلاً للشدديد النقدي الذي أصدره مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) الأسبوع الماضي، إذ أجم المخاوف بشأن

تندن: الشرق الأوسط» شهدت الملاذات الآمنة إقبالا واسعا قبيل عطلة عيد الميلاد، وارتفع الذهب أمس الإثنين لتبيع قرب أعلى مستوى في ستة أشهر الذي لامسه الأسبوع الماضي، مع استمرار قلق المستثمرين إزاء الضبابية السياسية في الولايات المتحدة وتباطؤ الاقتصاد العالمي وانخفاض الجورصات الكبرى في بداية أسبوع قصير للتعاملات. وفي البورصات العالمية، كان حجم التعاملات ضعيفاً أمس مع اتجاه معظم الأسواق العالمية للإغلاق بمناسبة عيد الميلاد، في حين أن أسواق اليابان مغلقة في عطلة. وبعد خسائر على مدى الأسابيع القليلة الماضية وسط قلق بشأن تعثر النمو العالمي دفع الأسواق للهبوط، بحجم المستثمرين عن اتخاذ كثير من المخاطر الجديدة في نهاية العام. وفتحت بورصة «وول ستريت» كما يتوقع على تراجع أمس، في الوقت الذي سجل فيه المؤشر ستاندر أند بورز 500 أسوأ أداء في شهر ديسمبر (كانون الأول) مقارنةً مع الشهور المقابلة

### السعودية تصدر موردي النفط إلى الصين في نوفمبر

عن الفترة ذاتها من العام الماضي. ويسمح الإعفاء الممنوح للصين بشراء 360 ألف برميل يوميا لمدة 180 يوماً. إلى ذلك، واصلت أسواق النفط، أمس، انخفاضها تحت وطأة الضغوط الناجمة عن المخاوف المتعلقة بالاقتصاد العالمي وزيادة العروض. وبحلول الساعة 15:08 بتوقيت غرينتش، انخفض خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة 1,49% إلى 53,02 دولار للبرميل، بعدما قفز خلال بداية التعاملات إلى 54,66 دولار للبرميل. وانخفض خام غرب تكساس الوسيط الأميركي في العقود الآجلة 1,07 دولار أو 2,35% إلى 44,52 دولار للبرميل، مرتفعاً عن تسجيل أدنى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2017، عند 44,41 دولار للبرميل في وقت سابق. وهبط الخامان القياسيان أكثر من 35% من ذروتها المتسجلة في أوائل أكتوبر الماضي. ودفع هبوط الأسعار منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة إلى تقليص خططهم للحفر في العام المقبل. ودعمت طفرة الإنتاج الصخري الأميركي البلاد للتحقق المركز الأول بين منتجي النفط في العالم متفوقة على السعودية وروسيا.

ولا تزال صورة الاقتصاد الكلي وأثرها على الطلب النطفي تضغط على الأسعار. وهبطت أسواق الأسهم العالمية وسط مخاوف من تباطؤ التدفقات التجارية، لا سيما في ظل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، أكبر اقتصادين في العالم. ورغم العلامات التي تشير إلى تباطؤ الإمدادات الأميركية، لا يزال الإنتاج العالمي يوقف الطلب.

ولدت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، إلى زيادة حصتها في السوق الصينية هذا العام، إذ دفع الطلب من شركات تكرير صينية جديدة المملكة إلى الدخول في منافسة مع روسيا. وذكرت «رويترز» أن شركة «أرامكو» السعودية وقعت خمسة اتفاقات توريد ليصل إجمالي الكميات المتعاقد عليها مع المشترين الصينيين العام المقبل إلى 1,67 مليون برميل يوميا.

المستثمرين والدولار، إلا أن خطط الصين خفض الرسوم الجمركية على مجموعة من السلع رفعت دولار لتتراجع. وارتفع الين الذي يعد ملاذاً آمناً في أوقات الضبابية بنسبة 0,3 في المائة مقابل الدولار، إلى 110,81 لليدولار، لتبلغ مكاسبه في الأيام الستة الأخيرة 2,5 في المائة. وصعد اليورو 0,2 في المائة، وسجل في أحدث تعاملات 1,1398 دولار. ونزل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة من العملات، بنسبة 0,2 في المائة إلى 96,72. وزاد الفرنك السويسري، الذي يعد ملاذاً آمناً للدولار، لكن نزل أمام اليورو القوي. وصعد الين الصيني في المعاملات الخارجية بنسبة 0,3 في المائة، إلى 6,9055 يوان للدولار. وارتفع الدولار الأسترالي 0,5 في المائة إلى 0,7067 دولار أميركي. وتآثر العملة الأسترالية بشدة بالتوترات الاقتصادية الصينية لأن الصين أكبر شريك تجاري للبلاد. وارتفع الجنيه الإسترليني 0,3 في المائة مقابل الدولار، إلى 1,2671 دولار أميركي.

عند 1266,40 دولار يوم الخميس. وصعد الذهب في العقود الأميركية الآجلة 0,7 في المائة إلى 1266,4 دولار لتتراجع. ومن شبه المؤكد أن يستمر الإغلاق الجزئي للحكومة الأميركية خلال عطلة عيد الميلاد بعدما فشل مجلس الشيوخ في كسر الجمود بشأن طلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب الحصول على تمويل أكبر لبناء جدار حدودي. وتراجعت الأسهم بسبب بوادر عدم الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة في وقت يضعف فيه الاقتصاد العالمي، مما عزز الطلب على الذهب أكثر. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفع البلاتينوم في المعاملات الفورية أمس 0,5 في المائة إلى 1237,59 دولار للأوقية. وزادت الفضة واحداً في المائة إلى 14,73 دولار للأوقية. في حين ارتفع البلاتين 0,6 في المائة إلى 791,90 دولار للأوقية. وفي سوق العملات، ارتفع اليورو والين الياباني وسط تعاملات ضعيفة أمس نتيجة للقلق من تأثير الإغلاق الجزئي للحكومة الأميركية على معنويات

## 10 ملايين دولار غرامة كورية على «بي إم دبليو»

تعلم بالعلاقة السببية بين الخلل في نظام التبريد وحوادث اشتعال المحركات إلا في 20 يوليو (تموز)». وأضاف: «لكننا اكتشفنا أن المغر الألماني للشركة كان قد شكل في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 فريقاً خاصاً مكلفاً بحل هذه المشكلة في نظام التبريد». وأشارت الوزارة التي أعلنت في بيانها عن خلاصات تحقيق استمر خمسة أشهر أجرتة

النيران أبرز الأخبار في وسائل الإعلام الكورية الجنوبية هذا الصيف، وأسفدت معلومات صحافية باكثر من أربعين حالة من هذا القبيل، وترفض بعض المواقف أن تُركن فيها سيارات العلامة الألمانية خشية أن تتدلج فيها النيران. وقد سحبت «بي إم دبليو» أكثر من 170 ألف سيارة في كوريا الجنوبية بسبب مشكلات في نظام تبريد أنابيب العوادم، مما تسبب في بعض

الحالات باشتعال المحركات. وأعلنت المجموعة الألمانية في أغسطس (آب) الماضي عن سحب 480 ألف سيارة من الأسواق الأوروبية وبعض البلدان الآسيوية، بما فيها كوريا الجنوبية، قبل أن تشمل هذه العملية مليون سيارة إضافية بعد شهرين. وجاء في بيان صادر عن وزارة النقل الكورية الجنوبية «أعلنت بي إم دبليو» أنها لم

بالتعاون مع خبراء مستقلين، إلى أن الصنع ذكر هذه المشكلة في مستندات داخلية تعود لعام 2017. وتعتزم الوزارة فرض غرامة على «بي إم دبليو» قدرها 11,1 مليار وون (9,9 مليون دولار) والطلب من النيابة العامة التحقيق في مزاعم مفادها أن الشركة الألمانية تأخرت في الإقرار بالمشكلة وماطلت في سحب المركبات. وفي سوق الجنوبية، ست

العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,91	9,54	1507	2,95	
ج. استرليني £	4,74	4,60	0,48	4,64	0,48	0,38	0,90	22,64	12,06	1906	3,73	
يورو €	4,27	4,17	0,44	4,20	0,44	0,34	0,81	20,40	10,88	1714	3,36	

الذهب	النفط (برنت)	بتكوين	امس	السابق	امس	السابق	امس	السابق
\$ 53,85	\$ 54,61	\$ 4000,58	\$ 1257,60	\$ 1263,40	3891,99	3891,99	3891,99	3891,99

## يعتبران من أكبر بنوك المملكة من حيث رأس المال

## «الأهلي التجاري» و«الرياض» السعوديان يعلنان عن مناقشات مبدئية لاندماج محتمل

الرياض: شجاع البقمي

أعلن كل من «البنك الأهلي التجاري»، و«بنك الرياض»، وكلاهما يعتبر من أكبر البنوك السعودية، عن بدء مناقشات مبدئية لاندماج محتمل لاندماج بنوكين، في خطوة مهمة على صعيد القطاع المالي في البلاد، عقب توقيع كل من بنكي «ساب» و«الأول» اتفاقية اندماج ملزمة بينهما في وقت سابق من العام الجاري.

وفي هذا الخصوص، أعلن البنك الأهلي التجاري عن بدء مناقشات مبدئية مع بنك الرياض لدراسة اندماج البنكين. وأوضح البنك الأهلي التجاري في بيان صحافي على موقع السوق المالية السعودية «تداول» يوم أمس، أن الدخول في هذه المناقشات لا يعني بالضرورة أن عملية الاندماج سوف تتم بين الطرفين، مضيفاً أنه «في حال تم الاتفاق على الاندماج فسيخضع ذلك لشروط وموافقات الجهات

الرقابية المعنية في المملكة العربية السعودية وموافقة الجمعية العامة غير العادية لكلا البنكين». وأشار البنك الأهلي التجاري إلى أنه تم التنسيق مع مؤسسة النقد العربي السعودي فيما يخص متطلبات الاندماج قبل البدء في هذه النقاشات، إلا أنه قال عبر البيان الصحافي إنه «لا يزال من الواجب الحصول على موافقات الرسمية قبل إتمام عملية الاندماج».

وأكد البنك الأهلي التجاري أنه ليس من المتوقع أن ينجم عن عملية الاندماج في حال إتمامها تسريح الموظفين بصفة إجبارية، مبيناً أنه سيتم الإعلان عن أي تطورات قادمة في حينه، مضيفاً: «سيتم إطلاق المساهمين الكرام على أي تطورات قادمة في هذا الخصوص». من جهته أعلن «بنك الرياض» يوم أمس عبر موقع السوق المالية السعودية «تداول» عن موافقة مجلس إدارة البنك

يوم أمس الاثنين على البدء في مناقشات مبدئية مع البنك الأهلي التجاري لدراسة اندماج البنكين. ويأتي هذا الإعلان عن بدء النقاشات المتعلقة باندماج «البنك الأهلي التجاري»، و«بنك الرياض»، عقب توقيع كل من «بنك ساب» و«البنك الأول» اتفاقية اندماج ملزمة بتاريخ 3 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وهي الاتفاقية التي بموجبها يتم اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ صفقة الاندماج بين البنكين.

وأوضح البنكان في بيانين لهما على موقع السوق المالية السعودية «تداول»، حينها، أنه بموجب أحكام الاتفاقية، فإن صفقة الاندماج ستتم عن طريق دمج «البنك الأول» مع «بنك ساب»، ونقل جميع أصول والتزامات «البنك الأول» إلى «بنك ساب». وبالعودة إلى الاندماج المحتمل بين «البنك الأهلي التجاري»، و«بنك الرياض»، فإن عملية الاندماج حال إتمامها

ستقود إلى كيان مالي قوي جداً من حيث رأس المال، حيث يبلغ رأسمال كل بنك على حدة نحو 30 مليار ريال (8 مليارات دولار). إلى ذلك، يعتبر «برنامج تطوير القطاع المالي 2020»، والذي أعلنت عنه السعودية مؤخراً، نموذجاً عالمياً جديداً يُحتذى به على صعيد بحث سبل التطوير، وتجاوز التحديات، مما يساهم بالتالي في إيجاد قطاع مالي قوي جداً في جميع تفاصيله يتناغم مع التقنية بدلاً من النقد.

«رؤية المملكة 2030»، وسيعمل البرنامج من خلال ركيزته الأولى على «تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص»، على كثير من المبادرات المرتبطة بمستهدفات «رؤية 2030»، مثل الترخيص لجهات فاعلة جديدة من مقدمي الخدمات المالية، وتحفيز القطاع المالي على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتوجه نحو تحفيز الدفع عن طريق التقنية بدلاً من النقد.

## وزير البيئة وقع اتفاقية المشروع... وبدء إنتاج 600 ألف متر مكعب يومياً في 2022

## السعودية تعتمد باكورة مبادرات برنامج التخصيص عبر «رابغ 3»

الرياض: شجاع البقمي

وقّعت وزارة البيئة والمياه والزراعة، أمس الاثنين، اتفاقية تنفيذ أولى مبادرات برنامج التخصيص في السعودية، والتي تتمثل في توقيع اتفاقية مشروع إنتاج المياه المستقل من محطة التحلية في رابغ (المرحلة الثالثة) بسعة تصميمية قدرها 600 ألف متر مكعب من المياه المحلاة يومياً.

وسيخذي المهندس المهندسين المكونة من المياه المحلاة، وذلك لتواكب الطلب المتزايد، فيما تم طرح المشروع على المستثمرين بنظام البناء والتشغيل والتملك، وفاز به التحالف الذي تقوده شركة «أكوا باور».

وفي تفاصيل أكثر، وقع وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة شركة الماء والكهرباء رئيس اللجنة الإشرافية لتخصيص قطاع البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، بحضور وزير الاقتصاد والتخطيط رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للتخصيص عضو اللجنة الإشرافية محمد بن مزيد التويجري أمس في مقر الوزارة، اتفاقيات المشروع.

وأوضح المهندس الفضلي أن المشروع يقع على ساحل البحر الأحمر (150 كيلومتراً شمال مدينة جدة) بسعة إنتاجية مخطط لها 600 ألف متر مكعب يومياً من المياه الصالحة للشرب، وذلك باستخدام تقنية تحلية مياه البحر بالتناضح العكسي، متوقعاً تشغيل المشروع في عام 2022.

وأفاد الفضلي، أن توقيع



جانب من توقيع الاتفاقية في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

والخاص على أرض الواقع لتعزيز منظومة الأمن المائي في المملكة ورفع كفاءة إنتاج المياه المحلاة لتلبية لاحتياجات النمو الاقتصادي والتوسع العمراني الذي تشهده المملكة حالياً».

وأشار أبو نيان إلى أن المشاريع التي تستند للقطاع الخاص يتم تنفيذها بأسرع وقت مع التركيز على إنتاج المياه المحلاة على أعلى مستوى من الكفاءة وبأقل استهلاك للكهرباء وأقل تكلفة للإنتاج، إلى جانب رفع نسبة المحتوى المحلي إلى 40 في المائة، ما يساهم بفاعلية في تنفيذ وتفعيل البرامج والمبادرات الطموحة التي تسعى المملكة إلى تحقيقها في ضوء أهداف «الرؤية 2030»، مؤكداً جاهزية شركة «أكوا باور» لتوظيف خبراتها وإمكاناتها التي حققتها من سجلها الحافل في قطاع تحلية المياه داخل المملكة وخارجها، لتطوير وتنفيذ وتشغيل المرحلة الثالثة من مشروع محطة رابغ المستقل، باستخدام أحدث التقنيات وفقاً لمعايير الجودة والسلامة والأمن والأمان العالمية.

يذكر أن اللجنة الإشرافية لتخصيص قطاع البيئة والمياه والزراعة، أطلقت أعمال التخصيص في قطاع المياه في مجالات الإنتاج والتوزيع ومعالجة الصرف الصحي، وساهمت في رفع كفاءة الإنفاق الحكومي، وذلك برفع الكفاءة التشغيلية في إنتاج المياه المحلاة بالوصول إلى إنتاج 5 ملايين متر مكعب يومياً من المياه المحلاة وهو الأعلى في العالم، إلى جانب التوسع في البنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي ورفع كفاءتها.

القطاع بما يتماشى مع أهداف برنامج التخصيص، بالمساهمة في إنجاز مشروع رابغ المستقل (المرحلة الثالثة)، الذي يخدم منطقة مكة المكرمة وحجاج تحسين جودة الخدمات وزيادة مساهمة القطاع الخاص من 40 في المائة إلى 65 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي». وأوضح التويجري أن الاتفاقية التي تم توقيعها أمس تعتبر أولى عمليات التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص في قطاع البيئة والمياه والزراعة، مبيناً أن اللجنة الإشرافية لتخصيص قطاع البيئة والمياه والزراعة أكملت خلال الأشهر الماضية تطوير استراتيجيات تخصيص

الطاقة في مشاريع إنتاج المياه المستقلة بنسبة 20 في المائة، وقال: «علت الوزارة على زيادة المحتوى المحلي إلى 40 في المائة في بداية المشروع، تصل تدريجياً إلى 70 في المائة بعد الخمس سنوات الأولى من التشغيل». من جانبه، قال وزير الاقتصاد والتخطيط رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للتخصيص محمد التويجري، إن المركز الوطني للتخصيص ساهم في أولى خطوات تنفيذ «رؤية 2030» في تخصيص عدد من القطاعات الحكومية كجزء من حزمة حلول اقتصادية بالاعتماد على موارد اقتصادية غير نفطية، بهدف دعم اقتصاد

المستثمرين بعد أربعة مشاريع لإنتاج المياه، وثلاثة مشاريع لمعالجة مياه الصرف الصحي في الجزيرة الأولى. وبين الفضلي أن هذه المشاريع تهدف لرفع مستوى الخدمات، وتحسين كفاءة الإنفاق، والاستفادة من خبرات وتمويل القطاع الخاص وزيادة مشاركتها، مؤكداً نجاح الوزارة في خفض مستويات استهلاك

المستقلين من حيث رأس المال، حيث يبلغ رأسمال كل بنك على حدة نحو 30 مليار ريال (8 مليارات دولار). إلى ذلك، يعتبر «برنامج تطوير القطاع المالي 2020»، والذي أعلنت عنه السعودية مؤخراً، نموذجاً عالمياً جديداً يُحتذى به على صعيد بحث سبل التطوير، وتجاوز التحديات، مما يساهم بالتالي في إيجاد قطاع مالي قوي جداً في جميع تفاصيله يتناغم مع التقنية بدلاً من النقد.

## المغرب يمدد إجراءات الحماية من إغراق منتجات الصلب

المدار البيضاء: إحسن مفتح

الإضافي في حدود 36 ألف طن في السنة، وذلك لضمان تمولين السوق المحلية. وأعلى القرار 104 دولة نامية من هذه الرسوم الإضافية المفروضة على واردات صفائح الحديد والصلب.

وأوضحت وزارة التجارة والصناعة أنها قررت تمديد هذه الإجراءات، التي سبق اعتمادها في سنة 2016 وكان من المقرر أن ينتهي أجل العمل بها مع نهاية العام الحالي، وذلك بعد إجراء دراسات خلال الأشهر الخمسة الماضية. الأخيرة أبرزت استمرار تهديدات الإغراق والمخاطر التي تمثلها بالنسبة لصناعة الصلب المحلية.

وأضافت أن الدراسات أكدت أيضاً أن القطاع المغربي من هذا الرسم الإضافي في 145,41 ألف طن في السنة 96,63 ألف طن بالنسبة لحديد البناء. وأشار القرار إلى أن هذا الإجراء لا يسري على 116 بلداً نامية عضواً في منظمة التجارة العالمية، من ضمنها الصين.

كما أصدرت الوزارة قراراً ثانياً يتعلق بصفائح الصلب المرطبة على البارد والصفائح الطويلة والمغلفة، والتي قررت فرض رسم إضافي بنسبة 16 في المائة على قيمة وارداتها خلال السنوات الثلاث المقبلة، مع تخفيض هذه النسبة بنحو 0,5 في المائة في السنة، قبل الغائها في أول يناير (كانون الثاني) 2022. وحددت السلطات المغربية الحصص غير الخاضعة لهذا الرسم هذه المخاطر.

قررت وزارة التجارة والصناعة المغربية تمديد العمل بإجراءات الحماية من الإغراق الخاصة بمنتجات الصلب والحديد لثلاث سنوات إضافية، وذلك بعد إجراء دراسات جدوى خلال الأشهر الخمسة الماضية. وأوضح بيان لوزارة التجارة والصناعة المغربية أن القرار الجديد ينص على فرض رسم جمركي إضافي بقيمة 550 درهماً (58 دولاراً) للطن بالنسبة للواردات من الأسلاك الحديدية وقضبان الصلب المستعملة في البناء.

وحدد القرار سقف المعفى من هذا الرسم الإضافي في 145,41 ألف طن في السنة 96,63 ألف طن بالنسبة لحديد البناء. وأشار القرار إلى أن هذا الإجراء لا يسري على 116 بلداً نامية عضواً في منظمة التجارة العالمية، من ضمنها الصين.

كما أصدرت الوزارة قراراً ثانياً يتعلق بصفائح الصلب المرطبة على البارد والصفائح الطويلة والمغلفة، والتي قررت فرض رسم إضافي بنسبة 16 في المائة على قيمة وارداتها خلال السنوات الثلاث المقبلة، مع تخفيض هذه النسبة بنحو 0,5 في المائة في السنة، قبل الغائها في أول يناير (كانون الثاني) 2022. وحددت السلطات المغربية الحصص غير الخاضعة لهذا الرسم هذه المخاطر.

## مصادر تنفي وجود مفاوضات حول تأجيل بعض خطوات الإصلاح

## إرجاء صرف الشريحة الخامسة من قرض صندوق النقد لمصر إلى الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعض الإصلاحات، خصوصاً في ما يتعلق برفع الدعم عن المحروقات وطرح شركات قطاع الأعمال في البورصة، مع عدم ربط صرف صندوق النقد من القرض وبالبالغة مليار دولار بنقل الإجراءات.

إلا أن المصدر المصري المسؤول أكد التزام مصر بالمضي قدماً في برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد، خصوصاً ما يتعلق بخفض دعم المواد البترولية في شهر يونيو (حزيران) المقبل، لا سيما في ضوء التراجع الكبير لأسعار النفط العالمية في الأونة الأخيرة. وكشف المصدر أن الصندوق يعمل بالتنسيق مع وزارة المالية على التحقق من توقعات عجز الموازنة وتدفقات الإيرادات المستهدفة في ظل وقف برنامج الطرحات الحكومية، كما تتم مراجعة استراتيجيات الدين العام الجديدة المزمع إطلاقها قبل نهاية الشهر الجاري. وينبغي أن يحصل صندوق النقد على جميع المعلومات الضرورية، على أن يتم إقرار صرف الشريحة الخامسة من القرض منتصف الشهر المقبل، وفقاً للمصدر.

وقالت مصادر أخرى إن «صندوق النقد يدعم مصر ويبارك نجاحها في عملية تنفيذ



مصدر مصري أكد التزام بلاده بالمضي قدماً في برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد (رويترز)

برنامج الإصلاح الاقتصادي» مشيرة إلى ثقة مجلس الصندوق في خطوات الحكومة لتنفيذ إجراءات الإصلاح وحرصها الكامل على تنفيذ البرنامج بمعدلات فائقة. وكان وزير المالية محمد معيط قد صرح في وقت سابق بشأن مصر ستحصل على

التي تتعلق برفع الدعم عن المحروقات وطرح شركات قطاع الأعمال في البورصة، مع عدم ربط صرف صندوق النقد من القرض وبالبالغة مليار دولار بنقل الإجراءات. المصدر المصري المسؤول أكد التزام مصر بالمضي قدماً في برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد، خصوصاً ما يتعلق بخفض دعم المواد البترولية في شهر يونيو (حزيران) المقبل، لا سيما في ضوء التراجع الكبير لأسعار النفط العالمية في الأونة الأخيرة. وكشف المصدر أن الصندوق يعمل بالتنسيق مع وزارة المالية على التحقق من توقعات عجز الموازنة وتدفقات الإيرادات المستهدفة في ظل وقف برنامج الطرحات الحكومية، كما تتم مراجعة استراتيجيات الدين العام الجديدة المزمع إطلاقها قبل نهاية الشهر الجاري. وينبغي أن يحصل صندوق النقد على جميع المعلومات الضرورية، على أن يتم إقرار صرف الشريحة الخامسة من القرض منتصف الشهر المقبل، وفقاً للمصدر. وقالت مصادر أخرى إن «صندوق النقد يدعم مصر ويبارك نجاحها في عملية تنفيذ

الإصلاح الاقتصادي المصري. وقال راضي إن الرئيس السيسي أعرب عن تقديره للتعاون البناء بين الحكومة والصندوق لتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل، مؤكداً الحرص على استمرار التعاون مع الصندوق في هذا الإطار. وأكد السيسي خلال الاتصال، أن «الشعب المصري كان له الدور الرئيسي في نجاح جهود الدولة في تنفيذ عملية الإصلاح، بوعيه وإدراكه لحتمية الإجراءات التي تم اتخاذها للإصلاح، وبما أسهم في إحراز تقدم لافتة الموشرات الإيجابية لاقتصاد المصري وتحسين التصنيف الائتماني لمصر من قبل المؤسسات الدولية المختصة».

وأضاف المتحدث الرسمي أن أخطار أشادت من جانبها بالتقدم الذي تشهده عملية تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي من قبل الحكومة المصرية، مؤكداً حرصها على مواصلة التعاون وتقنها الكاملة بإجراءات الدولة المصرية في تنفيذ إجراءات الإصلاح الاقتصادي وحرصها الكامل على تنفيذ البرنامج بمعدلات فائقة، حسب نص البيان.

تحريز العملة، وخفض الدعم تدريجياً. وتوقع الصندوق نمو الاقتصاد المصري بنحو 5,3% خلال العام الجاري، و5,5% خلال عام 2019. ووزارت بعتة صندوق النقد برئاسة سوبر لال، القاهرة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث انتهت من المراجعة الرابعة لبرنامج مصر للإصلاح الاقتصادي، طبقاً للاتفاق الذي وقّعه الحكومة مع الصندوق. وتوصلت البعثة في نهاية الزيارة التي أشادت خلالها بمسار الإصلاحات الاقتصادية، إلى اتفاق على مستوى الخبراء، يتيح لمصر الحصول على 1432,76 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (نحو مليار دولار)، ليصل مجموع المبالغ المتوفرة في ظل البرنامج إلى نحو 10 مليارات دولار.

ويذكر أن كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي، قد أجرت اتصالاً بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يوم الجمعة الماضي. وصرح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بأن الأتصال شهد استعراض أوجه التعاون بين مصر والصندوق، وسبل تعزيزه في عدد من المجالات، فضلاً عن تطورات تنفيذ برنامج

التي تتعلق برفع الدعم عن المحروقات وطرح شركات قطاع الأعمال في البورصة، مع عدم ربط صرف صندوق النقد من القرض وبالبالغة مليار دولار بنقل الإجراءات. المصدر المصري المسؤول أكد التزام مصر بالمضي قدماً في برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد، خصوصاً ما يتعلق بخفض دعم المواد البترولية في شهر يونيو (حزيران) المقبل، لا سيما في ضوء التراجع الكبير لأسعار النفط العالمية في الأونة الأخيرة. وكشف المصدر أن الصندوق يعمل بالتنسيق مع وزارة المالية على التحقق من توقعات عجز الموازنة وتدفقات الإيرادات المستهدفة في ظل وقف برنامج الطرحات الحكومية، كما تتم مراجعة استراتيجيات الدين العام الجديدة المزمع إطلاقها قبل نهاية الشهر الجاري. وينبغي أن يحصل صندوق النقد على جميع المعلومات الضرورية، على أن يتم إقرار صرف الشريحة الخامسة من القرض منتصف الشهر المقبل، وفقاً للمصدر. وقالت مصادر أخرى إن «صندوق النقد يدعم مصر ويبارك نجاحها في عملية تنفيذ

تطورات كبيرة في استخدامات الذكاء الصناعي

## عام 2018... أجهزة محمولة متقدمة واختراقات أمنية خطيرة



انتشر تحدي «الحوث الأزرق» السليبي في المنطقة العربية

جدة، خلدون غسان سعيد

شهد عام 2018 كثيراً من التقنيات والأجهزة المميزة والمبتكرة التي تتنافس على إعجاب المستخدمين بها، ومنها هواتف جواله وكومبيوترات محمولة من «أبل» و«سامسونغ» و«هاواي» و«غوغل»، وتغريدات مبهرة في السعودية عبر «تويتر»، إلى جانب الاختراقات الأمنية الكثيرة للشبكات الاجتماعية وسرقة بيانات مستخدميها، وانتشار تحدي «الحوث الأزرق» الذي نجمت عنه حالات وفاة لبعض الأطفال في المنطقة العربية.

## التقنيات الشخصية

على صعيد الأجهزة الشخصية، شهد العام إطلاق تقنيات متميزة، نذكر منها دمج مستشعر البصمة داخل الشاشة في هواتف «هاواي مايت 20» و«مايت 20 برو» و«فيغو إكس 20» بلاس يو دي، والتصميم المبتكر للكاميرا الخفية في هاتف «أوبو فايند إكس»، وتقنيات الذكاء الصناعي في الهواتف الذكية بقيادة «هاواي مايت 20» و«مايت 20 برو»، والشحن اللاسلكي العكسي الشائنة في هاتف «هاواي مايت 20 برو».

● «هاواي»: فقد نجحت الشركة هذا العام في الحصول على المرتبة الثانية عالمياً من حيث عدد الحصة السوقية، متخطية شركة «أبل»، ويعود السبب في ذلك إلى إطلاقها مجموعة من الهواتف التي تتميز بالموصفات التقنية المتقدمة والمزايا المبتكرة غير الموجودة في هواتف أخرى (مثل نظام الكاميرا الخلفي الثلاثي، والذكاء الصناعي، والشحن اللاسلكي العكسي... وغيرها)، في تصميم جميلة جدا وأنيقة، وتسير الشركة بخطوات وثيقة ومتسارعة نحو تصدر المرتبة الأولى في عام 2019 رغم الإصدار وتطوير تقنيات الواقع المعزز والمساعد الشخصي الصوتي «سيربي» ليتفاعل مع مزيد من التطبيقات.

● «سامسونغ»: من جهتها أطلقت «سامسونغ» هاتف «غالاكسي نوت 9» الذي يتميز بتقديم بطارية أكبر، وقلم ذكي يتفاعل مع المستخدم بطرق مبتكرة، وسعة تخزينية وذاكرة أعلى، بالإضافة إلى القدرة على وصله بالتلفزيون والعمل عليه كأنه كومبيوتر مكتبي. ولم يختلف تصميم هذا الإصدار من السلسلة كثيرا مقارنة بإصدار العام الماضي، بينما حصلت الكاميرات الخلفيتين على تطوير في قدرتهما من حيث العداد الصلب والبرمجيات، خصوصا ميزة الفتح المزدوجة، حيث يستطيع الهاتف تغيير فتحة العدسة للحصول على إضاءة أكبر، خصوصا في ظروف الإضاءة المنخفضة. كما أطلقت الشركة هاتف «غالاكسي إس 9» و«غالاكسي إس 9+» بقدرات متقدمة للكاميرا والتصوير البطيء بمعدل 960 صورة في الثانية. وأطلقت الشركة كذلك ساعة «غالاكسي ووتش» الذكية التي تدعم الاتصال بشبكات اللاسلكي والدفع الإلكتروني والملاحة الجغرافية «جي بي إس». إلى جانب كومبيوترها اللوحي المحمول «غالاكسي بوك 2» الذي ينافس كومبيوترات «مايكروسوفت سيرفيس برو 6» بتصميم مشابه، ولكن مع استخدام معالج «سنابدرافون 845» بدلا من معالجات «إنتل» التقليدية، وهو يعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10».

## أجهزة متنوعة

أسما شركة «سناب» المالكة

إصدارا جديدا منه يشابه أكبر

ومستويات أداء مرتفعة، مع إزالة زر الشاشة الرئيسية من الجهة الأمامية وتغيير منفذ الشحن ليصبح قياسيآ بتقنية «يو إس إس» و«مايكروسوفت» أيضا كومبيوتر «مايكروسوفت إير» جديدا بقدرات عالية للمعالج وبطارية تستطيع العمل لنحو 12 ساعة في ظروف الاستخدام القياسية، إلى جانب إطلاق إصدار جديد من كومبيوتر «ماك مينى» المكتبي سهل الحمل بمواصفات متطورة. وأخيرا أطلقت الشركة نظام التشغيل «أي أو إس 12» الذي يقدم أداء أفضل ومزايا جديدة للهواتف الجواله والأجهزة اللوحية، مع تأكيدها أن هذا النظام لن يقوم بإلغاء الأجهزة القديمة عمدا كما حدث في السابق. ويدعم هذا الإصدار تطوير تقنيات الواقع المعزز والمساعد الشخصي الصوتي «سيربي» ليتفاعل مع مزيد من التطبيقات.

كما استطاع السعودي مساعد الدوسري التحقّق الفوز بكأس العالم لكرة القدم الإلكترونية المقامة في العاصمة البريطانية لندن التي شارك فيها 32 لاعبا من 19 دولة، وذلك بعد تصفيتهم من بين 20 مليون مشارك تنافسوا عبر الإنترنت قبل أن يصل الأفضل منهم إلى المباراة النهائية في لندن، وتشير هذه المسابقة إلى تحول الرياضة الإلكترونية إلى رياضة العصر الجديد، حيث من الممكن أن تشجع كرة القدم الإلكترونية الشباب والجمهور حول العالم على ممارسة كرة القدم، سواء في العالم الافتراضي أو الواقعي.

وتذكر أيضا هاتف «بلانكيري كي 2» الذي يقدم لوحة مفاتيح كاملة بأزرار ملموسة ومزايا أمنية مفيدة لرجال الأعمال، ولكنه شاشته كانت صغيرة، الأمر الذي يؤثر سلبا على تجربة مشاهدة عروض الفيديو والصور واستخدام الشبكات الاجتماعية. وأطلقت «إتش تي سي» هاتفها «يو 12+» الذي يقدم مواصفات متقدمة ويطور من تجربة الضغط على جانبي الشاشة بلطف أو بقوة لتفعيل مجموعة من الوظائف المختارة، مع تقديم صوتيات مبهرة ومواصفات تقنية متقدمة في تصميم جميل وأنيق.

وبالنسبة لشركة «إتش إم دي» المطورة لهواتف «نوکیا» فأطلقت مجموعة من الهواتف التي تشمل «نوکیا 7.1»، و«نوکیا 8 سيرفوكو» و«نوکیا 8.1» التي تقدم فيها مواصفات عالية بسعر معتدل وتصميم أنيق وفأخر.

وإلى جانب إطلاق هاتف «بكسل 3» في الأسواق، بدأت «غوغل» برسم مستقبل الذكاء الصناعي بعدسات رقمية وتفاعل مع

تطبيقات «سنابشات»، فأطلقت المختصة بتسجيل عروض الفيديو ونشرها على منصة «سنابشات»، والتي تحمل اسم «سيكيتكلز». النظارات متوفرة في إصدارين يقاربان النظارات الشمسية التقليدية، وهي مقاومة للمياه وتستطيع التقاط الصور وتسجيل عروض الفيديو بدقة عالية.

كما استطاع السعودي مساعد الدوسري التحقّق الفوز بكأس العالم لكرة القدم الإلكترونية المقامة في العاصمة البريطانية لندن التي شارك فيها 32 لاعبا من 19 دولة، وذلك بعد تصفيتهم من بين 20 مليون مشارك تنافسوا عبر الإنترنت قبل أن يصل الأفضل منهم إلى المباراة النهائية في لندن، وتشير هذه المسابقة إلى تحول الرياضة الإلكترونية إلى رياضة العصر الجديد، حيث من الممكن أن تشجع كرة القدم الإلكترونية الشباب والجمهور حول العالم على ممارسة كرة القدم، سواء في العالم الافتراضي أو الواقعي.

وتذكر أيضا هاتف «بلانكيري كي 2» الذي يقدم لوحة مفاتيح كاملة بأزرار ملموسة ومزايا أمنية مفيدة لرجال الأعمال، ولكنه شاشته كانت صغيرة، الأمر الذي يؤثر سلبا على تجربة مشاهدة عروض الفيديو والصور واستخدام الشبكات الاجتماعية. وأطلقت «إتش تي سي» هاتفها «يو 12+» الذي يقدم مواصفات متقدمة ويطور من تجربة الضغط على جانبي الشاشة بلطف أو بقوة لتفعيل مجموعة من الوظائف المختارة، مع تقديم صوتيات مبهرة ومواصفات تقنية متقدمة في تصميم جميل وأنيق.

وبالنسبة لشركة «إتش إم دي» المطورة لهواتف «نوکیا» فأطلقت مجموعة من الهواتف التي تشمل «نوکیا 7.1»، و«نوکیا 8 سيرفوكو» و«نوکیا 8.1» التي تقدم فيها مواصفات عالية بسعر معتدل وتصميم أنيق وفأخر.

وإلى جانب إطلاق هاتف «بكسل 3» في الأسواق، بدأت «غوغل» برسم مستقبل الذكاء الصناعي بعدسات رقمية وتفاعل مع

تطبيقات «سنابشات»، فأطلقت المختصة بتسجيل عروض الفيديو ونشرها على منصة «سنابشات»، والتي تحمل اسم «سيكيتكلز». النظارات متوفرة في إصدارين يقاربان النظارات الشمسية التقليدية، وهي مقاومة للمياه وتستطيع التقاط الصور وتسجيل عروض الفيديو بدقة عالية.

البشر على شكل حوار هاتفي بين مساعد رقمي وإنسان لم يستطع معرفة أن الطرف الثاني تطبيق.

## البحث والشبكات الاجتماعية

● البحث على الإنترنت: ولدى معاينة زعاعات البحث خلال عام 2018 في المنطقة العربية، كانت أكبر 10 طلبات بحث بشكل عام في

العالم، والدوري الهندي الممتاز، وسريديفي كابور، وبريانكا شوبرا، ومؤشر جوازات السفر، ولعبة «فورتنيت»، وسعر البيتكوين، والهيئة الاتحادية للضرائب، وسعر العملة الهندية، وسرواز دبي. أما في مصر، فكان البحث مرتكزا على نتيحة الثانوية العامة 2018، وليفيربول، ودعم مصر، ومسلسل ومباراة السعودية وأوروغواي. وعلى صعيد الترفيه، بحث المستخدمون في السعودية عن الأغاني التالية: زلزله، وقافل، وتعال أشبعك حب، وموتن قهر، والعرب بلا، والصيصان شو، ولولين، وببيي شارك، وخلك بحر، وهالا هلا، وثلاث دقائق، وبحفوا كذلك عن مسلسلات «كلام أصفر»، و«أرطغرل 126»، و«عزوتي». أما

## في السعودية ارتفع عدد هجمات طلب الفدية 5 أضعاف في عام واحد... ولا تزال التهديدات المالية الأكثر شيوعا في الإمارات... مع تضاعف هجمات التصيد المصرفية كذلك في البحرين... وارتفاع عدد هجمات طلب الفدية في الكويت 7 أضعاف



السعودي مساعد الدوسري بطل العالم في «كأس العالم لكرة القدم الإلكترونية»

السعودية (بالترتيب): العنوان الوطني، وجدة، وحلول، ونون، ونظام نور برقم الهوية، و«iqama» و«expiry»، وطقس جدة، ورايات، وكلام أصفر. وبالنسبة للأخبار، بحث المستخدمون عن: معرض الصقور والصيد السعودي، وليان الخليل، وسلطان الرقراق، وقطار الحرمين، وحجاب بن خنيت، ومباراة السعودية الدوري المصري، وجارديم. وبحيث المستخدمون في الإمارات (بالترتيب) عن كأس

## ماذا حمل المستخدمون من متجر «آيتونز»؟

كشفت «أبل» عن أفضل التطبيقات والألعاب والملفات الموسيقية وعروض الفيديو الأكثر شيوعا خلال عام 2018، حيث سيطرت لعبتا «Fortnite» و«PUBG» على ثقافة الألعاب عالميا، بينما وسعت التطبيقات المبتكرة مثل «Shine and Fabulous» و«10% Happier» و«Headspace» ممارسات الصحة حول العالم لتصبح متاحة للجميع أكثر من أي وقت مضى. وكان أفضل تطبيق على هاتف «آيفون» هذا العام هو «Procreate»، بينما استطاع تطبيق «Froggipedia» الوصول إلى قائمة التطبيقات الأكثر تحميلا على «آي باد»، بينما كان أكثر التطبيقات تحميلا على الكومبيوترات التي تعمل بنظام التشغيل «ماك» هو «Pixelmator Pro».

وعلى صعيد الترفيه، منح «آبل» أعلى درجات التكريم للفنانين الذين يمثلون أفضل ما في عام 2018،

على صعيد الترفيه، منح «آبل» أعلى درجات التكريم للفنانين الذين يمثلون أفضل ما في عام 2018،

على صعيد الترفيه، منح «آبل» أعلى درجات التكريم للفنانين الذين يمثلون أفضل ما في عام 2018،

على صعيد الترفيه، منح «آبل» أعلى درجات التكريم للفنانين الذين يمثلون أفضل ما في عام 2018،

على صعيد الترفيه، منح «آبل» أعلى درجات التكريم للفنانين الذين يمثلون أفضل ما في عام 2018،

## الأمن الرقمي

وعلى صعيد الأمن الرقمي، شكل العام نقطة محورية، حيث تم في مارس (آذار) التحقّق على صعيد رسمي في اختراق وسرقة بيانات نحو 87 مليون مستخدم لشبكة «فيسبوك» من قبل شركة البحث «كمبريدج أناليتيكا» وارتباط هذه الشركة بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، إضافة إلى اختراق شركة فنادق «ماريوت» نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسرقة معلومات 500 مليون عميل، مع سرقة البيانات الصحية لأكثر من 150 مليون مستخدم لتطبيقات شركة «أندر آرمور» («Under Armour»). ونذكر كذلك اختراق شبكة «غوغل» الاجتماعية



تطوير مواصفات هاتف «غالاكسي نوت 9»

وسرقة بيانات أكثر من 53 مليون مستخدم، الأمر الذي جعل الشركة تقرر إغلاق الشبكة في أيريل (نيسان) المقبل.

ووفقا لخبراء في شركة «كاسبرسكي لاب»، يواجه المستخدمون في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وتركيا نحو 1,5 مليون هجمة إلكترونية يوميا أو 575 مليونا في العام الواحد بزيادة قدرها 11 في المائة في عدد الإصابات بالبرمجيات الخبيثة. وبلغت نسبة الزيادة في هجمات التصيد التي تستهدف المنطقة 78 في المائة والتي بلغ مجموعها 20 مليون هجوم في 2018، فيما كانت هجمات طلب الفدية شائعة أيضا في المنطقة، حيث بلغت 1,2 مليون هجوم بزيادة قدرها 128 في المائة عن العام السابق.

وفي السعودية، ارتفع عدد هجمات طلب الفدية 5 أضعاف في عام واحد، وتخلّى مجرمو الإنترنت عن برامج التصيد المصرفية التي انخفضت بنسبة 56 في المائة من أجل تبني هجمات طلب الفدية. ولا تزال التهديدات المالية هي الأكثر شيوعا في الإمارات، مع تضاعف هجمات التصيد وبرامج التصيد المصرفية خلال عام واحد. ويفضل المجرمون الإلكترونيون الذين يستهدفون البحرين هجمات وبرامج التصيد التي تسمح بالحصول على المال بسرعة دون بذل كثير من الجهد، وارتفع عدد هجمات طلب الفدية في الكويت 7 أضعاف في عام واحد، الأمر الذي يجعلها هدفا رئيسيا لهذا النوع من الهجمات. وأخيرا يفضل المجرمون الإلكترونيون الذين يهاجمون المغرب هجمات التصيد بسبب سهولة الإغراء لها وانخفاض تكلفتها. وكانت أبرز هجمات التهديدات المستمرة المتقدمة التي تعرضت لها المنطقة هي «Slingshot» و«Parliament Muddy» و«Water».

هذا، وانتشر تحدي «الحوث الأزرق» الذي نجمت عنه حالات وفاة لبعض الأطفال في المنطقة العربية. ويعتمد «الحوث الأزرق» على مبدأ التحدي السليبي الذي يتأثر به من يرغب في الحصول على الاهتمام أو تقدير الآخرين، أو لأي سبب نفسي آخر، وتم ابتكاره للتعلم على ضعاف النفس أو الأطفال غير المدركين لخطورة ما يقومون به.



هاتف «آيفون إكس إس»

## تصميم بقدرات عالية لرجال الأعمال والطلاب وهواة الألعاب أفضل الكومبيوترات المحمولة الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

والأفضل من هذا كله، تنسج الشاشة على الجهاز بالكامل، أي أنها تأتي دون حواف، مما جعله الأفضل في هذا المجال. وفي حال أردتم طاقة أكبر أو شاشة تعمل بتقنية اللمس، يمكنكم شراء الإصدارات السابقة من الجهاز والتي تأتي بمعالج إنتل من الجيل السادس، أو الإصدار الجديد الذي يأتي بمعالج إنتل نبوة 15 من الجيل السابع، وذاكرة وصول عشوائي (RAM) بسعة 4 غيغابايت، ووسيط تخزين ذي حالة ثابتة

الجميع يملك جهاز لابتوب أو يحتاج إلى واحد، ولكن دعواي استعمال هذا الكومبيوتر الشخصي الصغير نختلف بين شخص وآخر. لا تفلقوا، فقد اخترت موقع «ريفيو» عدداً من هذه الأجهزة للعثور لكم على ما يناسب احتياجاتكم، واليكم أفضل الاقتراحات.

### أفضل الأجهزة

الأفضل بشكل عام: ديل إكس بي. إس. 15 (The Dell XPS 15) 1 × 2 (معالج إنتل نواة i7 - 8705G، وبه سبط تخزين ذو حالة ثابتة SSD بسعة 512 غيغابايت، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت. أظهرت تجربة الخبراء لتقييم «ديل إكس بي. إس. 15» (2018) أنه الأفضل، حيث إن معالجه من إنتل الجيل الثامن إلى جانب معالج الرسومات «راديون آر.إكس. فيجا» جعله من أقوى الأجهزة. وبينما يتميز هذا اللابتوب بشاشة جميلة، ولوحة مفاتيح ومكبرات صوتية جيدة، يشهد تراجعاً على صعيد خدمة البطارية، ومراوح التبريد ذات الصوت المرتفع، واقتفاره إلى منافس A - ولكن في حال تجاهلنا هذه المساوئ، يمكن القول إن هذا اللابتوب هو الأفضل لحبي الألعاب ومحترفي التصوير. السعر: 1749,99 دولار.

أفضل لابتوب من «هواوي» وهو: «هواوي ماتريكس برو» منافس لأفضل جهاز من «ديل» يقدم لك هذا الجهاز الكثير من الميزات التي تفرغ من أدائه السريع إلى شاشة عرضه التي توضح أدق التفاصيل وخدمة بطارية طويلة الأمد. ولكن في الوقت الذي سنحون فيه لوحة التتبع الكبيرة ومجموعة المنافذ المتنوعة التي يضمها، سننزعجون من بعض الأمور الأخرى، كوجود كاميرته في مكان غريب، وغطائه الخارجي الذي يظهر بصمة أصابعكم واضحة. إنما في حال كنتم تحبون عن جهاز فاخر سهل الحمل لا يستنزف كل ما في محفظتكم، لن تجدوا أفضل من «هواوي ماتريكس إكس برو».

السعر: 1495 دولاراً. أفضل لابتوب ما دون 1000 دولار: «إيسر كروم بوك 13» (Dell XPS 13) ديل إكس بي. إس. 13 هو ببساطة أفضل لابتوب ويندوز شأنه يمكن شراؤه اليوم. يأتي هذا الجهاز بشاشة بمقاييس 13 بوصة وبمقاس أصغر وأكثر ملاءمة من منافسيه، ويتصميم رائع وضعه في المرتبة نفسها مع أفضل اللابتوبات الموجودة في السوق. كما أنه يتضمن جميع المنافذ والطاقة التي قد تحتاجونها.

الأساسية دون تخطي ميزانية مسجدة. السعر: 579,99 دولار.

أفضل لابتوب ما دون 300 دولار: «إيسر كروم بوك 11» (Acer Chromebook 11). يتميز هذا اللابتوب بهيكل خارجي أزرق نيلي وبغطاء

الأساسية دون تخطي ميزانية مسجدة. السعر: 579,99 دولار.

أفضل لابتوب ما دون 1000 دولار: «إيسر كروم بوك 13» (Dell XPS 13) ديل إكس بي. إس. 13 هو ببساطة أفضل لابتوب ويندوز شأنه يمكن شراؤه اليوم. يأتي هذا الجهاز بشاشة بمقاييس 13 بوصة وبمقاس أصغر وأكثر ملاءمة من منافسيه، ويتصميم رائع وضعه في المرتبة نفسها مع أفضل اللابتوبات الموجودة في السوق. كما أنه يتضمن جميع المنافذ والطاقة التي قد تحتاجونها.

السعر: 579,99 دولار. أفضل لابتوب ما دون 300 دولار: «إيسر كروم بوك 11» (Acer Chromebook 11). يتميز هذا اللابتوب بهيكل خارجي أزرق نيلي وبغطاء

السعر: 579,99 دولار. أفضل لابتوب ما دون 1000 دولار: «إيسر كروم بوك 13» (Dell XPS 13) ديل إكس بي. إس. 13 هو ببساطة أفضل لابتوب ويندوز شأنه يمكن شراؤه اليوم. يأتي هذا الجهاز بشاشة بمقاييس 13 بوصة وبمقاس أصغر وأكثر ملاءمة من منافسيه، ويتصميم رائع وضعه في المرتبة نفسها مع أفضل اللابتوبات الموجودة في السوق. كما أنه يتضمن جميع المنافذ والطاقة التي قد تحتاجونها.

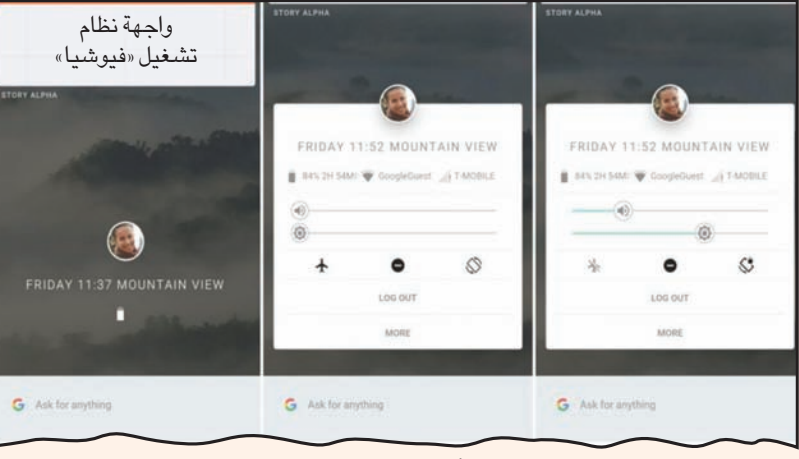
السعر: 579,99 دولار. أفضل لابتوب ما دون 1000 دولار: «إيسر كروم بوك 13» (Dell XPS 13) ديل إكس بي. إس. 13 هو ببساطة أفضل لابتوب ويندوز شأنه يمكن شراؤه اليوم. يأتي هذا الجهاز بشاشة بمقاييس 13 بوصة وبمقاس أصغر وأكثر ملاءمة من منافسيه، ويتصميم رائع وضعه في المرتبة نفسها مع أفضل اللابتوبات الموجودة في السوق. كما أنه يتضمن جميع المنافذ والطاقة التي قد تحتاجونها.

السعر: 579,99 دولار. أفضل لابتوب ما دون 1000 دولار: «إيسر كروم بوك 13» (Dell XPS 13) ديل إكس بي. إس. 13 هو ببساطة أفضل لابتوب ويندوز شأنه يمكن شراؤه اليوم. يأتي هذا الجهاز بشاشة بمقاييس 13 بوصة وبمقاس أصغر وأكثر ملاءمة من منافسيه، ويتصميم رائع وضعه في المرتبة نفسها مع أفضل اللابتوبات الموجودة في السوق. كما أنه يتضمن جميع المنافذ والطاقة التي قد تحتاجونها.

السعر: 579,99 دولار. أفضل لابتوب ما دون 1000 دولار: «إيسر كروم بوك 13» (Dell XPS 13) ديل إكس بي. إس. 13 هو ببساطة أفضل لابتوب ويندوز شأنه يمكن شراؤه اليوم. يأتي هذا الجهاز بشاشة بمقاييس 13 بوصة وبمقاس أصغر وأكثر ملاءمة من منافسيه، ويتصميم رائع وضعه في المرتبة نفسها مع أفضل اللابتوبات الموجودة في السوق. كما أنه يتضمن جميع المنافذ والطاقة التي قد تحتاجونها.

السعر: 579,99 دولار. أفضل لابتوب ما دون 1000 دولار: «إيسر كروم بوك 13» (Dell XPS 13) ديل إكس بي. إس. 13 هو ببساطة أفضل لابتوب ويندوز شأنه يمكن شراؤه اليوم. يأتي هذا الجهاز بشاشة بمقاييس 13 بوصة وبمقاس أصغر وأكثر ملاءمة من منافسيه، ويتصميم رائع وضعه في المرتبة نفسها مع أفضل اللابتوبات الموجودة في السوق. كما أنه يتضمن جميع المنافذ والطاقة التي قد تحتاجونها.

## يرجّع أن يزيح «أندرويد» ويصبح الأكثر انتشاراً في العالم «فيوشيا»... نظام تشغيل جديد من «غوغل»



لندن: هشام الكوكة

نظام «أندرويد» يتوجب على «سامسونغ» العمل على تعديل واجهتها بما يتوافق مع هذه التحديثات، ولأن هذه العملية مكلفة ومرهقة ستأخر «سامسونغ» في إطلاق أي تحديث لهواتفها. وفي الواقع لا يوجد هناك أي دافع للشركة أن تحدث أجهزتها، فهي تفضل أن يشتري المستخدمون هواتفها الجديدة، ويخبر دليل على ذلك أن «سامسونغ» لم تحدث هاتفها «غالسي إس 9» (إس 9 بس) إلى «أندرويد 9» رغم مرور نحو 9 أشهر على إصدارها. وعلى النقيض تماماً، فإن نظام «فيوشيا» هو محاولة من «غوغل» لتطوير نظام تشغيل موحّد بين جميع الأجهزة سواء كانت هواتف أو كومبيوترات أو أي جهاز ذكي آخر. «نبل» على سبيل المثال لديها بيئة عمل (EcoSystem) مميّزة، فهاؤها متوافقة تماماً مع حواسيبها اللوحية والمحمولة والمكتبية، وذلك لأنها طوّرت نظامها منذ البداية ليخدم هذا الغرض. وعلى العكس تماماً، فنظام «أندرويد» تم تطويره قبل نظام «آي أو أس» بسنوات، وقد طوّره أساساً لتشغيل الكاميرات القديمة وليس الهاتف. لذلك كان هدف «غوغل» من هذا النظام أن يتم تطويره ووجوده في جميع الأجهزة الذكية من هواتف إلى كومبيوترات إلى سماعات ذكية إلى سيارات ليكون هو نظام التشغيل الأول عالمياً وليس البساط من كل من أنظمة «آي أو أس» و«اماك» و«ويندوز» ومن المحتمل ألا نسمع عن أي شيء جديد لفترة من الوقت عن نظام «فيوشيا» لأنه ما زال في مرحلة مبكرة من التطوير. ما نعلمه إلى الآن أن «غوغل» اخترت نظام التشغيل الجديد على الهاتف، وأنها الآن تختبره أيضاً على الحاسب اللوحي «بكسل بوك Pixelbook» وأجهزة كومبيوتر محمولة أخرى. كما أن هناك تقارير أكدت تعاون «هواوي» مع «غوغل» بخصوص تجربة النظام على هاتف «هونر بلاي Honor Play»، وهذا تطور مهم فيقد اهتمام مصنعي الهواتف بهذا النظام الجديد وسابقهم على تبنيه.

قد يكون نظاماً تشغيل «أندرويد» و«كروم أو إس» أشهر نظامين من عملاق التقنية «غوغل»، ولكن الشركة تعمل فعلياً على نظام تشغيل ثالث يطلق عليه اسم «فيوشيا». هذا النظام ظهر لأول مرة في العام الماضي، وهو مختلف تماماً عن «أندرويد»، ويوجد حالياً الكثير من الغموض المحيط حوله.

### نظام جديد

ما نظام «فيوشيا»؟

قبل الحديث عن «فيوشيا» يجب أن نعرف أن كلاً من نظامي «أندرويد» و«كروم أو إس» مبنيان أساساً على نظام «لينكس Linux» - غير المخصص للهواتف، بينما تم تصميم «فيوشيا» من الصفر اعتماداً على نواة جديدة من تطوير «غوغل» نفسها تسمى «ماغينتا Magenta». ووفقاً

### أجهزة ألعاب

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

### أفضل

أفضل «الترا بوك»: «اتش. بي سيكتر x360» قابل للطي. لا شك أن لابتوب «إتش.بي سيكتر x360» (بمقاييس 15 بوصة، صدر في أواخر 2017) سيغي بوعوده، إذ يضع هذا الجهاز (2 × 1) بين أيديكم قوى خارقة بمعالج إنتل CPU من الجيل الثامن، وذاكرة عشوائية بسعة 16 غيغابايت.

## ألعاب وأدوات تشجع الإبداع في العصر الرقمي هدايا تقنية للقراصنة الصغار



مجموعة «كانو كومبيوتر تاتش»

مخاوف ممكنة على سلامتهم. \* «سناب سيركويت» (Snap Circuits) السعر: 20,99 دولار. يناسب الأطفال من ثمانين سنواً وما فوق. تعتبر هذه اللعبة نسخة هجينة تتراوح بين مكعبات البناء وعدة تطوير الدوائر الكهربائية. تسهل لعبة «سناب سيركويتس» تعلم أسس الكهرباء والمغناطيسية على الأطفال. لا تتطلب هذه اللعبة أي لحام، لأن كل قطعها تتصل ببعضها عبر الكبس حتى يتمكن الطفل من تجربة صناعة الدوائر الكهربائية مبكراً بأقل

مخاوف ممكنة على سلامتهم. \* «سناب سيركويت» (Snap Circuits) السعر: 20,99 دولار. يناسب الأطفال من ثمانين سنواً وما فوق. تعتبر هذه اللعبة نسخة هجينة تتراوح بين مكعبات البناء وعدة تطوير الدوائر الكهربائية. تسهل لعبة «سناب سيركويتس» تعلم أسس الكهرباء والمغناطيسية على الأطفال. لا تتطلب هذه اللعبة أي لحام، لأن كل قطعها تتصل ببعضها عبر الكبس حتى يتمكن الطفل من تجربة صناعة الدوائر الكهربائية مبكراً بأقل

يناسب الأطفال من ست سنوات وما فوق. إنها لعبة القرصنة الإلكترونية الأفضل للأطفال. فهي عبارة عن مجموعة تأتي في صندوق مع تعليمات مفصلة للأطفال ليبنوا جهازهم اللوحي وتعلم الترميز عن طريق اللعب. تحتوي على 100 تحدٍ مدمج في نظام الجهاز التعليمي. يتعلم الأطفال عبر برامج «فيتون» و«جافا سكريبت» و«يونيكس»، إلى جانب أسس الدوائر والمخترعات الرياضية والمنطق عبر ألعاب ممتعة ومشاريع فنية. كتطبيق «هاك ماينكرافت».

مجموعة \* «بيغينر لوكبيك» (Beginner Lockpick Set) السعر: 11,58 دولار. مناسب للأطفال من سن 12 سنة وما فوق. لتعلم أسس الاختراق والقرصنة، يمكنكم أن تهدوا أولادكم هذه المجموعة التي تضم جميع المكونات الضرورية لمساعدتهم في بدء تعلم فن أنظمة الإقفال. تتألف المجموعة من 15 قطعة وحقبة للحمل وقفل المكونة للبدء بالتدريب. ولكن اللعبة لا تضم كتاباً للتوصيات الأخلاقية، أي أن الأمر يعتمد عليكم.

مجموعة \* «بيغينر لوكبيك» (Beginner Lockpick Set) السعر: 11,58 دولار. مناسب للأطفال من سن 12 سنة وما فوق. لتعلم أسس الاختراق والقرصنة، يمكنكم أن تهدوا أولادكم هذه المجموعة التي تضم جميع المكونات الضرورية لمساعدتهم في بدء تعلم فن أنظمة الإقفال. تتألف المجموعة من 15 قطعة وحقبة للحمل وقفل المكونة للبدء بالتدريب. ولكن اللعبة لا تضم كتاباً للتوصيات الأخلاقية، أي أن الأمر يعتمد عليكم.

والسلسل قبل أن يتعلموا أحرف الأبجدية بواسطة هذه البرقة المبكرة والقابلة للبرجة. يطلع كل قسم في هذه الحشرة هيكلها على الطريقة المحددة التي يجب أن يتحرك بها، ويستطيع الأطفال التحكم بحركته من خلال الترتيب الذي يضعون الأجزاء فيه، ويمكنهم أيضاً أن يبرمجوها للتحرك بطرق مختلفة من خلال رسوماتهم.

مجموعة \* «كود أكتيفيتي» (Let's Go Code (Activity Set)) السعر: 26,71 دولار. يناسب الأطفال بين خمس وعشر سنوات. ليس على الأطفال أن يكونوا كسولين ليبدأوا تعلم الترميز. تقدم «ليتس غو كود أكتيفيتي» مبادئ للبرجة في لعبة حركية مرحة تشجع اللعب الذي يعتمد على الديدن. يبني الأطفال مناهات البرجة لا تحل إلا بالفقن والتحكم وتجاوز العقبات. إنها أشبه بنسخة ترميز من «تويستر».

### القرصنة الإلكترونية

مجموعة \* «كانو كومبيوتر تاتش» (Kano Computer Kit (Touch)) السعر: 249,99 دولار.

لندن: «الشرق الأوسط»

عرض خبراء موقع «دارك ريدنج» لأمن المعلومات سلسلة من الهدايا التقنية الموجهة للصغار. وهي لأتحه لهدايا ممتعة تعزز التفكير التقييمي ومهارات الترميز لدى الأطفال من جميع الفئات العمرية.

### رياضيات وبرمجة

\* «بيكاسو تايلز» (Picasso ( Tiles)) السعر: 51,99 دولار. مناسبة للأطفال من سن سنتين وما فوق.

يقول خبراء التعليم المبكر إن فهم الأنماط والألوان والمطابقة الهندسية يبني الأسس الأولى للرياضيات والمهارات الهندسية. يمكنكم أن تشجعوا الأولاد في مرحلة ما قبل المدرسة على التفكير المعماري والتصميمي بواسطة هذه الأحجار المغناطيسية. تقدم هذه الأحجار لأطفالكم الكثير من المرح وتشجعهم على الهندسة الإبداعية منذ سن مبكرة.

\* «كود - إيه - بيلار» (Code - a - Pillar) السعر: 47,01 دولار. مناسب للأطفال بين ثلاث وست سنوات. تساعد هذه اللعبة الأولاد على تعلم مهارات التخطيط

## المشهد الثقافي المصري في عام 2018

## صعود للثقافة البديلة واتساع حركة الترجمة



جاء قرار نقل «معرض القاهرة للكتاب» إلى منطقة التجمع الخامس بمثابة لطمة للكتاب والمثقفين

القاهرة، جمال القصاص  
«الثقافة البديلة هي الحل» شعار بلوره بشكل تلقائي كثير من الأنشطة والفعاليات الثقافية الجادة التي يقوم بها شعراء وكُتاب مبدعون بجهود فردية، وشكلت ملمحا قويا للمشهد الثقافي المصري خلال هذا العام المنصرم 2018. انضم إليه عدد من دور النشر الخاصة، واضعة ضمن استراتيجيتها البعد النقدي للترويج لمطبوعاتها المتنوعة في الأدب والشعر وقضايا الفكر والفن، وذلك بإقامة ندوات خاصة، يلقي فيها نقاد وباحثون الضوء على ما تتضمنه هذه المطبوعات من أفكار ورؤى وقضايا تشتبك مع الواقع الراهن بإبعاده المازوية، وتضعه على عتبة الاستنارة والتغيير.

ولم يشأ هذه العام أن يغادر دون ترك «لطشة» حزن، خلفها رحيل بعض الكتاب والمبدعين، من أبرزهم محمد نصر الدين الجبالي، وعلى مستوى الفن، أضاف «بينالي شرم الشيخ الدولي للفنون» ملمحا جماليا مهما لصعود تيار الثقافة البديلة، فعلى مدار أسبوع أقام البيئالي فعاليات دورته الثالثة، بمشاركة 52 فناناً من العالم، مقدماً درساً مهماً في العمل الجماعي، بالتعاون مع قوميسوره العام، الفنان جمال مليكة، ومحافظة جنوب سيناء، وبعض رجال الأعمال الإيطاليين. على الجانب الآخر الرسمي، غاب منذ سنوات من أجندة البيئاليات الدولية؛ بينالي القاهرة وبينالي الإسكندرية. والأخير يعد ثالث أقدم بينالي في العالم، يصعد في هذا السعي بقوة «ملتقى البرلس الدولي للرسم على الحوائط والحرايك»، الذي عقد دورته الخامسة، أول أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بمشاركة 42 فناناً من 18 دولة، ويقام هذا

ورسامين وموسيقيين وكُتاب مسرح في الشرق والغرب، على حد سواء. وحديثاً، أضاف سيد إمام لجهد الوافر كتاباً مهماً، ترجمه بعنوان «النقد النظير» للمفكر المعروف إيهاب حسن، صدر عن دار نشر شهريار ببغداد، يتضمن رؤية فكرية، تدور في إطار 7 تاملات عن الفكر النقدي المعاصر. ويعد هذا الكتاب الثاني عن إيهاب حسن لإمام، فقد صدرت له مطع هذا العام نفسه ترجمة أخرى للعربية لكتاب إيهاب حسن «الخروج من مصر.. مشاهير ومجادلات لسيرة ذاتية» عن دار العين للنشر. واتسعت حركة الترجمة للادب الروسي بمعرفة وفهم راقيين، على يد نخبة من النقاد والباحثين درسوا في روسيا وقضوا سنوات هناك في رحاب جامعاتها، ويعمل أغلبهم أساتذة للادب الروسي بالجامعات المصرية، من بينهم دكتور إيمان يحيى، ودكتور نبيل رشوان، ودكتور محمد نصر الدين الجبالي.

وعلى مستوى الفن، أضاف «بينالي شرم الشيخ الدولي للفنون» ملمحا جماليا مهما لصعود تيار الثقافة البديلة، فعلى مدار أسبوع أقام البيئالي فعاليات دورته الثالثة، بمشاركة 52 فناناً من العالم، مقدماً درساً مهماً في العمل الجماعي، بالتعاون مع قوميسوره العام، الفنان جمال مليكة، ومحافظة جنوب سيناء، وبعض رجال الأعمال الإيطاليين. على الجانب الآخر الرسمي، غاب منذ سنوات من أجندة البيئاليات الدولية؛ بينالي القاهرة وبينالي الإسكندرية. والأخير يعد ثالث أقدم بينالي في العالم، يصعد في هذا السعي بقوة «ملتقى البرلس الدولي للرسم على الحوائط والحرايك»، الذي عقد دورته الخامسة، أول أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بمشاركة 42 فناناً من 18 دولة، ويقام هذا

به ضمن حركة النشر. ومن أبرز إصدارته دواوين «عقوا هذا الرقم خارج الخدمة» للفرد أبو سعدة، عن هيئة الكتاب، و«ربث على شكل طائر» لمحمد عبد إبراهيم، عن منشورات «أنا الآخر»، و«الهائم في البرية» لعبد المعزم رمضان، عن دار العين، و«غلطة لاعب سيرك» للعزمي عبد الوهاب، عن هيئة قصور الثقافة، و«خرائط الجنة» لعبد الغفار العوضي، عن هيئة الكتاب. وفي مجال الدراسات الأدبية، حظي كتاب «النهار الآتي» عن تجربة الشاعر رفعت سلام بمتابعات نقدية وأدبية ضافية. الكتاب قام بجمعه وتحريره الكاتب أحمد سراج، ويضم 28 مادة، ما بين دراسات وشهادات نقدية لنقاد مصريين وعرب، تضيء تجربة سلام من عدة زوايا فنية مهمة. كما شكّل كتاب «أولاد حارتنا... سيرة الرواية المخزومة» للكاتب الصحافي محمد شعير، عاصفة من الحوارات المهمة، حول وقائع منع نشر الرواية في مصر، وكشف الكتاب كثيراً من الأفتعة المستترّة

القصة القصيرة وجودها بقوة للعالم التالي على ساحة النشر، جنباً إلى جنب مع الرواية، ومن أبرز إصداراتها هذا العام «مدينة الحوائط اللانهائية» لطارق إمام، عن الدار المصرية اللبنانية، و«حروب فاتنة» للحسن عبد الموجود، و«واجه آخر للصلصال» لعبيد الحلوجي، عن دار بدائل، أبدي كثير من الناشئين تنمّعت بمحطة من انحسار عملية البيع. ومن جانبهم، دافع مسوولو المعرض، الذي سينطلق في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل محتفلاً بيوبيله الذهبي (50 عاماً)، عن عملية النقل، وأنه سيكون أكثر تنظيماً وإحكاماً وقرباً من الأقاليم. ففي تصريحات صحافية، أكد الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس هيئة الكتاب المنظمة للمعرض، أن الغرض من القرار هو إكمال المعرض وفق «فورمات» عالمية تلتق بسمعة المعرض العريقة وبالمناخ الاستثنائية، وهي الاحتفال باليوبيل الذهبي له. على ساحة الإبداع، تواصل

العالم لحساب فئة بعينها، وأنه كان من الأجدى أن تقوم إدارة المعرض بالإنفاق على أرض المعارض وتطويرها وتحسين صورتها، بدلاً من التفكير في الحل الأسهل بنقل المعرض إلى مكان آخر، إضافة إلى أن أرض المعارض تتمتع بمحطة مترو أنفاق خاصة بالمعرض، ما يسهل على الجمهور زيارته، كما أبدي كثير من الناشئين تحفههم من انحسار عملية البيع. ومن جانبهم، دافع مسوولو المعرض، الذي سينطلق في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل محتفلاً بيوبيله الذهبي (50 عاماً)، عن عملية النقل، وأنه سيكون أكثر تنظيماً وإحكاماً وقرباً من الأقاليم. ففي تصريحات صحافية، أكد الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس هيئة الكتاب المنظمة للمعرض، أن الغرض من القرار هو إكمال المعرض وفق «فورمات» عالمية تلتق بسمعة المعرض العريقة وبالمناخ الاستثنائية، وهي الاحتفال باليوبيل الذهبي له. على ساحة الإبداع، تواصل

مراكش، عادت عجلة المهرجان الدولي للفيلم لسوربان، في دورته السابعة عشرة، التي نظمت في ما بين 30 نوفمبر وعشرون ديسمبر، في موضوع «حتمية (تشرين الثاني) 8» ويسمير (كانون الأول)، وذلك بعد مرور سنة عرفت توفيقاً أمّلته ضرورة التأمل وإعادة تحديد أهمية هذه الظاهرة الفنية الكبرى. وأسفرت نتائج المسابقة الرسمية عن فوز الفيلم النمساوي «أجوي» لمخرجته سوداويه مرتضائي بالنجمة الذهبية (الجائزة الكبرى)، فيما ذهبت جائزة الجمهور لفيلم «منظفة الغرف» لمخرجته المكسيكية ييلا أفيليس، وفاز بجائزة الإخراج، المصري أوغنين غلافونيتش عن فيلم «الحمولة»، وجائزة أفضل دور رجالي للممثل التونسي نضال السعدي عن فيلم «في عينيا» لمخرجه التونسي نجيب بلقاضي، فيما فازت الممثلة آنية شفاتر بجائزة أفضل دور نسائي عن فيلم «كل شيء على ما يرام» لمخرجته الألمانية إيفا ترابوش.

وأقترحت دورة هذه السنة قائمة أفلام ناهزت 80، من 29 بلداً، توزعت على عدة فقرات، شملت «المسابقة الرسمية» و«السهيلات المسائية» و«العروض الخاصة» و«القارة 11» و«بانوراما السينما المغربية» و«الجمهور الناشئ» و«عروض جامع الفن» و«العروض المكثوفين وضعاغ البصر» و«التكريمات»، فضلاً عن فقرات أخرى، أبرزها «حديث مع...» و«ورشات الأطلس».

ومنحت مشاركة عدد من نجوم السينما العالمية والعربية الظاهرة المغربية إشعاعاً كبيراً، خصوصاً النجم الأمريكي روبرت دي نيرو والمخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي. وغير بعيد عن المدينة الحمراء، واصلت «مدينة اليراع»، الصورية، احتضانها مهرجاناتها الثلاثة: «ربيع الموسيقى الكلاسيكية» و«كناوة وموسيقى العالم» و«اندلسيات الطسسية»، وركز مهرجان «ربيع الموسيقى الكلاسيكية»، في دورته الثامنة عشرة، التي نظمت في ما بين 26 و29 أبريل (نيسان)، على الموسيقى الأمازيغية يوهان بران، مقترحاً 12 حفلاً، دارت حول أعمال المؤلفين الذين يحسبون على الحركة الرومانسية، من شومان إلى مندلسون، ومن شوبير إلى بيتوهوفن، دون نسيان دورجوك، وبروكوفيف، وبيزنستين.

من جهتها، تميزت فعاليات «مهرجان كناوة وموسيقى العالم»، في دورته 21، التي نظمت في ما بين 21 و23 يونيو (حزيران)، ببرمجة غنية ومتنوعة، توزعها الشق الموسيقي

## مغرب 2018: مهرجانات وإصدارات وحصاد جوائز... ورحيل فنانين وأدباء

ضمّن صنف الدراسات الأدبية واللغوية والفنية؛ وعزّز لتناوي عن ترجمة كتاب «نظرية الأجناس الأدبية» لجان ماري شافير مناصفة مع سبينة الشيعري عن ترجمة رواية «العاشق الياباني» لإيزابيل البيندي ضمن صنف الشعر، وعبد المجيد سبابة عن روايته «ساعة الصفر» ضمن صنف السردي؛ وصلاح بوسريف عن ديوانه «رفات لجماش» ضمن صنف الشعر؛ وعبد الحنان عن كتابه «سا أعيرا»؛ وإيليس ن تافوكت، مناصفة مع فاضمة فراس عن كتابها «اسكوتيت ن تلاكوات» ضمن صنف الإبداع الأدبي الأمازيغي؛ وجمال طوطيب عن كتابه «حور تشرب الشاي مع القفر»، مناصفة مع خديجة بوكا عن كتابها «صمّا! إننا نلعب» ضمن صنف الكتاب الموجّه للطفل والشباب.

طلال، فاطمة حسن الفروج، راضية بنت الحسين: رحلة إلى منابع الفن، و«المتوسط والفن الحديث»، و«أحمد الشرفاوي بين الحداثة والتجدر»، وذلك في «متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر» بالرباط؛ والمعرض الخاص بالأعمال التشكيلية للشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي، والذي احتضنته «رواق ماتيس» بمراكش.

## وجدة عاصمة الثقافة العربية

شكلت فعاليات «وجدة عاصمة الثقافة العربية لسنة 2018»، المنظمة في ما بين 13 أبريل (نيسان) و29 مارس (آذار) 2019، مناسبة لتسليط الضوء على هذه المدينة المغربية التي تقع شرق المملكة، والتي تكون طيلة سنة كاملة منصة للإشعاع الثقافي العربي، وفضاء للتفاعل المتحرر بين الأشتاء في إطار تواصل حلقات العمل العربي المشترك.

## محمود درويش في الرباط

تأكيداً لععمق العلاقة التي نسجها المغاربة مع محمود درويش، المبدع والإنسان، شكلت الذكرى العاشرة لرحيل شاعر «صديح الظل العالي» فرصة لاستحضار تجربة هذا الشاعر الفلسطيني الكبير، بمساهمة كتاب وتشكيليين، من خلال مظاهرة كبرى أطلقها «بيت الشعر في المغرب» تحت عنوان «محمود درويش في الرباط»، تضمنت، على الخصوص، ندوة كبرى ومعرضاً تشكيمياً، فضلاً عن صدور عدد خاص من مجلة «البيت» بمشاركة نخبة من الكتاب المغاربة والعرب، تصدرته صورة للشاعر الراحل وعبارة: «محمود درويش: أمشي كاني واحد غيري».

## رحيل كتاب ومثقفين

لم تمر سنة 2018 من دون أن تترك في نفوس مثقفي وأدباء وفناني المغرب، بشكل خاص، والجمهور المغربي، بشكل عام، حزناً على رحيل عدد من الأسماء التي كان لها حضورها في المنجز الأدبي والفني للبلد، بينهم الدكتور محمد بن شريف: أحد أبرز أعلام الفكر في المغرب والعالم العربي الريع العربي» مناصفة مع محمد براو عن كتابه «مسؤولية الفاعلين في مجال التدبير العمومي أمام مجلس الحسابات» ضمن صنف العلوم الاجتماعية؛ وخالد بلقاسم عن كتابه «مرابا القراءة» مناصفة مع أحمد الشارفي عن كتابه «اللغة واللهجة» الوطني المغربي.



تكريم روبرت دي نيرو في مهرجان مراكش

كوميدي» من المحمدية ب«جائزة الأمل»، و«جائزة الملبس» ثورا إسماعيل عن مسرحية «بيلماون» لفرقة «في أج» من الرباط، و«جائزة السينوغرافيا» رشيد الخطابي عن مسرحية «النسوز عاوي» لفرقة «تفوسون للمسرح الأمازيغي» من الحسيمة، و«جائزة أحسن نص مسرحي» يحيى الفاندي عن مسرحية «نجمة» لفرقة «البيت كوميدى» من مصر ضمن الخريطة الحضارية والتاريخية الإنسانية، ولموقعها الثقافي الريادي الذي نخّته كتابها ومبدعوها في ذاكرة الوجدان العربي. وشهد البرنامج الثقافي للدورة لحظات أخرى قوية، من قبيل «أمسية الأركانة»، التي احتفت بالشاعر الطوارقي محمدين خواد الفائز بجائزة الأركانة العالمية للشعر، في دورتها الثانية عشرة، التي نظمها «بيت الشعر في المغرب»، وحفل تسليم «جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة» التي ينظمها «المركز العربي للآداب الجغرافية»، وحفل تسليم «جائزة القراءة» التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب.

## فنون تشكيلية

واصلت المتاحف والأروقة اقتراح معارض فنية، أكدت الدينامية التي يتبناها المشهد التشكيلي المغربي، ومن بين عشرات المعارض المقترحة، يمكن التوقف، مثلاً، عند معرض «الشعبية

كوميدي» من المحمدية ب«جائزة الأمل»، و«جائزة الملبس» ثورا إسماعيل عن مسرحية «بيلماون» لفرقة «في أج» من الرباط، و«جائزة السينوغرافيا» رشيد الخطابي عن مسرحية «النسوز عاوي» لفرقة «تفوسون للمسرح الأمازيغي» من الحسيمة، و«جائزة أحسن نص مسرحي» يحيى الفاندي عن مسرحية «نجمة» لفرقة «البيت كوميدى» من مصر ضمن الخريطة الحضارية والتاريخية الإنسانية، ولموقعها الثقافي الريادي الذي نخّته كتابها ومبدعوها في ذاكرة الوجدان العربي. وشهد البرنامج الثقافي للدورة لحظات أخرى قوية، من قبيل «أمسية الأركانة»، التي احتفت بالشاعر الطوارقي محمدين خواد الفائز بجائزة الأركانة العالمية للشعر، في دورتها الثانية عشرة، التي نظمها «بيت الشعر في المغرب»، وحفل تسليم «جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة» التي ينظمها «المركز العربي للآداب الجغرافية»، وحفل تسليم «جائزة القراءة» التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب.

تضمنت الدار البيضاء، في ما بين 9 و18 فبراير (شباط)، الدورة

تضمنت فعاليات «المهرجان الوطني للمسرح»، في دورته 20، في ما بين 14 و7 ديسمبر (كانون الأول)، بمدن تطوان والمضيق والفنديق ومركز. وأسفرت نتائج مسابقته عن فوز مسرحية «الخالصة» لفرقة «انفاس» من الداخلة بالجائزة الوطنية الكبرى للمسرح، فيما فازت سارة حمليبي عن مسرحية «نجمة» لفرقة «البيت

مراكش، عادت عجلة المهرجان الدولي للفيلم لسوربان، في دورته السابعة عشرة، التي نظمت في ما بين 30 نوفمبر وعشرون ديسمبر، في موضوع «حتمية (تشرين الثاني) 8» ويسمير (كانون الأول)، وذلك بعد مرور سنة عرفت توفيقاً أمّلته ضرورة التأمل وإعادة تحديد أهمية هذه الظاهرة الفنية الكبرى. وأسفرت نتائج المسابقة الرسمية عن فوز الفيلم النمساوي «أجوي» لمخرجته سوداويه مرتضائي بالنجمة الذهبية (الجائزة الكبرى)، فيما ذهبت جائزة الجمهور لفيلم «منظفة الغرف» لمخرجته المكسيكية ييلا أفيليس، وفاز بجائزة الإخراج، المصري أوغنين غلافونيتش عن فيلم «الحمولة»، وجائزة أفضل دور رجالي للممثل التونسي نضال السعدي عن فيلم «في عينيا» لمخرجه التونسي نجيب بلقاضي، فيما فازت الممثلة آنية شفاتر بجائزة أفضل دور نسائي عن فيلم «كل شيء على ما يرام» لمخرجته الألمانية إيفا ترابوش.

وأقترحت دورة هذه السنة قائمة أفلام ناهزت 80، من 29 بلداً، توزعت على عدة فقرات، شملت «المسابقة الرسمية» و«السهيلات المسائية» و«العروض الخاصة» و«القارة 11» و«بانوراما السينما المغربية» و«الجمهور الناشئ» و«عروض جامع الفن» و«العروض المكثوفين وضعاغ البصر» و«التكريمات»، فضلاً عن فقرات أخرى، أبرزها «حديث مع...» و«ورشات الأطلس».

ومنحت مشاركة عدد من نجوم السينما العالمية والعربية الظاهرة المغربية إشعاعاً كبيراً، خصوصاً النجم الأمريكي روبرت دي نيرو والمخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي. وغير بعيد عن المدينة الحمراء، واصلت «مدينة اليراع»، الصورية، احتضانها مهرجاناتها الثلاثة: «ربيع الموسيقى الكلاسيكية» و«كناوة وموسيقى العالم» و«اندلسيات الطسسية»، وركز مهرجان «ربيع الموسيقى الكلاسيكية»، في دورته الثامنة عشرة، التي نظمت في ما بين 26 و29 أبريل (نيسان)، على الموسيقى الأمازيغية يوهان بران، مقترحاً 12 حفلاً، دارت حول أعمال المؤلفين الذين يحسبون على الحركة الرومانسية، من شومان إلى مندلسون، ومن شوبير إلى بيتوهوفن، دون نسيان دورجوك، وبروكوفيف، وبيزنستين.

من جهتها، تميزت فعاليات «مهرجان كناوة وموسيقى العالم»، في دورته 21، التي نظمت في ما بين 21 و23 يونيو (حزيران)، ببرمجة غنية ومتنوعة، توزعها الشق الموسيقي



**هوندا تعمر معاك**  
عروض هوندا لنهاية العام.. لانفوتك

استرجاع نقدي يصل لـ 6,000 ريال\*  
أو 5% من الدفعة الأولى علينا عند الشراء بالتمويل\*\*  
القيمة المضافة 5% علينا عند الشراء بالتمويل\*  
\* الاسترجاع النقدي يشمل الشراء النقدي فقط.  
\* تطبيق الشروط والأحكام وفق البرامج التمويلية للبنوك.\*\*

القسط الشهري  
1,524 ريال  
هامش ربح 1.99% \*\*

ACCORD LX  
The Power of Dreams

ABDULLAH HASHIM COMPANY LTD.

للإستفسار، الرجاء الإتصال على:  
٩٢٠٠٠ ٢٢٠٨

www.honda-saudi-arabia.com

# عالم الرياضة

S P O R T

المدرّب الأرجنتيني قال إنه راض تماماً عن مستويات اللاعبين

## بيتزي: تشكيلة الأخضر الحالية الأفضل على الإطلاق

معينة وأعتقد أن هؤلاء اللاعبين في أفضل حالاتهم الفنية والبدنية خلال الوقت الراهن». واستبعد بيتزي لاعب الهلال محمد كنو الذي كان ضمن التشكيلة التي شاركت في كأس العالم هذا الصيف، ولم يكن هناك مكان كذلك لتزكي العمار أفضل لاعب في بطولة آسيا تحت 19 عاماً التي أحرزت السعودية لقبها الشهر الماضي، والذي ضمه المدرب الأرجنتيني في تشكيلة مباريات الأردن واليمن، ولم تضم القائمة أيضاً المخضرم حسين عبد الغني وسلطان الغانم وحسان التميمي الذين كانوا جميعاً ضمن التشكيلة السابقة لبيتزي.

وتلعب السعودية في المجموعة الخامسة في كأس آسيا بجانب قطر ولبنان وكوريا الشمالية. وختم بيتزي الذي سيخوض فريقه مباراة ودية أمام كوريا الجنوبية في 29 ديسمبر (كانون الأول) بقوله: «بالتالي للجميع هي أن يستمتعوا بالبطولة، ولتعلم جميعاً أن كأس آسيا محفل كروي ونحن نستحق المشاركة في هذا الحدث ولدينا الطموح لتقديم عروض متميزة».

من جهة ثانية انطلق سفير الاتحاد السعودي للدرجات الرياضية فهد بن إبراهيم الجبير عبر دراجته النارية من العاصمة الرياض باتجاه العاصمة الإماراتية أبو ظبي، دعماً لمشاركة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في كأس أمم آسيا 2019 في رحلة ستقطع من خلالها مسافة 1000 كم، تستغرق 10 أيام بمعدل 100 كلم يومياً.

اللاعبين في القائمة ما إذا كانوا شاركوا معنا في معسكرات سابقة ويعرفون طريقة عملنا كجهاز فني. يجب أن تكون على دراية تامة بقدراتهم ونقاط القوة لديهم». ووجه بيتزي الدعوة بشكل مفاجئ لمهاجم الحزم المتألق محمد الصبيعي إلى تشكيلة مكونة من 23 لاعباً من أجل المشاركة في كأس آسيا. ومع معاناته من أزمة هجومية خلال الفترة الأخيرة، اختار بيتزي الاعتماد على الصبيعي (25 عاماً) الذي سجل ثمانية أهداف هذا الموسم في الدوري مع الحزم المعار إليه من الاتفاق.

وكان اختيار الصبيعي، وهو أكثر لاعب سعودي سجل أهدافاً في الدوري المحلي هذا الموسم، مفاجئاً إذ اعتمد بيتزي في آخر تشكيلة له، التي خاضت مباراتين وديتين الشهر الماضي ضد الأردن واليمن، على فراس البريكان وهارون كمارا في الهجوم. وفي غياب محمد السهلاوي البعيد عن مستواه، سيكون الصبيعي هو المهاجم الصريح الوحيد في تشكيلة السعودية في كأس آسيا.

وعن ذلك قال بيتزي: «أخبرنا ثلاثة لاعبين جداً في معسكر المنتخب بعد متابعة شاملة لجميع لاعبي دوري المحترفين السعودي على مدار الموسم الحالي وقمنا بتجربة لاعبين آخرين خلال المعسكر الماضي ولكننا لم ننتدعهم لهذا المعسكر».

وأضاف: «لكننا كجهاز فني نعتقد أن هذه القائمة هي الأفضل من حيث تكامل عناصرها وستسمح لنا بأن يكون لدينا خطط



من تدريبات الأخضر في معسكر الإمارات أمس (الشرق الأوسط)



بيتزي يتابع التدريبات أمس (الشرق الأوسط)

قرار السماح للمواليد بالوجود مع الأندية السعودية عدا بعض الأسماء الأخرى، وهذا ما يعني أن بيتزي لديه قناعات مثيرة للجدل وستجعله تحت مجهر النقد سواء الإيجابي أو السلبي حسب النتائج والمستويات التي ستحقق.

وفي المقابل ضم بيتزي لاعبين للمرة الأولى وهم المهاجم محمد الصبيعي وحمدان الشمراني وعبد الإله العمري، حيث ابدع هؤلاء اللاعبون الثلاثة في الجولات الماضية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين رغم أنهم معارون أو حتى تم الاستغناء عنهم من أندية كبرى إلى أندية في وسط الترتيب.

وعبر المدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي عن سعادته بحالة لاعبي المنتخب السعودي قبل انطلاق كأس آسيا لكرة القدم في الإمارات مطلع العام المقبل، مؤكداً أن اختياراته للاعبين تقوم على مشاركة السابقين في معسكرات المنتخب، وكذلك مدى انسجامهم مع الطريقة التي يعمل بها الجهاز الفني. ونقل موقع الاتحاد السعودي للعبة عنه قوله: «الجهاز الفني راض تماماً عن مراحل إعداد المنتخب، وحققتنا أهداف كل المعسكرات الإعدادية».

وأضاف بيتزي الذي بدأ فريقه

كأس العالم بقيادة المنتخب في نهائيات كأس آسيا، حيث لم ينل هذه الثقة حتى موطنه خورخي سولاري الذي قاد الأخضر لأفضل النتائج في مونديال 1994 مع الأخذ بالاعتبار أن الفاصل بينها وبين البطولتين العالمية والقارية قرابة العامين إلا أن الأخضر حصدتها بعد أن كان قد وصل لنهائي بطولة آسيا 1992 في اليابان.

وتسبب حطوط المنتخب السعودي قوية في حصد اللقب القاري للمرة الرابعة نتيجة الكثير من العوامل والمخفزمات الإيجابية التي أظهريه الأخضر في نهائيات كأس العالم الأخيرة وتسجيل ثاني أفضل مشاركة من الناحية الفنية والأرقام.

كما أن حصول منتخب درجة الشباب على البطولة القارية التي اختتمت قبل قرابة 3 أشهر في إندونيسيا يمثل محفزاً كبيراً للمنتخب الأول لاستعادة اللقب.

وعلى مدى التاريخ عرفت الأرض الإماراتية بتبسيبها للأخضر السعودي، حيث تحققت عليها آخر بطولة قارية للمنتخب. ومع أنه كان هناك ترقب لمنجز سعودي يتمثل في وجود لاعب في بطولتين قاريتين يفصل بينهما 22 عاماً في أرض واحدة إلا أن المدرب بيتزي رفض أن يعطي هذا الجانب أي اعتبار بعد أن استبعد اللاعب المخضرم حسين عبد الغني من القائمة في المرحلة الأخيرة لأسباب فنية، بل إنه ضاعف الاستاؤالات حول قناعاته من خلال استبعاد اللاعب تزي العمار أفضل لاعب في كأس آسيا هذا العام.

هاورون كمارا الذي يعد من أهم ثمار

الدمام: علي القطان

واصل المنتخب السعودي استعداداته تاهبا للمشاركة في نهائيات كأس آسيا المقبلة في الإمارات من خلال المعسكر الحالي الذي انطلق في مدينة دبي قبل توجهه إلى العاصمة أبو ظبي وخوض المباراة الودية الأخيرة ضد المنتخب الكوري الجنوبي 31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وعمد المدرب الأرجنتيني بيتزي إلى إغلاق التمارين بعد ربع ساعة وسمح من خلال هذه الفترة فقط بوجود وسائل الإعلام قبل أن يبدأ في رسم الخطط الفنية التي سيوجهها في مباريات البطولة القارية المقبلة التي يسعى من خلالها المنتخب السعودي إلى استعادة المجد الغائب منذ 22 عاماً حينما تحققت آخر كأس آسيوية في العام 1996 على أرض الإمارات وأمام المنتخب المنتخب بالكرات الترجيحية.

ورغم أن المنتخب السعودي خرج من دور المجموعات المستحقين الماضيين فإن ذلك لم يخفف سقف الطموحات من قبل المسؤولين والشراع الرياضي السعودي بأن يعود الأخضر بالكأس القارية مجدداً خصوصاً أنه وصل لنهائي 2007 بجبل جديد من اللاعبين في فترة انتقالية مرت بها الكرة السعودية التي تثبت أنها دائماً ولادة للنجوم.

ويسدر مدرب المنتخب السعودي بيتزي أن هناك مهمة كبيرة تنتظره بعد أن نال ثقة اتحاد الكرة ليسجل بذلك حالة فريدة أن تجدد الثقة فيه بعد نهائيات

## رئيس الهلال لخيسوس: لا تهمل المهاجم المحلي

الرياض: فارس السبيعي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن إدارة نادي الهلال برئاسة الأمير محمد بن فيصل أوصت الجهاز الفني للفريق الكروي بضرورة إيجاد موازنة في خط الهجوم بين العناصر الأجنبية والعنصر المحلي في ظل اعتماد الفريق على الأول بشكل كبير هذا الموسم.

ويبحث الهلال تجنب أي طارئ قد يتعرض له الفريق خلال البطولة العربية أو الآسيوية في حال اقتاد الفريق للمهاجم الأجنبي، سواء بالإصابة أو الإيقاف، ولذلك قرر إعادة المهاجم عبد الرحمن البامي والمعار الفريق الفيحاء.

وتبحث الإدارة عن صفقة مقابضة مع النادي الأهلي بالحصول على خدمات اللاعب مهند عسيري مقابل لاعبين تشير المصادر إلى أنهما مهند فلاتة وأحمد أشرف.

من جانب آخر من المنتظر أن يتم تأجيل مباراة الهلال

## السومة يطلب من مدرب سوريا منحه فرصة المشاركة أمام الوحدة

الرياض: محمد باسنيدي

يسعى المهاجم السوري عمر السومة للتوصل إلى اتفاق مع مدرب منتخب بلاده الألماني بيرند ستانج يسمح بموجه الأخير للاعب بالالتحاق بتدريبات الأهلي بدءاً من يوم غد

الأربعاء، تاهبا للمشاركة في مواجهة الوحدة الجمعة المقبل، على أن يعود مباشرة بعد المباراة للانضمام لبعثة منتخب بلاده التي تستعد للمشاركة في بطولة كأس آسيا بالإمارات. ويأمل الأرجنتيني غويدي مدرب الأهلي تعويض الغيابات الكبيرة التي تتجتاح

صوفوه خلال هذه الفترة، وبالتالي هو بانتظار قرار المدرب الألماني على آخر من ارتفع عدد الغيابات إلى ثمانية لاعبين لغائبة المنتخب السعودي الأول الذي غادر إلى الإمارات للمشاركة في نهائيات كأس آسيا.

مطلع الأسبوع الجاري في دبي المرحلة الرابعة من الإعداد لكأس آسيا «شاهد ونقيم بشكل أساسي أداء كل لاعب مع ناديه خلال الفترة



عمر السومة



خيسوس مع مساعده خلال تدريب هلال سابق (الشرق الأوسط)

## الطوع يرصد 30 ألفاً لكل لاعب مقابل نقاط المواجهة الرائد والتعاون يشعلان مؤجلة «التاسعة» بديري القصيم

بنادي الرائد خلال الأيام الثلاثة الماضية على إغلاق التدريبات أمام الجماهير ووسائل الإعلام لإبعاد اللاعبين عن الضغوطات، في المقابل استمر الحال كما هو عليه في تدريبات نادي التعاون، ولم تغلق التدريبات أمام الجماهير. ويطمح البلجيكي هيسيك مدرب الرائد لخطف لاعبي الكاملة وتعزيز حظوظ فريقه على سلم الترتيب قبل فترة الانتقالات الشتوية، وتحقيق الفوز الانتصار الثاني على التوالي للمرة الأولى هذا الموسم، ويمتلك البلجيكي أسماء مميزة في جميع المراكز بداية من حراسة المرمى بوجود التونسي عز الدين دوخة، فيما يتولى الجزائري هشام بلقروي قيادة الخطوط الخلفية، إلى جانبه المصري محمد عطوه، وعلى ظهري الجنب سيدف هيسيك بعيد الله العهد في الجهة اليمنى لإيقاف خطورة الهجوم التعاوني، وعلى الجهة اليسرى عبد الله الشامخ قائد الفريق.

ولم يستقر الرائد منذ بداية الموسم على عناصر خط النصف والمقدمة إلا أن الثلاثي دانيال أسورا أحمد حمودان وياسين الغناسي يعان الأسماء الشابنة في تشكيلة هيسيك ومصدر قوة الفريق من العمق والأطراف، فيما استعداد فرحان حساني تالفة في الجولات الثلاث الأخيرة ويات من ضمن الخبرات الفنية الأساسية، ومن المرجح أن يبقى على إسماعيل بنغورا في دكة البدلاء وإشراك صالح الشهري منذ بداية اللقاء.

بينما دخل البرتغالي بيدرو المدير الفني لنادي التعاون في مازق الغيابات الذي سبق القمة القصيمية المرتقبة، وسيقتد لأهم ركانزه الأساسية بغياب ساندرو مانويل وإبراهيم الزبيدي بسبب تراكم البطاقات، والأول يعتبر الخيار الأول في الخارطة

التعاونية، لسدوره الهام في منتصف الميدان وقدرته على صد هجوم الفريق الخصم وتخصيصه في الكرات الثابتة، ومن المتوقع أن يدفع بيدرو بحمدان الرويلي بخانة الظهير الأيمن ونايف جزاء وضع هدف في آخر ظهور له مع الفريق، بالإضافة إلى تسديدات الجورندي أميسي من مسافات بعيدة وقدرته على فك تكتلات الفريق المنافس بالاختراق من العمق وإرسال الكرات الطويلة الساقطة خلف المدافعين للاعبين الأطفار.

كما يمتلك التعاونيون دكة بدلاء مميزة بتواجد عبد الفتاح آدم وجوناثان بيتيس وإسماعيل مغربي وسعيد الدوسري ومحمد محسن، وجميع هذه الأسماء دائماً ما يستعين بها البرتغالي بيدرو في شوط المباراة الثاني، ويعتبر عبد الفتاح آدم الخيار الهجومى الأول لما يمتلكه اللاعب من قدرة عالية في التسجيل، حيث يمتلك 4 أهداف رغم الدقائق القليلة التي مثل فيها فريقه.

رئيس نادي الرائد أن فريقه قادر على تحقيق الفوز ومواصلة الاقتراب من مراكز المقدمة.

وقال المطوع إنه تم رصد مكافأة 30 ألف ريال لكل لاعب في حال فوز الفريق على التعاون.

وزاد في حديثه: «الجميع ينتظر بشغف هذا المدير والملاعبون متشوقون لهذه المباراة، ونتمنى أن تعكس المستوى الحقيقي للفريقين».

وتابع: لدينا مدرب عالمي وقادر على وضع الخطة المناسبة، ولديه تاريخ سجل حافل بالبطولات، ونعتبره مكسباً للفريق وبالنسبة لتاريخ نتائج الفريقين فريق الرائد هو الأكثر فوزاً. وطلب المطوع من أنصار ومحبى نادي الرائد الحضور والمؤازرة ومساندة الفريق في لقائه أمام التعاون اليوم.

الرياض: طارق الرشيد وعماد الفوز

يطمح التعاون للعودة إلى المركز الثالث على حساب جاره وغريمه التقليدي الرائد عندما يلتقيان اليوم في ديربي القصيم التاريخي، في مواجهة مؤجلة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لحساب الجولة التاسعة.

وينشد الرائد بدوره استغلال الغيابات التي تضرب صفوف التعاون، والمتملة في البرازيلي ساندرو مانويل قائد خط منتصف الظهير الجنب إبراهيم الزبيدي، لخطف النقاط الثلاث والابتعاد عن مناطق الخطر. ويدخل الرائد صاحب الضيافة هذه المواجهة بمعنويات عالية بعدما حقق انتصاراً ثميناً في الجولة الماضية على ضيفه الحزم فاده للمركز 12اً بـ 15 نقطة، فيما توقف قطار انتصارات التعاون عند محطة القادسية، وتلقى الفريق الأصفر خسارة أعادته للمركز الرابع وتوقف رصيده عند 24 نقطة.

ورغم التفاوت بين الفريقين في المستوى والترتيب، فإن مباريات «الديربي» لا تخضع لمقاييس فنية، وداشماً ما تذهب نتيجة اللقاء في مثل هذه اللقاءات للفريق اللعد نفسياً بطريقة سليمة لحساسيتها بين محبي وأنصار الفريق، وحرص الجهاز الفني



العامل المشترك بين المدرب البرتغالي ومويزوفان غال أن أحداً منهم لم يقل كلمة طيبة في حق المدير التنفيذي ليونايته

## مورينيو آخر ضحايا نظام وودورد الفاشل



مورينيو يشاهد إحدى مباريات الدوري البرتغالي بعد طرده (إب.أ)

الآن في الفريق تحت قيادته. الحقيقة أن مورينيو لم يرغب قط في الحديث عن الأموال الضخمة التي أنفقها، وإنما اقتصر حديثه على الأموال الضخمة التي رغب في إنفاقها. وبصراحة شديدة، لقد أصبح الأمر مرهقاً. من ناحية، اشتكى مورينيو في الفترة الأخيرة من أن جميع الفرق الأخرى نجحت في تحسين صفوفها خلال الصيف - حتى توتنهام هوتسبير، حسبما قال، رغم أن النادي لم يضم إلى صفوفه أي لاعبين جدد. وبدت شكواه غير منطقية. الحقيقة أن هذا لطالما كان أسلوب مورينيو عندما أظهر قائمة مكتوبة بخط اليد خلال أول مؤتمر صحفي كسيديح «كذبة» أنه لم يصعد لاعبين من الأكاديمية. وضمن اللاعبين الـ 55 الذين ذكر أسمائهم؛ أرين رويين الذي شارك في أكثر من 100 مباراة في صفوف كل من خروينينغين وأيندهوفن الهولنديين، وشارك في 10 مباريات مع المنتخب الهولندي وشارك كذلك في بطولة يورو عام 2004 قبل أن ينضم إلى تشيلسي تحت قيادة مورينيو.

كما تضمنت القائمة أسماء عدد من اللاعبين جاءت أولى مبارياتهم في كرة القدم للمحترفين في أندية أخرى. والمضحك أن من بينهم لاعباً لم يسبق له اللعب تحت قيادة مورينيو على الإطلاق، و10 شاركوا لأقل من 10 دقائق و3 شارك كل منهم لمدة دقيقة واحدة.

إعلان نبا طرد مورينيو. من جانبها، أعلنت شركة «أدياس» أن تلك كانت مصادفة مؤسفة، لكن عملياً لا بد أن يعي أن هذا التفسير لن يقنع الجميع. لقد تعاطف نفوذ اللاعبين بدرجة خطيرة داخل أولد ترافورد وأصبح في أسوأ صورة ممكنة، منذ رحيل فيرغسون. وللمرة الثالثة، يقف هذا النفوذ من بين الأسباب الكبرى وراء رحيل مدرب للفريق.

ومن الممكن أن يقول مورينيو كذلك إن مانشستر يونايتد لم يكن ليجد نفسه في هذا الوضع السئ - مع اختراق شبابه بالفعل هذا الموسم عدد أهداف يفوق كل ما تعرض له الموسم الماضي - لو كان النادي استجاب له بشراء واحد من لاعبي قلب الدفاع الذين طلبهم خلال الصيف. ومع ذلك، فإن مورينيو، مثلما كانت حاله دوماً، تجاهل حقيقة أنه أراد استخدام فيكتور ليندولوف وإريك بيلي، اثنين من الصفقات التي المنشور الذي وضعه بوجبا على «إنستغرام» وكان صورة له بدأ خلالها سعيداً للغاية، في أعقاب

سوق الانتقالات، ومن جديد فيما يخص اثنين من اللاعبين، أصبح المدرب يشعر بالسخط تجاههما. كان المعروف عن فيرغسون أنه في اللحظة التي يبدأ فيها لاعب ما في تحدي سلطة المدرب، فإنها اللحظة التي يحين فيها اللقاء تحية الوداع عليه. إلا أن هذا الأمر لم يتحقق في ظل النظام الحالي.

### مورينيو لا يتحمل كامل اللوم عن تدهور مستوى مانشستر يونايتد ولم يكن الوحيد الذي يجب أن يرحل

عدد نقاط أقل عما حصده هذا الموسم عند هذه المرحلة منذ عام 1990 الذي شهد أعمال شغب في أحد سجون مانشستر. بالطبع، انتهى الأمر بطرد مورينيو. وفي أي ناب بارز آخر، كان ليقاد إلى المقصلة قبل ذلك بكثير. وإذا كانت هناك ظروف يمكن أن تخفف حدة اللوم عنه، فهي بداية العام، ثم قوضه داخل

الذي لطالما تميز به أولد ترافورد، وأحل محله شيء آخر مختلف تماماً: مجموعة من المباريات الباهتة، دون وجود خطة واضحة ومجموعة من اللاعبين المفتقرين إلى الحافز، الذين أخفق بعضهم في إدراك ما يعنيه ارتداء مثل هذا القمصان العظيم. ولم يسبق أن حصد مانشستر يونايتد

داخل أولد ترافورد؟ لم يتفوه أي منهم بكلمة طيبة عن وودورد. الالفت أن فيرغسون نادراً ما جلس إلى جوار وودورد. ويجب أن يعتبر وودورد نفسه محظوظاً لأن مالكي مانشستر يونايتد

يضعون نصب أعينهم أولويات أخرى - تحديدًا، العوائد المالية على مستوى الأداء الكروي فحسب، فإنه بالتأكيد سيكون محظوظاً للغاية باحتفاظه بوظيفته. في نهاية الأمر، وجد مورينيو نفسه في مواجهة موقف حرج للغاية، وذلك مع تفهق فريقه بفارق 19 نقطة عن ليفربول المتصدر بطولة الدوري، وسجل دفاعي أسوأ من كريستال

بالاس وهيدرسفيلد، والفارق ذاته من الأهداف الخاص بليستر سيتي وعدم إحراز مرات فوز أكثر عن واتسفورد أو بورنموث أو ويستهام يونايتد. لقد فقد مانشستر يونايتد في صورته الحالية الهالة المحيطة به والسحر الخاص

عندما انهارت علاقة مورينيو مع كل من بول بوجبا وأنتوني مارسيال، كان وودورد هو من قرر أن اللاعبين يشكّلون عنصريين أطول أمداً للنادي وسيدوم بقاءهما فترة أطول عن المدرب، وبالتالي يجب الحفاظ عليهما. وينقلنا ذلك إلى المنشور الذي وضعه بوجبا على «إنستغرام» وكان صورة له بدأ خلالها سعيداً للغاية، في أعقاب

عندما انهارت علاقة مورينيو مع كل من بول بوجبا وأنتوني مارسيال، كان وودورد هو من قرر أن اللاعبين يشكّلون عنصريين أطول أمداً للنادي وسيدوم بقاءهما فترة أطول عن المدرب، وبالتالي يجب الحفاظ عليهما. وينقلنا ذلك إلى المنشور الذي وضعه بوجبا على «إنستغرام» وكان صورة له بدأ خلالها سعيداً للغاية، في أعقاب

عندما انهارت علاقة مورينيو مع كل من بول بوجبا وأنتوني مارسيال، كان وودورد هو من قرر أن اللاعبين يشكّلون عنصريين أطول أمداً للنادي وسيدوم بقاءهما فترة أطول عن المدرب، وبالتالي يجب الحفاظ عليهما. وينقلنا ذلك إلى المنشور الذي وضعه بوجبا على «إنستغرام» وكان صورة له بدأ خلالها سعيداً للغاية، في أعقاب

عندما انهارت علاقة مورينيو مع كل من بول بوجبا وأنتوني مارسيال، كان وودورد هو من قرر أن اللاعبين يشكّلون عنصريين أطول أمداً للنادي وسيدوم بقاءهما فترة أطول عن المدرب، وبالتالي يجب الحفاظ عليهما. وينقلنا ذلك إلى المنشور الذي وضعه بوجبا على «إنستغرام» وكان صورة له بدأ خلالها سعيداً للغاية، في أعقاب

عندما انهارت علاقة مورينيو مع كل من بول بوجبا وأنتوني مارسيال، كان وودورد هو من قرر أن اللاعبين يشكّلون عنصريين أطول أمداً للنادي وسيدوم بقاءهما فترة أطول عن المدرب، وبالتالي يجب الحفاظ عليهما. وينقلنا ذلك إلى المنشور الذي وضعه بوجبا على «إنستغرام» وكان صورة له بدأ خلالها سعيداً للغاية، في أعقاب

عندما انهارت علاقة مورينيو مع كل من بول بوجبا وأنتوني مارسيال، كان وودورد هو من قرر أن اللاعبين يشكّلون عنصريين أطول أمداً للنادي وسيدوم بقاءهما فترة أطول عن المدرب، وبالتالي يجب الحفاظ عليهما. وينقلنا ذلك إلى المنشور الذي وضعه بوجبا على «إنستغرام» وكان صورة له بدأ خلالها سعيداً للغاية، في أعقاب

عندما انهارت علاقة مورينيو مع كل من بول بوجبا وأنتوني مارسيال، كان وودورد هو من قرر أن اللاعبين يشكّلون عنصريين أطول أمداً للنادي وسيدوم بقاءهما فترة أطول عن المدرب، وبالتالي يجب الحفاظ عليهما. وينقلنا ذلك إلى المنشور الذي وضعه بوجبا على «إنستغرام» وكان صورة له بدأ خلالها سعيداً للغاية، في أعقاب

شخصية أشهر لاعب كرة قدم في النرويج تنبئ بذلك

## سولسكاير سيبنى مانشستر يونايتد ولن يحطمه



بداية مطمئنة لسولسكاير مع مانشستر يونايتد (أف.ب)

وجد عزاءه في كريستيانسون حيث قضى وقتاً مع أسرته. ولم يرغب سولسكاير في المسارعة إلى تولي وظيفة جديدة. وعمل مدرباً لبعض فرق الفتيان في نادي كريستيانسون وحضر بعض جلسات تدريب الفريق الأول لمنحهم بعض الإلهام في وقت كانوا يناضلون للفوز بالدوري الممتاز، لكنه حرص في الوقت ذاته على البقاء بعيداً عن الأضواء. هذه هي شخصية أشهر لاعب كرة قدم في النرويج.

ومرت 13 شهراً قبل أن يعود للتدريب، لكن عندما عاد، مع مولده، وهو النادي الذي تالق في صفوفه قبل أن ينتقل إلى كارديف، بدأ الأمر وكأنه لم يرحل عنه قط. وشعر سولسكاير بأنه تعلم الكثير داخل كارديف.

قبل انطلاق موسم 2017، شرح سولسكاير لصحيفة «تافيسين» النرويجية كيف أنه كان بحاجة إلى التغيير. وشرع في العمل مع مارك ديمبسي الذي كان مع سولسكاير خلال فترة عمله الأولى في مولده وكذلك فترة عمله في كارديف والتي وصفها بأنها «منحني فرصة أن أكون نفسي الحقيقية».

وقال سولسكاير: «بذلت مجهوداً كبيراً للغاية لأكون مدرباً جيداً» في كارديف. ولا يعترض سولسكاير على القيام بمهام التدريب داخل ملعب التدريب، لكن الأمر الذي يبرح فيه حقاً هو تحليل المباريات ونقل المهام للمواطنين له.

وقال سولسكاير: «بذلت مجهوداً كبيراً للغاية لأكون مدرباً جيداً» في كارديف. ولا يعترض سولسكاير على القيام بمهام التدريب داخل ملعب التدريب، لكن الأمر الذي يبرح فيه حقاً هو تحليل المباريات ونقل المهام للمواطنين له.

وقال سولسكاير: «بذلت مجهوداً كبيراً للغاية لأكون مدرباً جيداً» في كارديف. ولا يعترض سولسكاير على القيام بمهام التدريب داخل ملعب التدريب، لكن الأمر الذي يبرح فيه حقاً هو تحليل المباريات ونقل المهام للمواطنين له.

وقال سولسكاير: «بذلت مجهوداً كبيراً للغاية لأكون مدرباً جيداً» في كارديف. ولا يعترض سولسكاير على القيام بمهام التدريب داخل ملعب التدريب، لكن الأمر الذي يبرح فيه حقاً هو تحليل المباريات ونقل المهام للمواطنين له.

وقال سولسكاير: «بذلت مجهوداً كبيراً للغاية لأكون مدرباً جيداً» في كارديف. ولا يعترض سولسكاير على القيام بمهام التدريب داخل ملعب التدريب، لكن الأمر الذي يبرح فيه حقاً هو تحليل المباريات ونقل المهام للمواطنين له.

وقال سولسكاير: «بذلت مجهوداً كبيراً للغاية لأكون مدرباً جيداً» في كارديف. ولا يعترض سولسكاير على القيام بمهام التدريب داخل ملعب التدريب، لكن الأمر الذي يبرح فيه حقاً هو تحليل المباريات ونقل المهام للمواطنين له.

وقال سولسكاير: «بذلت مجهوداً كبيراً للغاية لأكون مدرباً جيداً» في كارديف. ولا يعترض سولسكاير على القيام بمهام التدريب داخل ملعب التدريب، لكن الأمر الذي يبرح فيه حقاً هو تحليل المباريات ونقل المهام للمواطنين له.

وقال سولسكاير: «بذلت مجهوداً كبيراً للغاية لأكون مدرباً جيداً» في كارديف. ولا يعترض سولسكاير على القيام بمهام التدريب داخل ملعب التدريب، لكن الأمر الذي يبرح فيه حقاً هو تحليل المباريات ونقل المهام للمواطنين له.

لندن؛ دانييل تايلور  
إذا رغبت في التعرف على حجم الفوضى التي خلقها مانشستر يونايتد في خضم محاولاته إيجاد بديل محل السير اليكس فيرغسون، ربما عليك أن تبدأ من الكوميديات التراجيدية المتمثلة في حقيقة أنه لا تزال تبقى 194 يوماً في تعاقد السنوات الست الذي أبرمه النادي مع ديفيد مويز. وقد استمر مويز في عمله مع النادي 9 شهور، بدأ خلالها كان عمره زاد 10 سنوات دفعة واحدة.

أما لويس فان غال، فقد قضى موسمين عصبيين مع النادي. والآن أصبح جوزيه مورينيو في طي التاريخ، أيضاً - بينما قد زم شقيقه وارثع رصيده في البنك بـ 52 مليون جنيه إسترليني تلقاها من النادي، في وقت تراجعت فيه صورته العامة كثيراً وأثبت للجميع أنه كلما ارتفعت مكانة المرء ظهرت نقاط القصور في شخصيته بوضوح. بالطبع لم يكن من السهل الربط بين مورينيو - الذي دعاه إد وودورد، المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد مكتبته في التاسعة صباح الثلاثاء الماضي - والشخص نفسه الذي لطالما وصف بأنه استثنائي من نوعه ويعمل بمثابة آلة حصد للبطولات، وذلك خلال فترات أسعد وأوفر حظاً من هذه التي يعايشها الآن.

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

هل تعرفون مورينيو؟ ذلك الرجل الذي يتحدث دائماً عن نفسه كأنه أحد العظماء الذين أتوا إلى هذه الأرض، وقال يوماً: «لا بد أن الله يرى أنني رجل عظيم. لا بد أنه يعتقد ذلك وإلا لم يكن ليصدق على كل هذا العطاء... لا بد أنه يقدرني تقديراً

# يوميات الشرق

مناسبة تجمع مسيحيي المدينة ومسلميها في رسالة تحدٍ للاحتلال

## بيت لحم تتزين بالأضواء والمصابيح لاحتفالات أعياد الميلاد



عرض للكشافة الفلسطينية في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية للاحتفال بعيد الميلاد (أ.ب)



فرقة موسيقية في ساحة المهدي أمام كنيسة المهدي في بيت لحم بالضفة الغربية أمس (أ.ب)

بيت لحم - لندن، الشرق الأوسط

وسط أجواء من البهجة والسرور باحتفالات أعياد الميلاد لهذا العام، ازدانت مدينة بيت لحم في الضفة الغربية بالأضواء والنجوم، وقرعت الأجراس. واكتست غالبية الجدران بحبال الزينة والمصابيح المنيرة، فيما انتشرت الأشجار المزينة والدمى في شوارع المدينة المسماة «مهد السيد المسيح». وتوافد الزوار إلى بيت لحم، خصوصاً معالمها الدينية، مثل طريق عبور الحجاج، وصولاً إلى كنيسة المهدي التي تتوسط ساحتها شجرة الميلاد العملاقة.

وانطلقت احتفالات أعياد الميلاد في المدينة وفق التقويم الغربي، التي سيتخللها مراسم قداس منتصف الليل في كنيسة المهدي التي يعتقد أنها أقدم الكنائس الموجودة في العالم. وشاركت 22 فرقة كثيافية في استعراض بحدود 3500 كاشف، بمشاركة 6 قادة كشافيين، بينهم واحد فقط من قطاع غزة. ومع ساعات ظهر أمس، وصل إلى بيت لحم قادمًا من مدينة القدس موكب الأب فرانشيسكو باتون، ليترأس

وبيت لحم تقع على بعد 10 كيلومترات إلى الجنوب من القدس، ويبلغ عدد سكانها 30 ألف نسمة، وتعتبر مركزاً للثقافة والسياحة في فلسطين، خصوصاً أن للمدينة أهمية عظيمة لدى المسيحيين. كما تضم كنيسة المهدي المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة للترية والعلم والثقافة (اليونسكو).

الأنباء الألمانية. وتختشر كنخبر من فرق الكشافة في الشوارع الرئيسية لبيت لحم، على مدار الساعة تقريباً، فيما تستعد المحلات التجارية، خصوصاً القريبة من ساحة كنيسة المهدي، استقبالاً للعديد. كما تنشط الحركة في فنادق بيت لحم في استقبال السياح والزوار، في 33 فندقاً تضم 5 آلاف سرير.

لحم مفتوحة للجميع على مدار العام، وأهلها يرخيون بالزوار والسياح القاصدين كنيسة المهدي ومرافق المدينة المختلفة، خصوصاً في موسم الأعياد الميلادية المجيدة. وكان الثوب الفلسطيني حاضراً بقوة في احتفالات عيد الميلاد في ساحة المهدي، حيث ارتدت كثير من الفتيات الأثواب المختلفة المدن الفلسطينية، حسب وكالة

وصولاً إلى تحقيق الأهداف الوطنية، وفي مقدمتها الاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس»، وأضاف أن رسالة الميلاد بالنسبة للشعب الفلسطيني هي رسالة المحبة والوحدة، وهي رسالة اللوحة الفسيفسائية الفلسطينية القوية. وأكد سلمان أن أبواب بيت

من جهته، أكد رئيس بلدية بيت لحم، أنطون سلمان، أن الاحتفال بعيد الميلاد «موضوع وطني باحتياف، ورسالة تحدٍ للاحتلال الإسرائيلي، وهو يضيء على القضية الفلسطينية والواقع المسيحي». وقال سلمان: «رسالتنا اليوم أننا باقون على هذه الأرض المقدسة، وسنحافظ عليها، وسنقاوم الاحتلال،

بيت لحم، بأن عدد السياح والحجاج الأجانب خلال العام إلى المدينة بلغ نحو 3 ملايين شخص، وهذا الرقم يعد الأعلى على مدار السنوات الماضية. وقالت معاينة: «ما يوجد في فلسطين هو أخوة حقيقية، ولا إسلامية ومسيحية، ولا يوجد فرق بين أي ديانة، كلنا كفلسطينيين نحتفل بعيد الميلاد، مسيحيون ومسلمون».

قداس منتصف الليل الذي من المقرر أن يحضره الرئيس الفلسطيني محمود عباس. واستقبل الموكب في ساحة المهدي استقبالاً رسمياً، بحضور مسؤولين فلسطينيين ورؤساء المؤسسات الدينية والاجتماعية وكهنة الفرنسيين. وصرحت وزيرة السياحة في السلطة الفلسطينية، رولا معاينة، للصحافيين في

## مع زيادة ساعات تقنين الكهرباء وغلاء الغاز والمازوت احتفالات مترفة في سوريا رغم التقشف



شجرة الميلاد في حي القصاص بدمشق (أ.ب)

ريف دمشق لا نرى الكهرباء وبذلها على هذا النحو، وخساسة وإسراع في إذلال المواطن». بعثي قديم تجاوز السبعين من العمر، ويعد من معارضي استيلاء الأسد الأب على الحزب، يراقب من شرفة منزله بحي القصور، احتفالات الميلاد لهذا العام، ويصفها بالتصحية والأعياد الوطنية منذراً احتفالات الحركة الصحفية والوطنية «لا توجد سيولة مع الناس... الناس ما معها مصاري». في ساحة العباسيين انتشرت عناصر الأمن وجنود النظام بكتافة بين المحتفلين، بينهم جنود روس بالعتاد الكامل لفتوا الأنظار إلى هينتهم المختلفة عن نظرائهم السوريين. «بدوا وكأنهم خرجوا من فيلم أكشن»، تقول لانا الصبية التي حاولت إظهارهم في خلفية «سيلفي» لتلقطه.

غير أن اهتمام محافظة دمشق بترزين ساحة العباسيين وبعض الشوارع بإنارة مترفة، ترافق مع زيادة ساعات تقنين الكهرباء للحد من استهلاكها في التدفئة في ظل انخفاض درجات الحرارة، كما تزامن مع أزمة الغاز المنزلي الذي يلجأ إليه السوريون للتدفئة كون تكلفته أقل من المازوت. ناظم وهو مهندس خمسيني، من سكان ضاحية قدسية بريف دمشق، انتقد بشدة زينات الجدران، واعتبرها هدرًا «فوقها للكهرباء، وقال: «في

دمشق، الشرق الأوسط» هذا المشهد لا يمكن للعالم أن يكذبه... جملة تردت كثيراً في تغطيات التلفزيون الرسمي السوري لإضاءة أشجار الميلاد في مناطق سورية متعددة، فهذا العام أصبحت أشجار في ساحات وأماكن عامة، لم يسبق أن رفعت فيها زينات الميلاد، كساحة العباسيين شرق دمشق التي تعد من أكبر ساحات المدينة وكانت خط تماس مع جبهة جوير، وشهدت عدة معارك شرسة خلال الأعوام السابقة. واختارها النظام هذا العام لتكون أحد مواقع الاحتفال بأعياد الميلاد، حيث قامت محافظة دمشق بتزيينها بحبال الإنارة، فيما نُصبت فيها إحدى شركات الخليوي، أطول شجرة ميلاد في دمشق ودعت مشتركيها للمشاركة بكرنفال الميلاد. غير أنه خلف الأكمة سياسة مفصودة للفت الانتباه بعيداً عن مشكلات المعيشة اليومية، يصفه البعض بأنه احتفال على «الطريقة البعثية».

وتشعب أحياء باب توما والقصاص والقصور ذات الغالبية المسيحية، منذ بداية الشهر الحالي، ازدهاماً خائفاً وقطعاً للطرق، بسبب التوافد إلى الحي لمشاهدة زينة الميلاد والنقاط الصور معها. وتبدى مباداً (من سكان القصاص) تدمراً من الازدهام والمبالغة في الاحتفالات: «على حد علمي، إننا المسيحيون، أقلية، لكن بعد الحرب يبدو أننا صرنا أكثرية». وتتابع: «الماسي لم تنته، والأزمات المعيشية لا تنطاق: أزمة غاز، تقنين كهرباء، غلاء مازوت، ارتفاع جنوني في الأسعار. نحن بحاجة للملئة كجراز والتغلب على الأوجاع قبل الاحتفال». أما لمس، فهي امرأة مسلمة جاءت من المعصية بريف دمشق إلى حي القصاص، ورات الأمر من زاوية أخرى، فهي اعتبرتتها فرصة لتتزهز أولادها وتمتعهم بزينة العيد «بابا نويل»، وتقول: «من حقهم وحق أي طفل سوري ولد في الحرب أن ينعم بلحظات فرح، نحن شعب طيب محب للحياة، بكيفنا ما عشناه من الأم وما نعيشه من فقر، لماذا لا نستغل فرصة الميلاد وننقسم عيش الفرح، كما تقاسمنا الأم الحرب».

أحد أصحاب المحلات في سوق القصاص لفت إلى أنه اشترك مع تجار السوق في تزيين الشارع ونصب شجرة كبيرة، لجذب المتسوقين

## الشتاء الروسي يحمل البهجة والدفء في الأعياد



الساحة الحمراء في موسكو تتوسطها شجرة الميلاد بزینتها وأنوارها



أطفال يلهون على الجليد



موسكو، طه عبد الواحد

لا تعرف العاصمة الروسية موسكو معنى «السهبات الشتوي»، حتى في أيامها هذه، حيث تتراوح درجات الحرارة بين 5 و 19 درجة مئوية تحت الصفر. وتأكيداً على مقولتهم الشعبية «لا يوجد في الطبيعة طقس سيئ»، يتحول فصل الشتاء ويرده القارس عند المواطنين الروس إلى «ظرف» مناسب، بل وضروري لا تكتمل دونة الاحتفالات بأعياد الميلاد وإلى أرض طيبة للهوى والركض والمرح، يتقاذفونه ويستخدمونه لصناعة مجسمات مختلفة، في مقدمتها بالطبع «رجل الثلج»، الذي يرمز للحياة في أشد الظروف المناخية قسوة. بينما تبقى ساحات الجليد الطبيعي منه، والأصطناعي، مركزاً رئيسياً للاحتفال بعيد رأس السنة. إذ جرت العادة أن تقام في كل منطقة سكنية من المدينة ساحة تزلج على الجليد، تتوسطها شجرة الميلاد بزینتها الجميلة وأنوارها التي تبعث الدفء في الروح، وحولها يتزلج المئات كباراً وصغاراً، يتبادلون التهينة بالعلم الجديد، ويحتفلون معاً أسرة واحدة كبيرة، يجمعهم دفة غريب في شتاء كُثبت حكايات وروايات عن برده القارس. الشهيرة قرب الكرملين، تحولت في هذه الأيام إلى ساحة تزلج، وساحة مركزية للاحتفال بالأعياد، حيث قام مختصون بإقامة مسطح جليدي هناك، غالباً من دون الحاجة للتقنيات التي تستخدم لمد طبقة الجليد حتى الجانب هذا كله انتشرت مجموعة من القلاع الجليدية، تتخللها ممرات وأنفاق طويلة تحت طبقات الجليد، التي تبدو مثل جدران زجاجية، تبعث منها إضاءة فنية بمختلف الألوان، تتراقص على إيقاع موسيقى احتفالية وأغانى الأعياد.

الإصطناعي في ملاعب الهوكي على الجليد، إذ يكفي في موسكو أن تسكب الماء على الأرض، ويستحوط خلال دقائق إلى طبقة جليدية جاهزة لممارسة التزلج والرقص على الجليد. ويبدو المشهد بشكل عام أقرب إلى عالم الحكايات الطليبة عن عيد رأس السنة، وبابا نويل، بفضل الإضاءة الجميلة التي تغطي واجهات جدار الكرملين وواجهة أقدام مركز تجاري في موسكو يطل أيضاً على الساحة الحمراء، وانطلاقاً من مركز المدينة نحو الأحياء السكنية في مختلف الاتجاهات، تتخسر ساحات التزلج على الجليد في كل مكان، تحمل معها دفة العيد. وكان «العبء الرياضي الشتوي»، واحدة من آخر الفعاليات الاحتفالية التي جرى إفتتاحها في مجمع «الوجينيكي» الرياضي في موسكو. على أرض الساحة المخصصة للحفلات الفنية في ذلك المجمع شيد مهندسون «حديقة التسالي الشتوية»، التي تضم ساحة تزلج على الجليد، وساحات لممارسة رياضات شتوية مثل الكيرلينغ، وسباق السرعة، فضلاً عن مرتفعات تلجية لممارسة التزلج باللوح على الثلج وغيرها. وبين الساحات تنتشر تماثيل ومجسمات فنية بعضها من الجليد والبعض الآخر تلجى. وإلى جانب هذا كله انتشرت مجموعة من القلاع الجليدية، تتخللها ممرات وأنفاق طويلة تحت طبقات الجليد، التي تبدو مثل جدران زجاجية، تبعث منها إضاءة فنية بمختلف الألوان، تتراقص على إيقاع موسيقى احتفالية وأغانى الأعياد.

## مصر: اكتشاف قطع أثرية للأسرة الـ18 في أسوان

القاهرة: فتحية الداخني

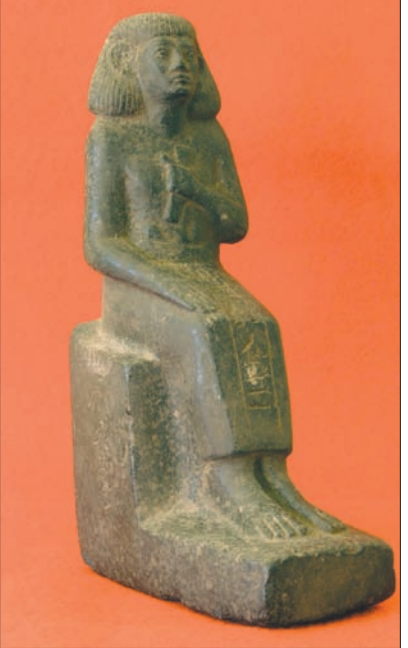
أعلنت وزارة الآثار المصرية عن اكتشاف عمود من الحجر الجيري يرجع لعصر الأسرة الـ18 بمنطقة تل إدفو الأثرية، بأسوان، وهو ما يؤكد أن المنطقة كانت مستخدمة في مختلف العصور الفرعونية، وليس فقط في العصر اليوناني الروماني.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي لها أمس: «إن البعثة الأثرية التابعة للمعهد الشرقي بجامعة شيكاغو الأميركية عثرت على جزء من عمود أسطواني الشكل من الحجر الجيري، وتماثيل متنوعة الأحجام، تعود إلى بداية الدولة الحديثة، الأسرة الثامنة عشرة، وذلك في أثناء أعمال الحفائر بمنطقة تل إدفو بأسوان».

الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، أوضح أن «طول العمود يبلغ 165 سم، وقطره 28,5 سم، وعليه نقوش وكتابات هيروغليفية باسم الكاهن الأكبر لباله حورس، ويدي «أم من»، مشيراً إلى أن البعثة «عثرت أيضاً على تماثيل نصفية لسيدة مصنوعة من الحجر الرملي، بارتفاع 20 سم، وطول 10,6 سم، وعرض 7,8 سم، يعود إلى عصر الأسرة الـ19».

وقال عبد المنعم سعيد، مدير عام آثار أسوان والنوبة، إن «البعثة الأميركية عثرت خلال موسم الحفائر الحالي على تماثيل كامل لكتاب في وضع الجلوس من عصر الأسرة الـ18، مصنوعة من الديوريت الأسود، وعليه كتابة من الجهات الأربع، ويبلغ ارتفاعه 23,4 سم، وطوله 13,7 سم، وعرضه 7,4 سم، كما عثرت على لوحة مصنوعة من الحجر الجيري، تعود إلى الفترة نفسها، وهي على شكل باب وهمي، حفر في منتصفها شكل غائر لسيدة ورجل، وكتب على البرواز بالهيروغليفية، ويبلغ طولها 37,6 سم، وعرضها 25,5 سم، وسمتها 12,1 سم». وأوضح سعيد لـ«التشرق الأوسط» أن «الكشف يثبت أن معبد إدفو استخدم في مختلف العصور الفرعونية»، مؤكداً أن «التشائع عن المعبد أنه استخدم في العصر اليوناني الروماني، وأنه يعود إلى 2400 سنة قبل الميلاد، لكن التاريخ المصري القديم يقول إن المعابد اليونانية الرومانية بنيت على أنقاض معابد مصرية قديمة، وهو ما يثبت اكتشافه، حيث عثر على آثار تعود إلى الدولة الحديثة، أي 1500 سنة قبل الميلاد».

وقال إن «الاكتشافات بالتل الأثري أثبتت أنه كان مستخدماً من جانب الكهنة وأمراء وأميرات الأسر الفرعونية المختلفة، كما عثر به على مبان إدارية تعود إلى عصر الدولة القديمة، والوسطى والحديثة، ربما كانت مخصصة للمسؤولين عن التجارة بين وادي النيل والصحراء الشرقية، إضافة إلى المسؤولين عن المناجم والمحاجر». وبدأت البعثة الأميركية، عملها في الموقع عام 2014.



قطع أثرية متنوعة اكتشفت في أسوان

## معرض جدة للكتاب ينطلق غداً بمشاركة أكثر من 400 دار نشر



جانب من معرض جدة الدولي للكتاب في دورته الماضية

وأعلنت إدارة معرض جدة

الدولي للكتاب، تخصيص جناح للمؤلفين السعوديين الأفراد الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بدور النشر لتبني مؤلفاتهم، خلال فعاليات المعرض إن استولى إدارة المعرض عرض مؤلفاتهم وتسويقها من خلال جناح المؤلف السعودي.

وأوضحت أن الجناح يأتي تشجيعاً من وزارة الإعلام لمؤلفي الكتب وعرض كتبهم وتسويقها، مشيرة إلى أن هذه الخدمة تتيح الفرصة للمؤلفين السعوديين للمشاركة في هذا المحفل الثقافي الكبير.

وعلى هامش معرض الكتاب تقام الكثير من الفعاليات من ضمنها مشاركة فرع وزارة الإعلام في منطقة مكة المكرمة بمعرض الصور الفوتوغرافية «بياض»، ضمن فعاليات الحديثة الثقافية الذي تنظمه محافظة جدة في ساحة النورس في الواجهة البحرية يوم الخميس المقبل لمدة عشرة أيام.

جدة، عائشة جعفري

ينطلق غداً معرض جدة الدولي للكتاب في دورته الرابعة بمشاركة نحو 400 دار نشر إقليمية وعربية وعالمية من 40 دولة، ويفتتحه الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة.

وتتضمن فعاليات المعرض التي تستمر 10 أيام ندوات ومحاضرات ومسرحيات لمختلف الفئات العمرية، إضافة إلى ورش عمل يومية للزسم والتصوير الضوئي ومعرضاً للفترات يشمل ورش الرسم الدولية المشتركة.

وتستقبل ست منصات يومية الزائرين في الحصول على توقيعات من المؤلفين. ويشارك في فعاليات المعرض مجموعة الاقتصاد الأوروبي، والمكسيك، والولايات المتحدة، والسودان، وباكستان، والأردن، واليمن، وفلسطين.

## الفنان التشكيلي السعودي السماعيل يحشد تشظياته في الخبر

الخبر: «التشرق الأوسط»

يقدم الفنان التشكيلي السعودي الشاب حسين السماعيل أحدث تجاربه الفنية «تشظي»، وذلك في معرض يحتضنه حالياً غاليري المصحاء في الخبر. ويأتي هذا المعرض بعد أربع سنوات من إقامة معرضه الأول «إطار» في جمعية الثقافة والفنون بالدمام، الذي امتاز يومها بتوليفة فنية وأدائية جمعت أكثر من شكل تعبيرى فني وأدائي.

وخلال هذا المعرض يدعو السماعيل مرة أخرى للمشي بين شظايا أفكاره التي خرجت من عباءة الرسم الكاريكاتيري باتجاه مواضيع وأبعاد تشكيلية مغايرة، حيث الفضاءات البيضاء تمثل الخلفية المحايدة لأفق الرسم المفتوح على حرية الخطوط وحركتها، فهو يجرب في أفعال التكرار الزخرفي الذي يهرب معه باتجاه تظاهرات التجريد الفني ضمن سلسلة أسماها «نمط دينية»، كما يعاود تناول تمثيلات التفكير الجمعي في لعبة التماثل التي يرصدها في انخراط الحشود واجتماعها حول مفاهيمها وفعاليتها.



حسين السماعيل في معرضه

ويروح الرسم الكاريكاتيري، يستمر السماعيل في توظيف خطوطه المجردة في التصعيد الدرامي للروتيني واليومي من المشاهدات، وهو يدعو إلى النظر في يوميات عائلة مبعثة للدراسة في تورينكو بكندا، هي بالتحديد سيرته الذاتية، مشاهد كرتونية متباينة في استوائها الفني، غير أنها مهمة لاكتشاف النمط الفني الذي يغلف اتجاهات التجربة عن السماعيل، التي يؤكد المعرض على أنها «شظيات» وعي يتنامى وحالة تعبيرية تأخذ طريقها إلى النضج، والتي بعيد من خلالها التفاعل مع المشهد اليومي، واستعداده جمالياً، ولعل تجربتي «علاء» و«اضطراب» تحكيان عن لحظات النضج التجريدي في مشوار السماعيل، التي تجهد في تحويل قضايا الصراع الفكري إلى لحظة مجردة.

يذكر أن السماعيل قد درس في كلية أونتاريو للفنون والتصميم في مدينة تورينكو، وهي واحدة من أكبر جامعات الفن في كندا، كما شارك في أندية المسرح والفنون بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وله مشاريع فنية مع عدد من الجهات الثقافية.

اللوحة إلى مادة يمتزج بها السرد بالرسم، وتصح الخريشات المعادل الموضوعي لأفعال التفرغيد اليومي في فضاءات التواصل الاجتماعي.

يحاول مقاربتها بخريشات كتابية وأشكال لا تخلو من السخرية كما في المجموعة الموسومة بـ«مذكرات استكشاث يومية»، وفيها تتحول

المتناثرة، هي أشبه شيء في بعض لحظاتها بتمارين على استنهاض المفارقات الراضية في بنية السجلات الاجتماعية التي

هذه الخطوط البسيطة سترسم حدود المغامرة الجمالية، فهي تبدو بمثابة ممرات للكشف عن الحالات الشعورية والخواطر

## معرض فوتوغرافي يحثي بـ«قصبات المغرب»

مراكش، عبد الكبير الميناوي

شبابه، كما نظم عدداً من المعارض وشارك في عدة تظاهرات مغربية وعربية. وسبق لمحمدات أن حصل على الرتبة الثانية في منتدى الخيمة العمانية في 2011، وعلى المرتبة الأولى في مسابقة الحداثق العجبية بسلا في 2012، وعلى ميداليين ذهبيتين «ريزيغ ستان» من موقع «بيكستو» في 2013، وعلى المرتبة الأولى في مسابقة الوطنية للتصميم والتصوير الفوتوغرافي بطنجة في 2014، كما جرى اختياره ضمن معرض الخمس الأوائل في المسابقة الوطنية للتصوير الفوتوغرافي المنظم من طرف وزارة الثقافة في الرباط في 2015.

والانصال، من خلال زيارة وتصوير ثمان قصبات هي «أيت بن حدو» و«تاويريرت» و«المهدية» و«الوادية» و«أمركو» و«تاللة» و«بولوعان» و«الصويرة القديمة». ويتيح المعرض للزوار إمكانية إعادة اكتشاف جمال وتفرد قصبات المغرب المتنوعة والمتباعدة في خريطة البلاد. كما يضع بين أيديهم كتاباً فاحراً بثلاث لغات، هي العربية والأمازيغية والفرنسية للتعريف بتاريخ هذه القصبات وخصائصها ومميزاتها. وينتمي أمحمدات إلى جيل جديد من الفنانين الفوتوغرافيين المغاربة، ولد في 1993، في مدينة سلا، ونشر صورته بعدد من الجرائد والمجلات والمواقع في وقت مبكر من

بتيمة موضوعاتية تتمحور حول القصبات كرسيد أثري مادي مغربي مهم، يحتضن فضاء المسرح الوطني محمد الخامس في الرباط، معرضاً للصور الفوتوغرافية، تحت عنوان «قصبات المغرب.. سحر وجمال التاريخ»، للفنان الفوتوغرافي حمزة أمحمدات. ويأتي هذا المعرض، الذي يضم 32 صورة من أحجام مختلفة، والذي حاولت من خلاله عين الفنان إمطة عن جمالية القصبات كثرات مادي غني، موح وجميل، ثمرة مشروع طموح للفنان بدعم وزارة الثقافة



أمحمدات والفنان محمد الجم في افتتاح المعرض في الرباط

## سودوكو

	6		3		
7		2	9	3	
			8	5	
7			9		5 8
3				6 1	
5					
6	2		1	9	
4		8			
1			7		4

### الحل السابق

9	3	7	1	4	8	2	5	6
6	8	1	5	9	2	3	4	7
2	4	5	7	3	6	8	9	1
5	6	9	8	2	3	1	7	4
7	2	3	4	6	1	5	8	9
8	1	4	9	5	7	6	2	3
1	7	2	3	8	9	4	6	5
3	5	8	6	7	4	9	1	2
4	9	6	2	1	5	7	3	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الإحالة الجوية: «التشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلبا والأدنى مساء

#### السعودية ومنطقة الخليج

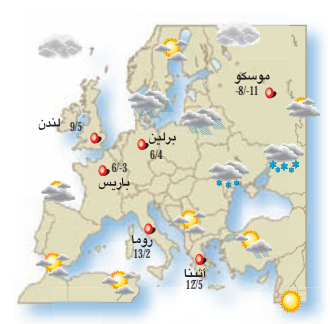
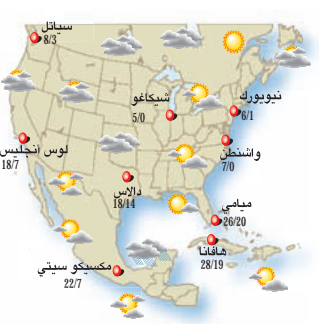
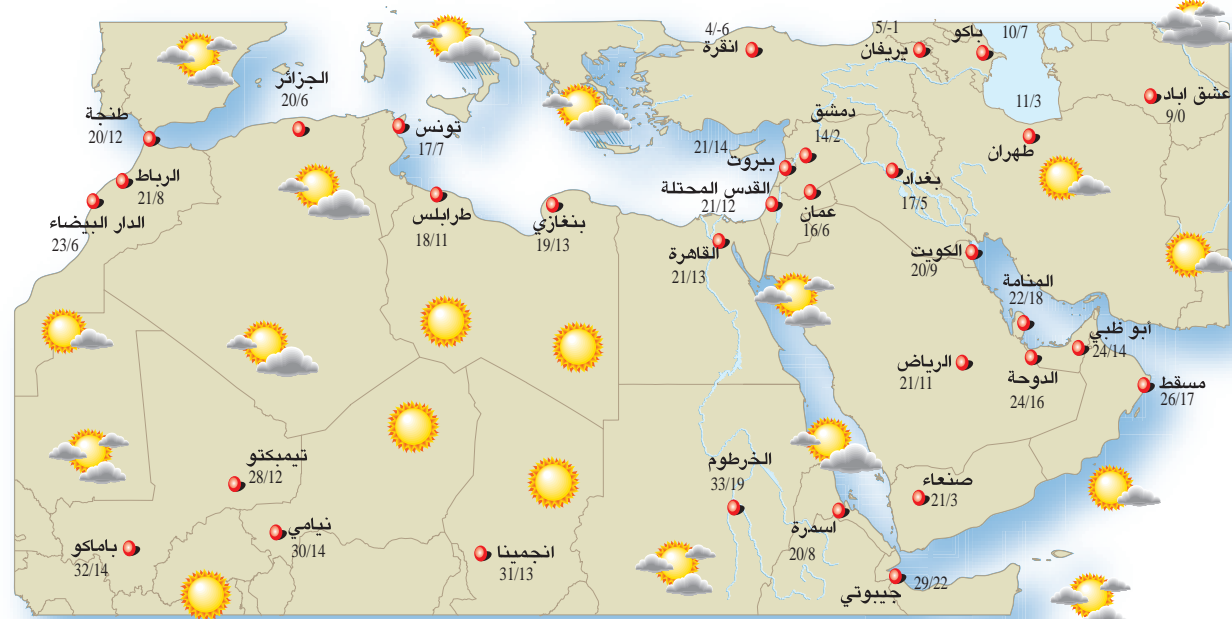
يؤدي مرتفع جوي عبر أرجاء شبه الجزيرة العربية إلى أن يسود طقس جاف المنطقة، رغم ظهور سحب عبر شمال المملكة العربية السعودية، وتهب رياح باردة عبر قطر والإمارات العربية المتحدة، وتثير الرمال والأترية.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار قليلة على سواحل غرب سوريا، بينما يظل الطقس جافاً عبر باقي الأرجاء، وتظهر سحب متقطعة عبر سوريا ولبنان والعراق، بينما يسود طقس مشمس فلسطين والأردن.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود طقس جاف عبر الجزء الأكبر من شمال أفريقيا، بينما تحمل جبهة هوائية باردة أمطاراً قليلة إلى السواحل الشمالية لتونس وشمال شرقي ليبيا، وتظهر مجموعات من السحب عبر الجزائر وموريتانيا.



#### أمريكا الشمالية

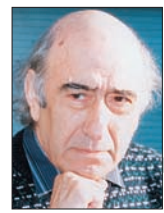
ينتقل نظام عاصفة إلى داخل غرب الولايات المتحدة، حاملاً معه أمطاراً وثلوجاً فوق المناطق الجبلية من كاليفورنيا حتى يوتا وأريزونا. كما تتساقط أمطار ثلجية عبر غرب عبر بولندا. وإلى الجنوب، تؤدي جبهة هوائية باردة إلى تساقط أمطار على اليونان. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف كبيراً من شرق الولايات المتحدة وكندا، بينما تتساقط أمطار وثلوج على لابرادور.

#### أوروبا

تتضاءل الثلوج تدريجياً عبر شرق أوكرانيا، لكن تظل حركة السفر بطيئة على مدار كثير من ساعات النهار. كما تتساقط أمطار خفيفة وثلوج عبر بولندا. وإلى الجنوب، تؤدي جبهة هوائية باردة إلى تساقط أمطار على اليونان. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف كبيراً من غرب أوروبا.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018



خالد القطني

كلمة طالا حيرتني

من الأفلام العراقية الكلاسيكية فيلم «من المسؤول؟» الذي تقوم فيه الممثلة المبدعة ناهدة الرماح بدور البنت التي اغتصبها أحد المسؤولين. «المسؤول» من الكلمات التي شاعت في لغتنا المعاصرة، وهي كلمة تحببني، وتحملني على التفكير في أمرها. وفي أكثر الأحوال، أجدها تقع في غير مكانها؛ نسمعها ونقرأها ونواجهها في كل مناسبة: صرح مسؤول من وزارة كذا، ولدى الاستفسار من المسؤولين في الإدارة، وهلم جرا. نقول ذلك ونحن نعلم جيداً أنهم غير مسؤولين بتاتا؛ من يجرؤ على مساءلتهم أو محاسبتهم؟ المنطق والعقل السليم يقتضي أن نقول: صرح لا مسؤول من الوزارة الفلانية، ولدى الاستفسار من المسؤولين في الإدارة، تبين كنت وكنت. خطرت لي كل هذه الأسئلة بشأن هذا الفيلم؛ كيف يمكن أن تصف ذلك الرجل بالمسؤول؟ لو كان مسؤولاً لحاكموه ورحموه. كان على المؤلف أن يقول «من اللامسؤول». جرتني ذلك إلى متابعة الموضوع واستقصائه: يعرف قاموس «محيط المحيط» المسؤولية بأنها «عند أرباب السياسة، هي الأعمال التي يكون الإنسان مطالباً بها». هذا تعريف ينسجم مع المفهوم القرآني.

ولكن أياً من هؤلاء المسؤولين يلتزم حقاً بما يقوله، أو يعد به، أو يفرضه عليه القانون وتعليقه التعليمات والأخلاق؟ بيد أن صاحب «محيط المحيط» يعطي أيضاً معنى آخر للمسؤولية، حيث يقول إن السؤال هو طلب الأذى من الأعلى، مع الخضوع. لاحظوا موسيقية الكلمة الأخيرة (مع الخضوع)؛ يا لها من كلمة جميلة، يظهر بجلاء أن بعض مسؤولينا قد قرأوا هذا القاموس الجليل، وقرروا الأخذ بهذا الفرح من معنى المسؤولية؛ إنها تعني أن تتوسل بهم، وتفعل كل شيء يعبر عن خضوعنا غير المنطوق أو «السؤال» لهم.

من هذا المنطلق، شاع بيننا في هذه الأيام اصطلاح «من منطلق المسؤولية». شاع ذلك بصورة خاصة على السنة الكتاب و«المسؤولين» في بعض البلدان العربية؛ نسمعهم يقولون: قررنا القيام بكذا وكذا، وأجرينا المفاوضات، ووقعنا على كذا وكذا... من منطلق المسؤولية. لا أدري أين هي هذه المسؤولية. كل هذه التصرفات الرعناء والمبارك التي هلك بها ألوف الشباب، ودمرت المدن، وأحترق المسجونين، وشردت الناس، كلها من منطلق المسؤولية؛ لماذا لا تكون صريحين في كلامنا، فنقول: «من منطلق اللامسؤولية». كلما تصفحت قاموس «المحيط»، تصفحت أيضاً قاموس «أوكسفورد» الجديد. ما يقابل كلمة «مسؤول» بالعربية كلمة «RESPONSIBLE» بالإنجليزية؛ يفسرها القاموس عندها بأنها تعني: «المطالب بالحساب والواجب، ولكن الطريف في الاستعمال الإنجليزي أنهم اشتقوا اصطلاح «RESPONSIBLE» من كلمة «RESPONSE» التي تعني «الإجابة والاستجابة». والاشتباه عندنا في اللغة العربية من «السؤال»، وعندهم باللغة الإنجليزية «من الجواب»، بين، كما يخيل لي. والعلم عند الله وحده.

الطباعة المؤتمنة في يناير (كانون الثاني) الماضي، بمدينة الأقصر (جنوب مصر)، خلال احتفالات مدينة الأقصر باختيارها عاصمة للثقافة العربية، بحضور ممثلين عن 14 دولة عربية، وأكثر من 40 عارضاً، بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. يشار إلى أن المهندس عمرو طلعت، وزير الاتصالات المصري، قد قال خلال فعاليات الدورة الـ35 للجنة العربية الدائمة للبريد بالإسكندرية، في شهر يوليو (تموز) الماضي، إن البريد المصري سعى دائماً لأن يكون هناك اتحاد عربي للبريد، يكون مظلة لجميع هيئات البريد العربية، وحلقة وصل بينها وبين الاتحادات العالمية العاملة في هذا الشأن. وأشاد الوزير إلى أن «منظومة البريد في الدول العربية قد شهدت تطوراً كبيراً خلال الفترة الأخيرة، ونجحت في إثبات قدراتها بين الكيانات الدولية الأخرى».



طابع بريد فلسطيني قديم عن القدس

«القدس عاصمة فلسطين» ليكون طابعاً عربياً موحداً لعام 2019 أيضاً. واستضافت الهيئة القومية المصرية للبريد معرض الطوابع العربي والابتكار في مجال

التراث العربي لعام 2019، وهو ما عده متابعون وسياسيون أحد أشكال المواجهة الفكرية والمعنوية، والمقاومة السلمية ضد الاحتلال الإسرائيلي. وفي نهاية شهر أكتوبر



طابع فلسطيني جديد

إبيب إلى القدس المحتلة في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي، إذ قررت جامعة الدول العربية في الشهر نفسه اعتماد القدس عاصمة دائمة للتراث العربي، واختيارها عاصمة

القاهرة: عبد الصّاح فرج

أعلن السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية، أن الجامعة تعمل على إعداد طابع بريد عربي موحد، سيتم إصداره في عام 2019، وسيكون شعاره: «القدس عاصمة لفلسطين».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده زكي، أمس، بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، وقال إن الجامعة العربية قامت بعمل دؤوب في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي خلال عام 2018، خصوصاً في ملف منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وملتقى الإرهاب.

ويأتي قرار إعداد طابع عربي موحد عن القدس ضمن عدة قرارات تضامنية سابقة لدعم القضية الفلسطينية، والتأكيد على عروبة القدس، بعد قرار الولايات المتحدة الأميركية نقل سفارتها لدى إسرائيل من تل

يشارك فيه 13 فناً من دول عدة

معرض «بلفيدير آرت سبايس»... أعمال فنية معاصرة تحاكي الفن

عن قرب بانها مجرد فراشات تحلق وهي ثابتة بدقة على الكانفاس. وفي الإطار نفسه يجمع الفنان الكندي جيمس فيربيني قصاصات من ورق الصحف بالأسود والأبيض وباللون، لينثرها بتقنية فن اللصق على مساحة كبيرة تؤلف شكلها العام لوحة تجريدية تتداخل عناصرها ببعضها البعض وكذلك عناوينها. ولا تغيب تقنية «النيون» عن المعرض فهي تحضر مع الفنان التشكيلية الألمانية أوليفيا ستيل التي تستعمل إشارة «النيون» لملاء مساحة معينة بمعان تتشعب بالسخرية والروحانيات معاً. فهي تجمع هذا الضوء الجريء بأسلوب بسيط مع تلميح إلى الطبيعة.

وفي أعمال الإسباني إسماعيل لاغريس التي تشدك بالوانها، فهو يمزج ما بين مادي الريزين والزيت ليصنع منحوتاته ورسوماته النافرة، فتشعر للوهلة الأولى بأنها منقذة من الريش أو الشمع، ولتكتشف عن قرب بانها من الراتنج المركب واللزج الذي ينحس حياة تنبض بعناصره اللامعة.



لوحة الفنانة التشكيلية الصاعدة أميركا مارتن محوراً المرأة

التي ترجمتها بفراشة معدنية فضية ترفعها نحو السماء. ووسط المعرض تلفت منحوتات لبورين هوانغ من البرونز الأسود والذهبي تمثل حيوانه المفضل أو هو الكلب. فمرة يظهر بوفائه، وأخرى بخفة ظله، وثالثة في نممته مقدماً في ذلك صفات ربما يفقدها في عالم الإنسان، وأحياناً أخرى يكرم فيها والده الراحل.

ويطبعنا الأميركي تشارلز باتريك بيتلات وروبه الملونة الكبيرة الحجم. فهي عبارة عن قصاصات ورقية تعود لصور رسوم متحركة (كوميكس) ألف منها فراشات بأحجام متدنية مشكوة بعيدان معدنية تشبه إبر الحياة على مساحة بيضاء لتؤلف لوحة ثلاثية الأبعاد تعكس شكل وردة عملاقة من بعيد، ولتكتشف

بيروت: فيفتيان حداد

لا يشبه معرض «بلفيدير آرت سبايس» في وسط بيروت أي معارض أخرى في العاصمة اللبنانية اليوم. فلوحاته ومنحوتاته التي يفوق عددها الـ50 قطعة فنية، تخرج عن المألوف في نسجها وتقنياتها ومواضيعها. فهنا لن تشاهد عينك أعمالاً زينة كلاسكية أو أكواريل ماثية هائلة وصورة فوتوغرافية مطبوعة، بل إنها تشكل حركة تنقيفية طبيعية قوامها أفكار فنانين عالميين وصاعدين اتخذوا من الريشة والريزيم والبرونز و«الكولاج» وغيرها من التقنيات الحديثة عنواناً لها.

«هدفتنا تبادل الثقافات بين لبنان والغرب، ولذلك أترنا دعوة فنانين عالميين جاءوا من أميركا واليابان وكندا والنرويج وغيرها ليحاكوا فيها اللبانيين»، يقول عزت هاشم المدير المسؤول عن هذا المعرض لمنظمة آل شمععة ونور جرمكاني. ويضيف في حديث له «الشرق الأوسط»: «في المقابل سنحمل أعمال فنانين لبنانيين إلى الخارج لنسلط الضوء على قدراتهم الإبداعية التي لا تقل أهمية عن المعرضة حالياً».

وكما فلور، وجوناثان بول أك، وبورين هوانغ، وأوليفيا ستيل، وأميركا مارتن، كذلك يشارك في هذا المعرض كل من ليبي كيلدي،

مواقيت الصلاة

الليلة	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:35	06:55	12:21	03:26	05:46	07:16
المدينة المنورة	05:40	07:03	12:22	03:21	05:41	07:11
القدس	05:09	06:35	11:38	02:22	04:40	06:02
الرياض	05:12	06:34	11:54	02:53	05:12	06:42
القاهرة	05:14	06:46	11:53	02:41	04:59	06:22
الخرطوم	05:48	07:11	12:48	04:00	06:24	07:39
الرباط	05:59	07:28	12:25	03:04	05:22	06:46
تونس	05:55	07:27	12:17	02:49	05:07	06:34
الكويت	05:11	06:37	11:46	02:35	04:54	06:24
أبوظبي	05:38	07:00	12:20	03:19	05:39	07:09
العمارة	04:56	06:20	11:36	02:31	04:51	06:21
الدوحة	04:51	06:14	11:32	02:29	04:49	06:19
مسقط	05:20	06:42	12:03	03:03	05:24	06:54
بيروت	05:10	06:38	11:36	02:15	04:33	05:57
صنعاء	05:06	06:24	12:01	03:14	05:38	07:08
عمان	05:03	06:31	11:34	02:18	04:36	06:06
بغداد	05:33	07:01	12:00	02:41	04:59	06:23
اسطنبول	05:46	07:24	12:02	02:21	04:39	06:13
نيقوسيا	05:20	06:50	11:44	02:20	04:38	06:04
التيبا	06:03	07:36	12:23	02:51	05:09	06:38
لندن	05:59	08:03	11:59	01:38	03:53	05:51
باريس	06:45	08:40	12:49	02:39	04:56	06:46
نيس	06:17	08:09	12:29	02:39	04:57	06:35
روما	05:54	07:33	12:08	02:24	04:42	06:17
بروكسل	06:40	08:41	12:41	02:23	04:39	06:34
مريد	06:56	08:33	12:33	01:13	03:34	07:24
جنيف	06:25	08:14	12:33	02:35	04:52	06:35
فيينا	05:48	07:41	11:53	01:46	03:53	05:51
برلين	06:07	08:14	12:04	01:39	03:54	05:55
فراנקفورت	06:14	08:11	12:16	02:03	04:20	06:12
استوكهولم	06:25	08:26	12:03	02:42	05:32	06:53
كوبنهاغن	06:16	08:36	12:08	02:26	04:38	06:16
استرأرام	06:41	08:47	12:38	02:13	04:29	06:29
نيويورك	05:54	07:16	11:54	02:13	04:32	05:54
واشنطن	06:03	07:22	12:06	02:32	04:49	06:09
لوس انجلس	05:40	06:53	11:51	02:29	04:47	06:02

تعد رائدة متميزة على مستوى المنطقة والإقليم

● الشيخ عبد الله بن ناصر البكري، وزير القوى العاملة بسطة عمان، استقبل بديوان عام الوزارة، ومولدين سايروس كاستيكي، وزيرة العمل والتكثيف والشيوخ والشباب والنساء والأطفال بحكومة زنجبار، والوفد المرافق لها، الذي يزور المنطقة حالياً. تم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون

● عن الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، شهد انطلاق فعاليات المهرجان الوطني الـ13 للمسرح المحترف على المسرح الوطني محيي دين باشطارزي، وتضمن الوزير تسمية الدورة الجديدة باسم المسرحية الكبيرة سيدة الخشبية صونيا، التي أسهمت في رقي المسرح الجزائري بأدائها القوي والمتميز؛ ممثلة ومخرجة ومسيرة وفاعلة في الحياة الثقافية.

● إيهاب بدوي، سفير مصر بباريس ومندوبها الدائم لدى منظمة اليونسكو، شارك في الحفل الذي أقامته المجموعة الأفريقية باليونيسكو بمناسبة نهاية العام، حيث قام بصفته رئيساً للجنة المنظمة لاسبوع أفريقيا 2018 باليونيسكو بتوزيع شهادات التقدير على المشاركين في تنظيم هذا الحدث الثقافي الهام من سفراء وديبلوماسيين وعلما وفنانين وطلاب. وأكد بدوي على الأهمية التي توليها مصر لتعزيز أواصر التعاون في كل المجالات بين الدول الأفريقية.

● جواد عواد، وزير الإعلام السعودي، استقبل في مكتبه بالرياض، وزير التعليم والثقافة بجمهورية إندونيسيا، الدكتور مهاجر أفندي، وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات التي تسهم في تعزيز التعاون بين البلدين. كما التقى وزير الإعلام، في مكتبه، سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية لدى المملكة، غلام موشي. وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية بالإضافة إلى بحث عدد من الموضوعات خاصة في المجالات الإعلامية.

● فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب البحريني، استقبلت سايامون مارتين، سفير المملكة المتحدة في المنامة، وأشادت رئيسة مجلس النواب بعق العلاقات الاستراتيجية التاريخية بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة الممتدة لأكثر من 200 عام، وما تحظى به هذه العلاقات من رعاية واهتمام رفيع من الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين، والمملكة البريانيبت الثانية ملكة المملكة المتحدة الصديقة، معربة عن تطلع المجلس لتعزيز العلاقات البرلمانية مع مجلس العموم البريطاني.

● جواد عواد، وزير الصحة الفلسطيني، استقبل أمين عام المجلس الطبي الأردني، نضال يونس، حيث بحثا تعزيز التعاون المشترك، والاستفادة من التجربة الأردنية، وفي مجالات برامج التدريب، والتكثيف المستمر، وامتحانات التخصص والامتحان الخاصة بالطباء. ورحب عواد برئيس وأعضاء المجلس الطبي الأردني، مشيداً بالعلاقات الأخوية المتينة التي تربط الجانبين، مشيراً إلى أن التجربة الأردنية في مجالات البنية التحتية، وتقديم الخدمات، وتأهيل الأطباء،



الشيخ عبد الله بن ناصر البكري



جواد عواد



فوزية بنت عبد الله زينل



جواد عواد



جواد عواد



جواد عواد

كلمات متقاطعة

مشق - غلب مجفف - 5  
صانع - 6  
الزهر - من الالوان معكوسة - 7  
نقايش - شجر النبق - 8  
شركة سيارات كورية - حد صلو - حيوان قطبي - 9  
صاحبة نظرية التطور - 10

الإتيا

1- ولاية استرالية  
2- متشابهان للنبي - بالغ للبلن  
3- ضد عمل - ولاية أمريكية  
4- مدينة أمريكية - أجوية  
5- للنبي - ضد ظلم  
6- عملة عربية معكوسة - ضد حلو  
7- ما، مباركة - من الاضنار  
8- والدي - غني  
9- عاصمة زيمبابوي - مرض صديري معكوسة  
10- عبيد - مطربة خليجية - احسان

مهرجونا

1- مطرب عراقي  
2- حاكم - دةشة وحيرة  
3- دولة اسبوية  
4- حرف جر معكوسة - مطلق معكوسة  
10- متشابهان



## مستعل السديري

### دفاع عن النفس

بعث لي أحدهم «واتسب»، فيه كلام منسوب إلى شخصي، وأنا أبرأ منه جملة وتفصيلاً، وقد جاء فيه على لساني: عندما أثنى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على همدان لم يكن عبثاً أو من باب الثناء لموقف ما، فهذا كما ذكره خير البشر صلى الله عليه واله في حديث صحيح: أنا مدينة العلم وعلي بابها. وكما ذكره الإمام العربي حينما قال: كلام علي تحت كلام الخالق فوق كلام المخلوق؛ وذكره عليه السلام في أكثر من أثر لقبيلة همدان مثبت وواقعي، واليوم تعيش هذه القبيلة بجميع أطيافها محنة حرب أعانهم الله على ويلاتنا وأبعد عنهم شرارها، ومع هذا يسطرون أعظم مواقف التلاحم والترابط الاجتماعي، بما قرأناه من التبرعات بالماوى لأهل الحد الجنوبي، بعد أن صمت جميع من هم على تراب هذا الوطن.

لم نر أهل الدمام يبادرون، ولا القصيم ينهضون، ولا المدينة يغيثون، ولا تبوك يعينون، ولا الرياض يساندون، وكان نجران ليست جزءاً من جسد، ولكن أغناهم الله من وفير خيره وجزيل عطائه، لم نسمعهم يستغيثون لأنهم ليسوا بكثيرهم كما ذكرهم ووصفهم الإمام علي عليه السلام: إن قصرت يا نجران الجوارح فالقولوب معكم. سلمتي يا نجران وسلم أهلك وساكنتك - انتهى.

إنني ما إن قرأت الكلام المنشور أعلاه، حتى شمتت به راحة طائفية وراحة مناطقية مقبنة، تريد أن تغرزا إسفيناً مسموماً في خاصرة الوطن، وإنني على يقين من أن أهالي نجران الشرفاء لن يقبلوا كلامه هذا.

ذلك الوطن هو الذي أسس أول وحدة راسخة في الزمن الحديث بالبلاد العربية، وهي وحدة متلاحمة جغرافياً وبشرياً، فمن شورة والخرخير جنوباً، إلى القريات وطريف شمالاً، ومن سواحل البحر الأحمر غرباً، إلى سواحل الخليج شرقاً... بمساحته التي تبلغ 2,5 مليون كيلومتر مربع، بكل مدنه وقراه وجباله ووديانه وسواحله وصحاريه، وقبلها كلها بشعبه ولحمته التي لا تنفصل بحول الله، يسطر أروع ملحمة في التاريخ.

ونجران في القلب، وهي أيقونة من أيقونات الوطن، مثلها مثل الدمام والقصيم والمدينة وتبوك والرياض.

والشهداء الذين استشهدوا على الحد الجنوبي دفاعاً عن الوطن، لم يكن هناك قرن لهم أو فحوص دم، هم كلهم سعوديون تقاطروا من كل حذب وصوب، معتبرين جازان وظهران الجنوب ونجران بيوتاً من بيوتهم، وأهاليها أبناءهم وإخوانهم وأبناءهم. إنهم كحال الشاعر العربي عندما قال:

لا يسألون أحامهم حين يندبهم

في الثائبات على ما قال برهانا

ويكفي أيضاً ما قاله فيهم الفارس المشهور رakan بن حثلين، بهذا البيت من الشعر الشعبي:

عليك فك الأنوط بحرم بلامه

ما دام باقي واحد من صننا يام



المثلة الهندية إيشواريا راي تشارك في حفل أقامته جمعية مساعدة مرضى السرطان في مومباي (أ.ف.ب)



## سمير عتالله

### المهنة الأثمة

دأب الكتاب الصحفيون - وأنا منهم - على إعادة جمع مقالاتهم المنشورة في كتاب. وقد أنبلغتني الدور التي نشرت ككتبي أن هذا النوع لا يروج كثيراً، وإن كان في بعض الحالات يغطي التكاليف: الرزيميل جهاد الزين، مسؤول صفحة «قضايا» في «النهار»، تناسى مقالاته المنشورة، رغم مكانتها في أوساط النخب والمثقفين والسياسيين، وصرف جهداً خاصاً لكي يتحدث عن تجربته الصحافية في كتاب فائق المتعة الفكرية بعنوان «المهنة الأثمة»؛ (رياض الرئيس للكتب والنشر).

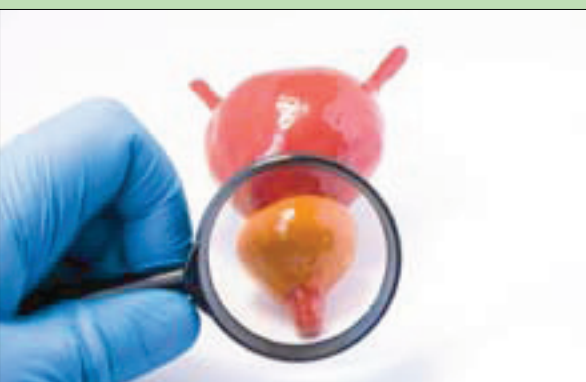
ليس المؤلف هنا أكثر أو أقل شجاعة وصراحة منه في «قضايا» «النهار»، وليس أقل أو أكثر غزارة واندفاعاً. وهي غزارة يتعب أحياناً في ضبطها، وتعب نحن في متابعتها. ولكن في «المهنة الأثمة» يعطي الصحفي المتورط بموعد النشر، نفسه مزيداً من الوقت في التأمل والاستعداد. ولا يغير أحكامه السابقة، لكنه ينظر إلى ما عبر وما هو قائم حتى الآن، نظرة الرائي المحلق فوق الأشياء، بإسماها ولو لم يغير مسارها الخاطي. ولا يتردد لحظة واحدة في تنبيه قارئه بأنه «يساري سابق»، من دون أن يقول لنا إلى أي مربع فكري ترك اليسار. يخيل إلي أن جهاد الزين لم يكن يوماً في اليسار كإطار أيديولوجي، ولا في القومية كحماس متعلق، ولا في الإطار شبه الإقطاعي الذي نشأ فيه... بل كان على الدوام مغرداً على إيقاعات لا تحتمل الالتزام الجدي. وما كتابه الجديد إلا شرح جديد هو أيضاً، للمسائل القديمة أو التي لا تزال نمر بها اليوم.

وإذ يعد نفسه أحد المسؤولين في «المهنة الأثمة»، يتجاهل، تواضعاً، أنه لم يكن مرة في عداد الصحفيين العاديين. حتى في مراحل النشأة والابتداء، كان جهاد الزين يتميز عن رفاقه بعيد سياسي وفكري حتى في العمل اليومي الرتيب. وكان يبدو لي من بعيد كأنه مشاعب دائم، أو محاضر دائم، عنده باستمرار قضية يريد إقناعك بها.

وعندما انتقل من يسار جريدة «السفير» إلى ليبرالية «النهار» حمل معه استقلالية لم يتغير فيها شيء. ولعل معظم المثقفين الكبار ينتهون مع استهلاك تلك الأكوام من الكتب، إلى العزلة في مساحة ليبرالية، صدمتها تجارب الأيديولوجيات وزمنها الحار. «المهنة الأثمة» ليس كتاباً عن الصحافة، ولو أن «الإثم» يوحي بذلك. إنه وقفة عميقة مع مفكر سياسي غزير الثقافة، أعطى الصحافة اللبنانية نكهة النضوج المبكر.

## أظهر نتائج واعدة في الشفاء

# علاج جديد لسرطان البروستاتا بجزيئات الذهب



الذهب تتولد حرارة شديدة، تقفل الأنسجة السرطانية». «ميديكال نيوز توداي» «هذه التكنولوجيا الجديدة تقضي على الآثار الجانبية، فهي عبارة عن جزيئات نانوية تتكون من طبقات صغيرة من زجاج السيليكا على شكل كرة، يغلفها من كل اتجاه طبقة رقيقة جداً من الذهب، وتبحث السرطان البروستاتا، مثل سلس البول والعجز الجنسي، كما يوضح كانفيلد.

التجربة السريرية. ويقول كانفيلد في التقرير الذي نشره موقع «ميديكال نيوز توداي» «هذه التكنولوجيا الجديدة تقضي على الآثار الجانبية، فهي عبارة عن جزيئات نانوية تتكون من طبقات صغيرة من زجاج السيليكا على شكل كرة، يغلفها من كل اتجاه طبقة رقيقة جداً من الذهب، وتبحث السرطان البروستاتا، مثل سلس البول والعجز الجنسي، كما يوضح كانفيلد.

البروستاتا بأكملها وبعض الأنسجة المحيطة، ولكن هذه الخيارات جميعها بصاحبها بعض الآثار الجانبية مثل العجز الجنسي وسلس البول، إضافة إلى الإلام المصاحبة للعلاج، ولكن العلاج بجزيئات الذهب لا يترتب عليه أي إلام، وذلك حسبما يؤكد الدكتور ستيفن كانفيلد، رئيس قسم جراحة المسالك البولية في كلية ماكغفرن للطب جامعة تكساس، وأحد المشرفين على

سرطانات (الرئة) و(الخدني) والمستقيم والقولون)، وذلك بنسبة تصل إلى 7,1 في المائة، بينما ترتفع نسبة الإصابة به في الولايات المتحدة، حيث يصيب نحو 1 من كل 9 رجال. وتوجد خيارات عدة لعلاج هذا النوع من السرطان تشمل خيارات العلاج الإشعاعي، والعلاج الكيميائي، والعلاج بالتبريد، والاستئصال الجذري للبروستاتا، وهو إزالة غدة

جزيئات الذهب، والتي أظهرت نتائج واعدة في الشفاء مع آثار جانبية محدودة جداً، تجعل منها خياراً مستقبلياً لكل شخص مصاب بهذا النوع. ووفق دراسة أصدرتها الوكالة الدولية لأبحاث السرطان بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن هذا النوع من السرطان يأتي عالمياً في المرتبة الرابعة من حيث الانتشار بعد

القاهرة، حازم بدر

قطع فريق بحثي أميركي شوطاً كبيراً نحو إنجاز أول علاج لسرطان البروستاتا باستخدام جزيئات الذهب، ونشر موقع «ميديكال نيوز توداي»، أول من أمس، تفاصيل التجربة السريرية التي أجراها باحثون من مركز العلوم الصحية بجامعة تكساس في هيوستن لعلاج هذا النوع من السرطان باستخدام طريقة

## سيدني: إخلاء مبنى جديد من 33 طابقاً

### بعد سماع «أصوات تصدع»



سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

تم إخلاء سكان مبنى سكني مؤلف من 33 طابقاً في منطقة أولمبيك في سيدني أمس الاثنين عقب سماع «أصوات تصدع».

وتجرى عملية طوارئ الآن حيث تم إجراء عملية تطويق شملت محطة قطارات سيدني أولمبيك بارك، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وقالت الشرطة الأسترالية في بيان إن بعض السكان فروا من المبنى باختيارهم. وتقوم خدمات الطوارئ بتقييم مدى سلامة هيكل المبنى، بينما ما زالت مناطق التطويق قائمة على استعداد الشوارع المحيطة.

المبنى السكني في منطقة أولمبيك في سيدني

## رحلات الطيران الطويلة الرخصية متوفرة... لكن الحذر واجب

هامبورغ - لندن: «الشرق الأوسط» يعتقد المرء أنه من المحتمل أن تبلغ تكلفة رحلة جوية إلى الولايات المتحدة أو آسيا أو وجهات أخرى بعيدة المسافة مئات الدولارات. لكن هذا ليس الحال دائماً الآن، بعد أن دخل عدد من شركات النقل الجوي منخفض التكلفة في السوق. ومع ذلك، فإنه مع تلك الأسعار المنخفضة بشكل جذاب، يجب على المسافرين أيضاً توخي الحذر في قراءة الطبعة الصغيرة الخاصة ببعض العروض. وعلى مستوى الطيران هناك الآن نحو 20 شركة طيران منخفضة التكلفة (من دون كماليات) تسير رحلات طويلة المسافة، وفقاً لخبير الطيران هاينريش جروسونجاردت، وكانت الشركة الرائدة في ذلك هي شركة «جيت سنار إيروايز» الأسترالية للخطوط الجوية، التي أسستها شركة «كاتناتس» في عام 2006 وتوجهت بشكل خاص نحو سوق المسافات الطويلة. وفي أوروبا، كانت الخطوط الجوية النرويجية هي أول من

دخل إلى هذا السوق، وتبعها، بين شركات أخرى، شركة «يورو وينغز» التابعة للخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» وأيضاً شركة «واو» الأيسلندية. ومن بين الوافدين الجدد على سوق رحلات المسافات الطويلة منخفضة التكلفة شركة «سكوت» في سنغافورة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ويقول جروسونجاردت إن شركات الطيران منخفضة التكلفة تقدم أسعاراً أقل بنسبة 25% للرحلات طويلة المسافة مقارنة بالخطوط الجوية الرئيسية. ويمكن أن تحاول شركات الطيران الراسخة مواجهة المنافسين ذوي الأسعار المنخفضة فقط من خلال تقديم عروض خاصة بها. وتكون أسعار تذاكر الطيران المنخفضة التي تعلن عنها الشركات عبارة «تبدأ من...» مغرية للغاية، ولكن كما هو الحال في كل عرض خاص، يجب أن يكون المسافرون على علم بالتكاليف الإضافية المحتملة. وإلى جانب سعر التذكرة نفسها يمكن أن تكون هناك تكاليف إضافية للإمتعة ووجبات الطعام وحجز المقاعد.

## الإفراج بكفالة عن أسترالي مشتبته بقتل زوجته ليحتفل بالكريسماس

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط» ليتمكن من الاحتفال بعيد الميلاد (كريسماس) مع عائلته، حصل أسترالي تم اتهامه مؤخراً بقتل زوجته قبل 37 عاماً على إفراج بكفالة في الوقت المناسب. وبعد ثلاثة أسابيع فقط من اتهام الشرطة للمسن كريس داوسون (70 عاماً)، بقتل زوجته لينيت داوسون، تمكن الرجل من تسديد كفالة قيمتها 1.5 مليون دولار أسترالي (1.06 مليون دولار أميركي)، وانطلق مع شقيقه في

## الأفيال تشارك في البحث عن رضيع في تايلاند

بانكوك - لندن: «الشرق الأوسط» شاركت أربعة أفيال في جهود بحث هائلة في وسط تايلاند عن طفل ميامماري عمره عامان، اختفى قبل أكثر من أسبوع في مزرعة لتقصب السكر. وكانت الأفيال قد انضمت إلى نحو 300 من رجال الشرطة والجيش وعمال الإنقاذ، إلى جانب مروحيات، وطائرات من دون طيار وكلاب شرطة، خلال تفتيش المزرعة الكائنة في إقليم سوفان بوري «نحو مائة كيلومتر شمال غربي بانكوك». حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأضاف التقرير أن أسك بيد شقيقها وأخذ معه سولوي بيو، الذي يعمل والداه المهاجران في تايلاند في قطع قصب السكر، كان يلعب مع شقيقته (3 سنوات) قبل فقده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِإِذْنِ الْمَلِكِ الْمُحَرَّرِ الْخَيْرِيِّ الْمُرْتَضِيِّ قَائِدِ الْعَمَلِ وَالْمَوْلَى  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَطِيَّةَ

## مُنْشَأُ الْكِعْزَاءِ

### فواز خالد يوسف المرزوق وإخوانه

يتقدمون بأحر التعازي القلبية وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

### الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

حفظه الله

والى صاحب السمو الملكي

### الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي

### الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود

رحمه الله

والعزاء موصول إلى أبناء الفقيد أصحاب السمو الملكي

الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير خالد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

نائب أمير منطقة عسير

الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير عبد الرحمن بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير منصور بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير محمد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير مشهور بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود

والى بنات الفقيد صاحبات السمو الملكي

الأميرة ريم بنت طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة سارة بنت طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة نورة بنت طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة الجوهرة بنت طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة هبة بنت طلال بن عبدالعزيز آل سعود

الأميرة مها بنت طلال بن عبدالعزيز آل سعود

والى أحفاده وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والى الشعب السعودي الكريم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ